الفصل الخامس
تنظيمات المناهج

بعد دراسة الطالب لموضوعات هذا الفصل يكون قادرًا على أن:

١- يعرف مفاهيم: منهج المواد الدراسية المنفصلة ـ المنهج الحلزونى ـ منهج التكامل ـ منهج النشاط ـ المنهج المحورى ـ الوحدات الدراسية ـ المنهج التكنولوجى.

٢- يستنتج العلاقة بين منهج المواد الدراسية المنفصلة والمفهوم التقليدى للمنهج.

٣- يحدد خصائص منهج المواد الدراسية المنفصلة.

٤- ينقد منهج المواد الدراسية المنفصلة من حيث مزاياه وعيوبه.

٥- يفسر كيفية الربط فى منهج المواد الدراسية المترابطة.

٦- يقارن بين منهج المواد الدراسية المندمجة ومنهج المجالات الواسعة من حيث المزايا والعيوب.

٧- يحدد أربعًا من المجالات التى يمكن أن يتحقق فيها منهج المجالات الواسعة.

٨- يطبق فكرة المنهج الحلزونى على أحد المفاهيم العلمية التى يتم دراستها.

٩- يفسر مبررات بناء المناهج المتكاملة.

١٠-يحدد أبعاد التكامل فى المناهج الدراسية مطبقًا ذلك على بعض المواد الدراسية.

١١-يحدد مداخل بناء المناهج المتكاملة.

١٢-يطبق أربعًا من مداخل بناء المناهج المتكاملة لإحداث التكامل بين المواد الدراسية.

obeikandl.com

١٣-يفسر أسباب مناسبة المرحلة الابتدائية لتدريس المناهج المتكاملة.
١٤-يذكر أهم الصعوبات التى تعوق تطبيق المناهج المتكاملة.
١٥-يحدد خصائص منهج النشاط.
١٦-يتعرف أهم طرق تطبيق منهج النشاط فى المناهج الدراسية الحالية.
١٧-ينقد منهج النشاط من حيث المزايا والعيوب.
١٨-يفسر أسباب مناسبة المرحلة الابتدائية لتطبيق منهج النشاط.
١٩-يقارن بين منهج المواد الدراسية المنفصلة ومنهج النشاط من حيث الخصائص.
٢٠-يحدد خصائص منهج الوحدات الدراسية.
٢١-يحدد مزايا وعيوب كل نوع من أنواع الوحدات الأساسية.
٢٢-يحدد خطوات بناء الوحدات الدراسية.
٢٣-يبدى رأيه فى تنظيم المنهج وفق الوحدات الدراسية.
٢٤-يحدد مكونات مرجع الوحدة الدراسية.
٢٥-يصمم شكلًا لتوضيح العلاقة بين مكونات المنهج المحورى.
٢٦-يقارن بين منهج النشاط والمنهج المحورى من حيث الخصائص.
٢٧-يُبدى رأيه فى تنظيم المنهج المحورى.
٢٨-يفسر صعوبة تطبيق المنهج المحورى فى المدارس الحالية.
٢٩-يذكر خصائص المنهج التكنولوجى.
٣٠-ينقد تنظيم المنهج التكنولوجى من حيث المميزات والعيوب.
٣١-يتعرف نوع التنظيم المنهجى لبعض المناهج الدراسية الحالية.
٣٢-يصمم وحدة دراسية حول بعض الموضوعات العلمية.
٣٣-يحرص على تطبيق النشاط المعدل فى تدريسه.
٣٤-يحرص على تطبيق المنهج التكاملى فى تدريسه.

obeikandl.com

تنظيمات المناهج

مقدمة:

درست فيما سبق أن المنهج الدراسى يتكون من أربعة عناصر رئيسة، هى: الأهداف التعليمية، ومحتوى المنهج، وأنشطة التعليم، والتقويم، حيث توجد الأهداف التعليمية فى بداية المنهج بوصفها تمثل ما يتصور المربون تحقيقه من مهارات معرفية وحركية واجتماعية واتجاهات وقيم... وغيرها، وفى ضوء هذه الأهداف يختار المختصون المعلومات والمعارف وغير ذلك من الخبرات التعليمية المناسبة وهى ما يُسمَّى بالمحتوى، ولترجمة الأهداف والمحتوى إلى خبرات محسوسة يلجأ المربون إلى اختيار أنشطة التعلم حيث يتولى المعلم والتلاميذ القيام بها وفى النهاية يقوم المعلم بتقويم مدى ما تحقق من أهداف المنهج لدى تلاميذه.

يتضح من ذلك أن خبرات المحتوى مكون مهم ورئيس من مكونات المنهج، كما أنها تؤدى دورًا كبيرًا فى تحقيق أهداف المنهج، ولكن لا يمكن تحقيق أهداف المنهج إذا كانت الموضوعات والخبرات الموجودة به متناثرة ومفككة تنعدم الروابط والعلاقات فيما بينها، بل لا بد لتحقيق هذه الأهداف أن يكون المنهج كله متماسكًا وجسمًا عضويًّا، حيث يتوقف نجاحه على ما بين أجزائه من وحدة وتماسك، ومن هنا تأتى أهمية ترتيب خبرات المنهج من موضوعات ومعلومات وغير ذلك، بحيث تساعد على الوصول إلى الأهداف التعليمية وتحقيقها وهو ما نطلق عليه تنظيم المنهج.

وترجع أهمية تنظيم المنهج أيضًا إلى أنه يوضح نوع الخبرات التى تقدمها المدرسة لتلاميذها ومدى اتساع هذه الخبرات وعمقها وترابطها وتتابعها واستمرارها، كما يساعد على تحديد مسئوليات كل من التلميذ والمعلم ومدير المدرسة والموجه وغيرهم

من المهتمين بالعملية التعليمية نحو المنهج، وترجمة الأهداف التعليمية والخطط إلى واقع عملى، فقد يفقد المنهج فاعليته رغم سلامة محتواه وصحته؛ لأن تنظيم هذا المنهج يجعل التعلم صعبًا.

أنواع تنظيمات المناهج:

ظهرت تنظيمات متعددة للمناهج ولكنها تدور حول محورين أساسيين هما: المادة الدراسية والتلميذ، ولذلك يمكن تقسيم المناهج حسب أسلوب تنظيمها إلى مجموعتين رئيستين، يندرج تحت كل منهما عدد من المناهج، وهاتان المجموعتان هما:

المجموعة الأولى:

وتضم المناهج التى تدور حول المادة الدراسية، ومن أمثلتها:

١- منهج المواد الدراسية المنفصلة.

٢- منهج المواد الدراسية المترابطة.

٣- منهج المواد الدراسية المندمجة.

٤- منهج المجالات الواسعة.

٥- المنهج الحلزونى.

المجموعة الثانية:

وتضم المناهج التى تدور حول التلميذ، وتقسم هذه المجموعة بدورها إلى الأقسام الآتية:

القسم الأول: ويضم المناهج التى تدور حول ميول التلاميذ وأنشطتهم، ومن أمثلتها منهج النشاط.

القسم الثانى: ويضم المناهج التى تدور حول حاجات التلاميذ ومشكلاتهم ومطالب حياتهم، ومن أمثلتها المنهج المحورى.

القسم الثالث: ويضم المناهج التى تدور حول تنظيم النشاط التعليمى للتلاميذ، مثل منهج الوحدات الدراسية.

القسم الرابع: ويضم المناهج التى تدور حول تكامل شخصية التلميذ وسلوكه مثل منهج التكامل.

القسم الخامس: ويضم المناهج التى يستعان بتكنولوجيا التعليم فى تصميمها وتنفيذها وتقويم أثرها من أجل تحقيق أهداف محددة، وتعتمد على التفاعل من جانب المتعلم مثل المنهج التكنولوجى.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأنواع المختلفة للمناهج ليست منفصلة عن بعضها، بل إنها متداخلة ومتشابكة، فمناهج المجموعة الثانية مثلًا التى تدور حول التلميذ لا تقلل من أهمية المواد الدراسية وهكذا.

وسوف نتناول معظم هذه الأنواع من تنظيمات المناهج بشيء من التفصيل:

obeikandl.com

obeikandl.com

أولاً : منهج المواد الدراسية المنفصلة

Separated-Subject-Matter Curriculum

- مفهوم منهج المواد الدراسية المنفصلة.
- خصائص منهج المواد الدراسية المنفصلة.
- تقويم منهج المواد الدراسية المنفصلة.
- المميزات.
- العيوب.
- تحسين منهج المواد الدراسية المنفصلة.

• منهج المواد الدراسية المترابطة:

- مفهومه.
- أنواع الربط بين المواد الدراسية.
- نقد منهج المواد الدراسية المترابطة.

• منهج المواد الدراسية المندمجة:

- مفهومه.
- مراحل إدماج المواد الدراسية.
- نقد منهج المواد الدراسية المندمجة.

• منهج المجالات الواسعة:

- مفهومه.
- مجالاته.
- مزايا منهج المجالات الواسعة.
- عيوب منهج المجالات الواسعة.

• المنهج الحلزونى.

أســـئلة التقويم الذاتى.

obeikandl.com

obeikandl.com

مفهوم منهج المواد الدراسية المنفصلة:

يطلق منهج المواد الدراسية المنفصلة على تلك الخبرات التى تأخذ شكل المواد الدراسية المعروفة مثل التاريخ والجغرافيا والعلوم واللغة العربية والرياضيات واللغات وعلم النفس والاقتصاد... وغيرها.

ويرتبط منهج المواد الدراسية المنفصلة بالمفهوم التقليدى للمنهج المدرسى الذى يهدف إلى إكساب التلاميذ مجموعة من المعلومات والمعارف بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين والاستفادة منها، حيث رأى بعض المربين، وخاصة أصحاب المدرسة التقليدية، أن إلمام التلميذ بهذه المواد الدراسية التى تمثل تراث البشرية هو أفضل طريق لإعدادهم للحياة، ولذلك نظم المنهج على أساس اختيار مجموعة مناسبة من المواد الدراسية تقدم للتلميذ فى كل مرحلة وفى كل صف، وتتناول الدراسة فى كل مادة عددًا محددًا من الموضوعات، فهذا النوع من المناهج هو منهج المواد الدراسية المنفصلة، وكما هو واضح يركز هذا المنهج على المادة الدراسية كغاية فى حد ذاتها.

ويُعدّ منهج المواد الدراسية المنفصلة من أقدم أنواع المناهج وأكثرها انتشارًا وشيوعًا فى مصر والدول العربية الأخرى، وكذلك فى أكثر بلدان العالم، ويرجع ذلك إلى أنه أسهل المناهج فى التخطيط والتنفيذ والتقويم وأكثر ملاءمة لإمكانات المدارس فى الدول النامية.

خصائص منهج المواد الدراسية المنفصلة:

١- يتكون المنهج من عدد من المواد الدراسية المنفصلة:

يتكون منهج المواد الدراسية المنفصلة من عدد من المواد الدراسية التى تدرس منفصلة عن بعضها البعض؛ أى أنه يقسم المواد الدراسية إلى مواد منفصلة لا يوجد بينها ارتباط، وتدرس كل مادة منفصلة عن الأخرى فى معظم الأحيان، فمثلًا قسمت

الدراسات الاجتماعية إلى الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية والاقتصاد وغيرها، كما قسمت الرياضيات إلى الهندسة والجبر والميكانيكا وغيرها، وقسمت العلوم إلى الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا والجيولوجيا، بل أحيانًا توضع حواجز فاصلة بين فروع المادة الواحدة، فعلى سبيل المثال تقسم الأحياء إلى حيوان ونبات وتدرس فروع مادة اللغة العربية منفصلة عن بعضها البعض حيث تقدم القراءة والأدب والنصوص والنحو والإملاء والخط منفصلة عن بعضها.

ولقد ترتب على هذا النوع من التنظيم للمناهج إلى أن أصبح الموضوع الواحد تعالج جوانبه المختلفة فى مواد دراسية مختلفة تدرس فى مناسبات مختلفة وعلى أيدى معلمين مختلفين، فقد يدرس موضوع مثل قناة السويس فى الجغرافيا ويتناوله معلم آخر فى التاريخ وربما يتعرض له معلم ثالث فى التربية الوطنية، ويتناول كل معلم هذا الموضوع من زاوية معينة، دون الربط بين أجزاء هذا الموضوع الواحد، مما يجعل دراسة الموضوعات مفككة وغير مترابطة، وقد يدرس موضوع مثل الماء فى الفيزياء ويتناوله معلم آخر فى الكيمياء ويتعرض له معلم ثالث فى الأحياء، حيث يتناول كل منهم الموضوع من جانب معين.

وترتب على اتساع الخبرة الإنسانية وتعدد ميادينها وظهور عدد كبير من المواد الدراسية إلى ظهور مشكلة اختيار الخبرات التعليمية المناسبة أمام واضعى المنهج وذلك لكل مرحلة وكل صف دراسى.

ويوضح الشكل التالى طبيعة المواد الدراسية المنفصلة:

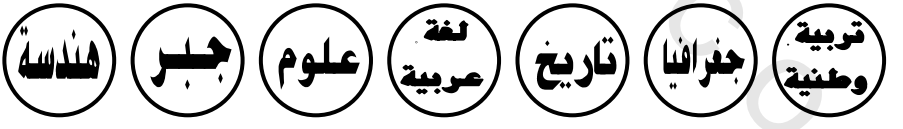

مواد دراسية منفصلة

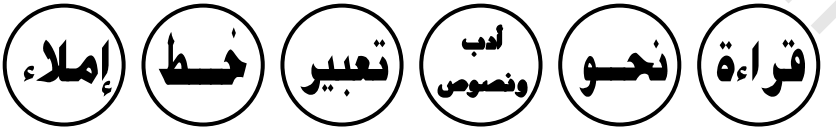

فروع المادة الواحدة كاللغة العربية كفروع منفصلة

شكل (٨): رسم تخطيطى يوضح طبيعة منهج المواد الدراسية المنفصلة

٢ ـ المواد الدراسية ليست متساوية الأهمية:

فالمواد النظرية أكثر أهمية من المواد العملية فى التعليم العام، كما أن مواد النشاط كالموسيقى والتربية الرياضية والتربية الفنية أقل أهمية من المواد الأكاديمية، وينعكس ذلك على عملية التقويم من حيث المواد التى تجرى فيها الاختبارات والمواد الأخرى التى لا يمتحن فيها الطلاب، وفى الدرجات المخصصة للمادة، وكذلك فى عدد الحصص.

٣-تنظيم المعلومات فى كل مادة تنظيمًا منطقيًّا:

تنظم المعلومات فى منهج المواد الدراسية المنفصلة بأسلوب منطقى مما ييسر دراستها ويسهل الرجوع إليها عند الحاجة، كما يسهل إضافة ما هو جديد عليها، وتوجد عدة طرق حددها المختصون فى المواد الدراسية المنفصلة لتنظيم المعلومات منطقيًّا وهذه الطرق هى:

(أ) ترتيب الأحداث من القديم إلى الحديث: مثل ترتيب الأحداث فى مادة التاريخ ترتيبًا زمنيًّا، فتبدأ الدراسة بأقدم الحضارات يليها الأحدث فالأحدث، حتى العصر الحديث كدراسة الحضارة الفرعونية أولًا ثم الحضارة الإغريقية يليها الحضارة فى الدولة الإسلامية... وهكذا، أو دراسة العصر العثمانى ثم الحملة الفرنسية على مصر فحكم محمد على فالاحتلال الإنجليزى لمصر وهكذا حتى ثورة يوليو ١٩٥٢م وما بعدها، ثم ثورة ٢٥ يناير، هذا بالنسبة لدراسة تاريخ مصر الحديث، وفى دراسة الأدب تقدم الأزمنة الماضية أولًا ثم الأقرب فالأقرب حتى نصل إلى الحاضر، وفى الجيولوجيا تبدأ الدراسة بعصور الحياة القديمة ثم عصور الحياة المتوسطة ثم عصور الحياة الحديثة.

(ب) التدرج من الجزء إلى الكل: ويتبع هذا التنظيم فى دراسة اللغة العربية، حيث تبدأ بدراسة الحروف الهجائية ثم الكلمات يليها الجمل التى تتركب من كلمتين ثم الجمل التى تتركب من أكثر من كلمتين... وهكذا.

ولكن هناك بعض المواد الدراسية التى يتبع معها أسلوب عكس هذا فى تنظيم

معلوماتها مثل مادة الجغرافيا حيث يتم التدرج فى دراسة موضوعاتها من الكل إلى الجزء، فكثيرًا ما تدرس الكرة الأرضية أولًا ثم دراسة الأقاليم فدراسة دولة بعد أخرى، وذلك بعد تفسير الظواهر الجغرافية كالموقع والتضاريس والمناخ بالنسبة للكرة الأرضية وتأثير ذلك على الأقاليم والدول موضع الدراسة، أو دراسة ظواهر الموقع والتضاريس والمناخ ونشاط السكان لقارة من القارات مثل قارة آسيا ثم دراسة دولة أو أكثر مثل المملكة العربية السعودية أو الإمارات أو إندونيسيا.

(ج) التدرج من البسيط إلى المركب: ويتبع هذا الأسلوب فى تنظيم مادة الأحياء، حيث تبدأ بدراسة الكائنات وحيدة الخلية مثل الأميبا ثم الكائنات عديدة الخلايا وتنتهى بدراسة الكائنات الراقية، فكثير ما يركز المعلمون على دراسة تطور تركيب الأجهزة المختلفة مثل الجهاز الهضمى من الحيوانات وحيدة الخلية مرورًا بالحيوانات عديدة الخلايا حتى الحيوانات الراقية، كما يتبع ذلك أيضًا فى دراسة الرياضيات حيث تبدأ بالعمليات الحسابية البسيطة كالجمع والطرح ثم التدرج إلى العمليات المركبة كالضرب والقسمة.

(د) التدرج من الأسهل إلى الأصعب: كما هو متبع فى دراسة الحساب وباقى فروع الرياضيات، حيث تدرس عمليات الجمع والطرح مثلًا قبل الكسور العشرية والاعتيادية، ومثل عمليات الضرب والقسمة.

(هـ) التدرج من الخبرات المعلومة إلى الخبرات المجهولة: أى ترتيب الحقائق بحيث تبنى الحقائق الجديدة على أساس حقائق سابقة لها تعتبر ضرورية لفهم الحقائق الجديدة، ويتبع هذا الأسلوب فى الوصول إلى القواعد والنظريات والتعميمات فى العلوم والرياضيات، حيث تنظم المعلومات فى الرياضيات على أساس أن بين نظرية وأخرى أو قاعدة وأخرى علاقة منطقية معينة ينبغى مراعاتها عند تدريس الرياضيات؛ لأن إغفال تلك العلاقة يؤدى إلى عدم فهم التلاميذ للنظرية أو القاعدة.

(و) التدرج من المفاهيم المحسوسة Concrete Concepts إلى المفاهيم المجردة Formal Concepts: ويقصد بالمفاهيم المحسوسة تلك المفاهيم التى تدرك بالملاحظة أو استخدام الحواس وعادة ما تكون وصفية مثل مفاهيم الجذر ـ

الساق ـ الورقة ـ الزهرة ـ الضوء وغيرها، أما المفاهيم المجردة فهى تلك المفاهيم التى لا يمكن إدراكها عن طريق الملاحظة أو استخدام الحواس، ولكن تتطلب استخدام بعض العمليات العقلية المجردة مثل مفاهيم البناء الضوئى ـ التنفس اللاهوائى ـ التوازن البيولوجى ـ الكثافة ـ التحليل الكهربى وغيرها، ويتبع هذا الأسلوب فى دراسة العلوم، ففى الأحياء على سبيل المثال، يمكن أن نبدأ بدراسة تركيب الورقة كمفهوم محسوس ثم دراسة البناء الضوئى كمفهوم مجرد.

وتجدر الإشارة إلى أن المفهوم الواحد قد يعالج فى بعدين يكون فى أحدهما محسوس وفى الآخر مجرد مثل مفهوم الأحماض فهو مفهوم محسوس إذا كان المقصود بالأحماض كل مركبات كيميائية لها طعم لاذع وتُحَمِّر ورق عباد الشمس الزرقاء، كما أنه مفهوم مجرد إذا كان المقصود بالأحماض مركبات كيميائية تتأين فى الماء معطية أيونات الهيدروجين الموجبة، وفى هذه الحالة تنظم المعلومات بحيث يدرس البعد المحسوس للمفهوم أولًا ثم البعد المجرد.

وبذلك أصبح منهج المواد الدراسية المنفصلة فى ظل هذا التنظيم المنطقى يهتم بالمادة الدراسية كغاية فى حد ذاتها دون الاهتمام بحاجات التلاميذ وميولهم ومشكلاتهم ودون مراعاة الحاجات البيئية والمجتمع، كما أصبحت المناهج موحدة لجميع البيئات لا تراعى الاختلاف بين بيئة وأخرى.

٤ - يخطط منهج الدراسة المنفصلة مسبقًا:

نظرًا لأن تنظيم المعلومات فى منهج المواد الدراسية المنفصلة يعتمد على الترتيب المنطقى الذى حدده المختصون فى كل مادة كما أوضحنا سابقًا، فإن تخطيط المنهج ووضعه لا يتطلب سوى الرجوع إلى كتب المختصين واختيار المعلومات المناسبة منها، حيث تشكل لجان من المختصين فى المادة العلمية عند الرغبة فى وضع منهج جديد أو تعديل منهج قديم، ويترك لكل لجنة حرية اختيار المحتوى الذى تراه مناسبًا للمرحلة التى يوضع المنهج لها، ويلى ذلك مرحلة تأليف الكتب المدرسية حيث يراعى مطابقة ذلك مع المحتوى الذى اقترحته اللجان فى كل مادة، ثم تطبع الكتب المدرسية وتوزع

على المدارس قبل بداية العام الدراسى، باعتبارها المصادر الأساسية للمقررات الدراسية.

وبذلك يفرض المنهج على المعلم والتلميذ كما تصوره الكبار دون اشتراك المعلمين والتلاميذ فى تخطيطه ووضعه، مما يترتب عليه عدم مراعاة مستويات النمو العقلى للتلاميذ الذين أعد لهم المنهج، وكذلك اهتماماتهم وميولهم واحتياجات البيئة المحلية التى يعيشون فيها.

٥-تعتمد طريقة التدريس فى منهج المواد الدراسية المنفصلة على الإلقاء والتلقين:

حيث إن الهدف الأساسى من هذا المنهج هو إكساب التلاميذ الحقائق والمفاهيم وغيرها من المعلومات بقصد إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات الكبار والاستفادة منها، فإن طرق التدريس تعتمد على إلقاء المعلومات من جانب المعلم وتلقينها للتلاميذ لمساعدتهم على استيعابها لاجتياز الامتحانات المدرسية، ولقد ترتب على ذلك:

- تركيز المعلم على معلومات الدرس.
- إيجابية المعلم واستئثاره بأحداث الدرس كلها، الذى تقابله سلبية التلميذ، المتمثلةفى قلة أو انعدام مشاركته للمعلم أثناء الدرس.
- إهمال الأهداف التربوية الأخرى مثل تنمية المهارات والاتجاهات والميول المناسبة لدى التلاميذ وإهمال تدريبهم على أساليب التفكير العلمى.
- تقتصر عملية تقويم نمو التلاميذ على التحصيل الدراسى من حيث حفظ واسترجاع المعلومات لديهم حتى أصبح الحكم على المعلم فى كثير من الأحيان يعتمد على أساس نتائج تلاميذه فى الامتحانات النهائية.

٦-يتخذ المنهج من الحصة والموضوع منطلقًا للدراسة فيه:

يتألف منهج المواد الدراسية المنفصلة كما سبق من عدد من المواد الدراسية، يخصص لكل مادة منها فترة زمنية محددة فى جدول الحصص بالمدرسة، فهناك حصص للتاريخ وحصص للجغرافيا وحصص للعلوم وأخرى للغة العربية... وهكذا، ولتدريس الكتاب المدرسى فى كل مادة يوزع على المعلمين فى بداية العام الدراسى قائمة بتوزيع

موضوعات الكتاب المدرسى على أشهر العام الدراسى، وقرين كل موضوع يحدد عدد الحصص اللازمة لتدريسه، وعلى المعلم الالتزام بهذه القائمة فى تدريسه، إذْ يدرس الموضوعات المخصصة لكل شهر فى زمنها المحدد، ويقطع فى كل حصة عددًا من صفحات الكتاب المدرسى المقرر أو جزءًا من موضوع معين، وكثيرًا ما نجد المعلمين الأوائل والموجهين يتأكدون من التزام المعلم بهذه القائمة ويحثونه على السير وفق توزيع المنهج الموجود بها، بل أحيانًا ما يعتبر ذلك جزءًا من تقويم الموجهين لأداء المعلمين.

وبذلك يتضح اعتماد المواد الدراسية المفصلة على الحصة والموضوع كمنطلق للدراسة فيه.

ولكن نلاحظ أن بعض المدارس الابتدائية قد تعطى فى جدولها الدراسى أهمية زمنية لبعض المواد الدراسية تختلف من مادة إلى أخرى، وقد يرجع ذلك إلى مدى أهمية المادة بالنسبة لتربية الطفل ومرحلة النضج العقلى للطفل ونوع المادة موضع الدراسة.

٧-انعزال منهج المواد الدراسية المنفصلة عن الأنشطة المدرسية:

نظرًا لأن إتقان المادة الدراسية غاية فى حد ذاتها واعتماد طريقة التدريس على الشرح والتلقين، فالدراسة النظرية أصبحت محور الاهتمام فى هذا المنهج وللتغلب على جو السأم والملل الذى يغلب على الدراسة النظرية فإن المدرسة تتيح للتلاميذ بعض الفرص لممارسة بعض الأنشطة الترفيهية الرياضية والاجتماعية والفنية والرحلات وغيرها، ولكن لا تتصل هذه الأنشطة بالمنهج اتصالًا وثيقًا، وبالتالى لا تنال هذه الأنشطة المدرسية من المدرسة أو من التلاميذ نفس الاهتمام بالمقررات الدراسية، كما أن ممارسة الأنشطة التعليمية مثل إجراء التجارب العملية أو تجارب العرض أو الاشتراك فى جمعيات العلوم أو الجغرافيا أو غيرهما بالمدرسة يكون نشاط التلميذ فيها فى أضيق الحدود إن لم يكن منعدمًا فى كثير من الأحيان.

٨-يقتصر تقويم نمو التلاميذ فى هذا المنهج على الامتحانات التقليدية:

لما كان منهج المواد الدراسية المنفصلة يهتم بالمادة الدراسية وتلقينها للتلاميذ بحيث يستطيعون استرجاعها، فإن عملية تقويم نمو التلاميذ اقتصرت على الامتحانات

التقليدية التى تعقد فى نهاية الفصل الدراسى والتى تكون فى صورة امتحانات تحريرية فى أغلب الأحيان حيث يبرهن التلاميذ كتابة على حفظهم للمادة الدراسية وإتقانها، بل أحيانًا ما يلجأ المعلمون إلى توجيه أنظار التلاميذ إلى النقاط المهمة فى الكتاب المقرر، وقد يدربونهم على أنواع الأسئلة التى ترد فى الاختبارات والإجابات النموذجية لها، كل ذلك بهدف اجتياز الامتحانات التقليدية، ويشجع المعلمين على ذلك وجود كثير من الكتب الخارجية فى مواد تخصصهم، والتى تهتم بتقديم الكثير من هذه الأسئلة وإجاباتها النموذجية.

وبذلك اهتمت عملية التقويم بعملية التذكر فقط من الجوانب المعرفية للمادة الدراسية وأهملت المستويات المعرفية الأخرى كالفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم، كما أهملت الأهداف التربوية الأخرى مثل المهارات بأنواعها المختلفة والتفكير العلمى والاتجاهات والميول والقيم.

تقويم منهج المواد الدراسية المنفصلة :

مميزات منهج المواد الدراسية المنفصلة :

يتمتع منهج المواد الدراسية المنفصلة ببعض المميزات التى جعلته أكثر انتشارًا وشيوعًا عن غيره من المناهج، كما جعلت له الكثير من الأنصار والمؤيدين، ويمكن إيجاز هذه المميزات فيما يلى:

١- منهج المواد الدراسية المنفصلة أسلوب سهل منطقى وفعال لتنظيم عملية التعلم وترتيب المعلومات:

يرى المربون أن منهج المواد الدراسية المنفصلة هو أفضل المناهج لتنظيم الخبرات التعليمية بالمدرسة بطريقة منطقية تجعل دراسة المعرفة الإنسانية عملية منظمة وذلك من خلال الأسلوب المنظم للمواد الدراسية، مما يتيح للمتعلم اكتساب الكثير من المعلومات والمبادئ بطريقة مجدية وفعالة قد تمكنه من استخدام هذه المعلومات التى اكتسبها بطريقة منظمة فى المواقف الجديدة، ويساعد فى ذلك مناسبة الكتب الدراسية والمواد التعليمية المعدة منهج المواد الدراسية المنفصلة.

٢- يسمح منهج المواد الدراسية المنفصلة بدراسة الموضوعات بعمق:

حيث يساعد المنهج على تقديم الموضوعات فى المادة الدراسية بصورة أكثر عمقًا وتفصيلًا، وعلى إكساب التلاميذ المعلومات فى كافة جوانب المعرفة، وتجدر الإشارة إلى أن التعمق فى المعرفة له ارتباط قوى بالتقدم العلمى الذى يعد سمة من سمات العصر الحاضر.

٣- تخطيط منهج المواد الدراسية المنفصلة وتنفيذه وتطويره عملية سهلة وميسرة:

إن تخطيط هذا المنهج عملية أسهل وأيسر وأبسط من تخطيط المناهج الأخرى مثل منهج النشاط أو غيره من المناهج، إذْ يقتصر تخطيط منهج المواد الدراسية المنفصلة على اختيار بعض المعلومات والمعارف وتضمينها فى المواد الدراسية، كما أن عملية تطوير هذا المنهج تعتمد فى أغلب الأحيان على حذف بعض أجزاء المادة الدراسية أو إضافة أجزاء أخرى إليها أو استبدال أجزاء بأخرى، وكلها أمور سهلة وإن كانت أساليب تقليدية فى تطوير المناهج، فى حين يتطلب تخطيط وتنظيم المنهج فى بعض تنظيمات المناهج الأخرى مثل منهج النشاط كثيرًا من العناية والجهد والوقت لتخطيط المنهج وتنظيمه حول نشاط التلاميذ وميولهم، كما أن تنفيذ منهج المواد الدراسية المنفصلة من قبل المعلم عملية سهلة، يستخدم فيها الإلقاء وتلقين التلاميذ موضوعًا معينًا.

٤- التقويم فى منهج المواد الدراسية المنفصلة عملية سهلة:

لا يتطلب الأمر سوى عمل اختبارات تقليدية للتأكد من تحصيل التلاميذ للمواد الدراسية المختلفة من حيث الحفظ والاسترجاع، ولذلك يبذل المعلمون جهدهم من أجل إتقان التلاميذ للمادة الدراسية، وكثيرًا ما يلجئون إلى تدريب التلاميذ على أسئلة وتمارين تشبه الاختبارات التى سوف يجتازونها فى نهاية العام الدراسى.

٥- ينال منهج المواد الدراسية المنفصلة رضى وقبول المعلمين وأولياء الأمور والتلاميذ:

لأن هؤلاء المعلمين درسوا وتعلموا تبعًا لهذا النوع من المناهج، كما أن تدريبهم المهنى وإعدادهم فى كليات التربية قد تم وفق هذا الأساس، وبالتالى يصبح من السهل على هؤلاء المعلمين استخدام منهج المواد الدراسية المنفصلة، وخاصة أن المعلم يعلم

بنفس طريقة التدريس التى تعلم بها، كما يطمئن المعلمون لهذا المنهج باعتباره منهجًا مجربًا ومستخدمًا لفترة طويلة من الزمن كاستجابة للنزعة الشخصية للاستقرار والالتزام بما هو مألوف خوفًا من التجديد.

ويزيد من قبول المعلمين لهذا المنهج سهولة تدريسه باستخدام طريقة الإلقاء، وهى طريقة لا تتطلب من المدرس سوى شرح المعلومات وإملاء الملخصات.

كما يتمسك أولياء الأمور بهذا النوع من المناهج حيث تعلموا عن طريقه فهو فى رأيهم أفضل التنظيمات المنهجية.

أما بالنسبة للتلاميذ فهذا المنهج مفضل لديهم حيث المادة العلمية مسجلة فى الكتب المدرسية التى بين أيديهم بطريقة منطقية تساعدهم على الاستيعاب، وما عليهم إلا أن يحفظوا ما فيها من معلومات استعدادًا لاسترجاعها على صفحات ورقة الإجابة أثناء الامتحان.

٦- منهج المواد الدراسية المنفصلة أكثر ملاءمة لتصميم المدارس الحالية وتنظيماتها الإدارية:

فالمدارس الحالية مصممة على أساس منهج المواد الدراسية المنفصلة، حيث تزدحم الفصول بالمقاعد التى يجلس عليها التلاميذ فى مواجهة المعلم وتزود الفصول بالسبورات والطباشير وبعض اللوحات، يضاف إلى ذلك زيادة كثافة التلاميذ بالفصول مع قلة التجهيزات المعملية والورش والإمكانات فكل هذه الأمور تدعو المعلم لاستخدام منهج المواد الدراسية المنفصلة، أما المناهج الحديثة مثل منهج النشاط وغيره يتطلب ورش ومعامل وإمكانات لممارسة النشاط مما لا يتوافر بالمدارس الحالية، وبذلك يعتبر منهج المواد الدراسية المنفصلة اقتصادى من حيث ما يتطلبه من مبانٍ وتجهيزات مدرسية مما يتلاءم مع ظروف الدول النامية الاقتصادية، كما لا يحتاج تنفيذ منهج المواد الدراسية المنفصلة إلى معلمين معدين إعدادًا خاصًّا، لكن يستطيع المعلمون العاديون تنفيذه، كما يعتقد بعض المربين ضرورة استخدام هذا المنهج، حيث يرون أن الدور الإيجابى للمعلم والدور السلبى للتلميذ الذى يفرضه هذا المنهج، يجعله أنسب المناهج للتنظيمات الإدارية بالمدرسة الحالية والتى تعمل على تحقيق أهداف المدرسة.

٧- يتمشى منهج المواد الدراسية المنفصلة مع نظام القبول والدراسة بالجامعات ومعاهد التعليم العالى:

حيث تحدد الكليات الجامعية ومعاهد التعليم العالى نظام القبول بها على أساس اجتياز الطلاب امتحانًا عامًّا فى عدد معين من المواد الدراسية وحصولهم على نسبة معينة من الدرجات تختلف فى نوعها وكمها باختلاف الكلية التى يرغبون الالتحاق بها، وكما هو متبع الآن فى مصر، حيث يدخل الطلاب امتحانات الثانوية العامة ثم يوزع الطلاب الناجحون على الكليات والمعاهد العليا عن طريق مكتب التنسيق الذى يوزع الطلاب بناء على مجموع درجاتهم بالإضافة إلى حصولهم على نسبة معينة من درجات المواد المؤهلة مع مراعاة التوزيع الجغرافى، كما أن طبيعة التخصص الأكاديمى بالجامعة تجعل أساتذتها يفضلون استخدام منهج المواد الدراسية فى المرحلة الثانوية لإعداد الطلاب للدراسة بالجامعة، لدرجة أن بعض الجامعات فى بعض الدول المتقدمة لا تقبل الطلاب الذين درسوا وفق نظام منهجى مخالف لمنهج المواد الدراسية المنفصلة وبذلك يتضح أن الجامعات تؤيد استخدام منهج المواد الدراسية المنفصلة، وتعمل على استمراره.

عيوب منهج المواد الدراسية المنفصلة:

على الرغم من المميزات التى يتمتع بها منهج المواد الدراسية المنفصلة، إلا أن هناك بعض العيوب وأوجه النقد التى يوجهها المعارضون لهذا المنهج، وأهم هذه العيوب ما يلى:

١- يجزئ منهج المواد الدراسية المنفصلة المعرفة ويفتتها:

إن تنظيم المنهج حول عدد من المواد الدراسية يجزئ المعرفة ويفتتها بطريقة غير طبيعية، لدرجة أن الموضوع الواحد قد تعالج جوانبه المختلفة فى مواد دراسية مختلفة، وفى مواقف تعليمية مختلفة، فعلى سبيل المثال يتعرف التلميذ على تركيب الماء فى الكيمياء، وخواصه الطبيعية فى الفيزياء والنباتات المائية فى علم النبات والمياه الجوفية فى الجيولوجيا، مما يجعل دراسة الموضوع مفككة ومجزأة دون أية ربط بين أجزائه، فضلا عن أن التلميذ قد لا يتعرض لدراسة هذه الجوانب للموضوع السابق فى نفس العام

الدراسى، ولكن قد يدرسها فى سنوات متعددة مما يزيد من تفكك المعلومات وتجزئتها.

ولذلك يوجه نقد شديد لهذا المنهج خاصة وأن جميع مظاهر الحياة تبدو متكاملة، وحين يواجه التلميذ مشكلة معينة فى حياته فإنه يعالجها باستخدام المعلومات التى يجدها نافعة لحل المشكلة بغض النظر عن تقسيم المواد الدراسية كما أن الخبرة التربوية المتكاملة أساس للنمو المتكامل والسليم للتلميذ.

٢- يهتم بالتنظيم المنطقى للمواد الدراسية ويهمل التنظيم السيكولوجى للمتعلمين:

حيث يتجاهل تنظيم المواد الدراسية بالأسلوب المنطقى الحقائق والنتائج التى كشف عنها علم النفس، وخاصة بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وكذلك تلاميذ المراحل الأخرى، والتى تشير إلى أهمية مراعاة مستويات نضج التلاميذ واستعداداتهم للتعلم وميولهم وقدراتهم وحاجاتهم لزيادة فاعلية التعلم، وبذلك أهمل هذا التنظيم الجوانب السابقة لسيكولوجية التلاميذ، وبالتالى أصبح التلاميذ بالمدرسة لا يجدون معنى وفائدة فى دراستهم للمواد بطريقة منطقية منظمة، ولكن قد يدرك بعض طلاب المرحلة الثانوية فائدة الدراسة المنظمة للمواد الدراسية وأهميتها لاكتساب المعرفة والالتحاق بالجامعة وإنماء شخصياتهم وإن كان هناك نسبة كبيرة من طلاب هذه المرحلة يلجئون إلى حفظ هذه المواد الدراسية مما يجعلها عرضة للنسيان بعد فترة قصيرة.

٣- محتوى منهج المواد الدراسية المنفصلة محدود:

من عيوب هذا المنهج أن محتواه محدود بالمقرر الدراسى المفروض دراسته على كل فرقة دراسية، فى الوقت الذى اتسعت فيه ميادين العلم والمعرفة، لدرجة أن أصبح الانفجار المعرفى من سمات العصر الحاضر، وبالتالى لا يمكن أن تتضمن أية مادة دراسية كل ما يستحدثه العلم، فدراسة التلميذ لمقرر الكيمياء أو التاريخ الطبيعى أو التاريخ فى فرقة معينة لا يعنى أنه قام بدراستها دراسة كاملة؛ لأن المقرر كما سبق أن ذكرنا يعتمد على اختيار موضوعات معينة قد لا تمثل الميدان، يضاف إلى ذلك ما قد

يحدث لمنهج المواد الدراسية من حذف لبعض موضوعاته من قبل المعلمين نظرًا لعدم أهميتها فى الامتحان أو لقصر الوقت أو لصعوبتها.

٤- يعوق منهج المواد الدراسية المنفصلة تحقيق الكثير من الأهداف التربوية المرغوبة:

كذلك يصعب فى ظل تنظيم منهج المواد الدراسية المنفصلة تحقيق الكثير من الأهداف التربوية المرغوبة، حيث يركز المنهج على إكساب التلاميذ مجموعة من المعلومات بينما يهمل الأهداف التربوية الأخرى مثل إكساب التلاميذ المهارات والاتجاهات والميول المناسبة وتكوين شخصياتهم بطريقة متكاملة، مما نتج عنه تنمية الجانب المعرفى أو العقلى للتلاميذ وإهمال الجوانب الأخرى لشخصياتهم كالجوانب الجسمية والاجتماعية والفنية والوجدانية والخلقية، وعلى الرغم من أن النمو العقلى من أهم مسئوليات المدرسة، إلا أن المدرسة مسئولة أيضًا عن إمداد تلاميذها بالخبرات التى تساعد على النمو المتكامل لشخصياتهم.

٥- لا يراعى منهج المواد الدراسية المنفصلة الفروق الفردية بين التلاميذ:

أدى تنظيم هذا المنهج وما ترتب عليه من عدم تنوع الخبرات التربوية المقدمة للتلاميذ وعدم استخدام طرق تدريس متنوعة بالإضافة إلى عدم تنوع الأنشطة التعليمية وعدم استخدام الطرق المناسبة لتقويم نمو التلاميذ إلى إهمال الفروق الفردية بين التلاميذ مما أسفر عن عدم استغلال ما لدى الطلاب الموهوبين من قدرات وعدم مساعدة الطلاب الضعاف لتحسين مستوياتهم، كما لم يراع المنهج تنوع البيئات التى يعيش فيها التلاميذ.

٦- عدم الاهتمام بتنمية تفكير الطلاب:

إذا كان الكثير من مؤيدى هذا المنهج يؤمنون بنظرية التدريب الشكلى، إلا أن الأبحاث والحقائق أثبتت خطأ هذه النظرية، فلا توجد أدلة تثبت أن المواد ذات الصفة المجردة أو التى تتطلب حفظ واستظهار مفاهيمها وقواعدها وأفكارها لها قيمة خاصة فى تدريب العقل على مهارات التفكير، ولكن الواقع أن أفضل طريقة لتدريب العقل

وتنمية التفكير المنطقى هو أن تستهدف المادة الدراسية من خلال طرق تدريسها تنمية التفكير المنطقى، فقد أثبتت بعض الدراسات الحديثة إمكانية تنمية التفكير المنطقى للطلاب باستخدام بعض طرق التدريس الحديثة، ومن أهم هذه الطرق طريقة دورة التعلم Learning Cycle، ومدخل الاكتشاف، وطريقة حل المشكلات، وغيرها من للطرق، كما يمكن تدريب العقل وتنمية التفكير من خلال المشكلات التى نواجهها فى الحياة العامة.

٧- عدم مراعاة محتوى منهج المواد الدراسية المنفصلة لمستويات النمو العقلى للمتعلمين:

لما كان المنهج يخطط مقدمًا بواسطة المتخصصين ولا تتاح الفرصة لاشتراك المعلمين والتلاميذ فى عملية التخطيط، فقد أدى ذلك إلى عدم مراعاة محتوى المنهج لمستويات النمو العقلى للمتعلمين، فأحيانًا ما يكون محتوى المنهج سطحيًّا لا يعالج بعمق ما يتضمنه من حقائق ومفاهيم وفى أحيان أخرى يكون المحتوى صعبًا؛ أى أعلى من مستويات النمو العقلى للطلاب، ولقد أثبتت بعض الدراسات الحديثة على سبيل المثال أن محتوى بعض مناهج العلوم فى المرحلة الثانوية (الفيزياء والكيمياء والأحياء) غير مناسبة لمستويات النمو المعرفى (العقلى) للطلاب، نظرًا لما يتضمنه من مفاهيم مجردة صعبة تتطلب دراستها استخدام بعض العمليات العقلية المجردة والتى لم يصل إليها نسبة كبيرة من الطلاب.

٨- يؤدى المنهج إلى تشجيع روح التنافس غير المرغوب فيه بين التلاميذ ويحرمهم تحمل المسؤلية:

أدى اهتمام المعلمين بإتقان المادة الدراسية كغاية للتعلم فى ظل هذا المنهج أكثر من اهتمامهم بما للمعلومات من قيمة عند التلاميذ إلى تشجيع التنافس الفردى غير المرغوب فيه بين التلاميذ، إذ يحاول كل تلميذ أن يتحدى غيره بما يحفظ من المادة الدراسية، وبما يحصل عليه من درجات فى الاختبارات نتيجة هذا الحفظ، وذلك بدلًا من تشجيع التلاميذ على التعاون فيما بينهم لتحقيق أهدافهم بطريقة جماعية.

كما أدت عملية إتقان المادة الدراسية أيضًا إلى قيام المعلم بالعبء الأكبر فى عملية التعليم والتعلم مستخدمًا فى ذلك طريقة الشرح والتلقين، وكثيرًا ما يلجأ المعلم إلى

تلخيص وتبسيط المعلومات صعبة الفهم على التلاميذ وضغطها فى كتيبات أو مذكرات كخلاصة سهلة التناول وسريعة الحفظ مما ترتب عليه حرمان التلاميذ من تحمل المسؤلية والقدرة على اتخاذ القرارات ومهارات العمل الجماعى.

٩- يؤدى منهج المواد الدراسية إلى سلبية التلميذ لعدم اهتمامه بالأنشطة:

وذلك بسبب طريقة الإلقاء السائدة من جانب المعلم وإهمال الأنشطة التعليمية، مما يقصر دور التلميذ على الحفظ والاستظهار للمعلومات، ولهذا الدور السلبى للتلميذ عيوبه فى عملية التعلم حيث أظهرت الدراسات أن إيجابية التلميذ ونشاطه أثناء التعلم يزيد من تعلمه للمعلومات وغيرها من الخبرات التعليمية ويقلل من معدل النسيان، فى حين أثبتت دراسات أخرى أن التلاميذ ينسون ٥٠٪ من المعلومات التى حفظوها بعد عام من دراستها وتصل هذه النسبة إلى ٧٥٪ بعد عامين.

١٠- يهمل منهج المواد الدراسية المنفصلة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية السائدة:

نظرًا لاهتمام المنهج بإتقان التلاميذ للمعلومات المتصلة بالتراث الإنسانى فقد أدى ذلك إلى إهمال للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية السائدة فى المجتمع، وبالتالى حرمان التلاميذ من التدريب على المشاركة فى حل هذه المشكلات، بل إن كثيرًا ما يجد التلاميذ عندما يتركون المدرسة ويلتحقون بميدان العمل أن ما تعلموه فى المدرسة قليل النفع فى المجالات العملية الفعلية، وقد يرجع ذلك إلى عدم اهتمام هذا النوع من المناهج بالتطبيقات العملية لما يدرسه التلاميذ من حقائق ومفاهيم ونظريات فى حياة الأفراد والمجتمع، فليست الكفاءة الأكاديمية وحدها هى معيار النجاح فى الحياة ولكن هناك عوامل أخرى مثل المهارات الاجتماعية والمهارات العملية وقيم الفرد ودوافعه.

تحسين منهج المواد الدراسية المنفصلة

ظهر نتيجة للانتقادات العديدة التى وجهت إلى منهج المواد الدراسية المنفصلة من جهة ولتطور البحوث والدراسات التربوية والسيكولوجية من جهة أخرى بعض المحاولات لتحسين هذا المنهج، ويمكن إيجاز هذه المحاولات فيما يلى:

منهج المواد الدراسية المترابطة : The Correlated Curriculum

مفهومه:

ظهر منهج المواد الدراسية المترابطة كمحاولة قام بها بعض المربين لتحسين منهج المواد الدراسية المنفصلة، وذلك بالتخلص من أهم عيوبه والتى تتمثل فى تفكك المعرفة وتجزئتها.

ويقصد بمنهج المواد الدراسية المترابطة العناية بإظهار العلاقات والروابط المتبادلة التى بين المواد الدراسية أو بين الموضوعات فيها على الرغم من انفصال المواد عن بعضها البعض، وقد يكون هذا الربط بين مادتين أو أكثر أو بين موضوع فى مادة وموضوع فى مادة أخرى، فقد يتفق معلم الفيزياء ومعلم الكيمياء على أن يكون موضوع الماء مجالًا للربط بين المادتين حيث يمكن تناول الخواص الطبيعية للماء فى الفيزياء وتركيبه الكيميائى فى الكيمياء، كما يمكن تناول الكائنات الحية التى تعيش فى الماء من قبل معلم الأحياء.

ويتضح من المثال السابق أن الربط ليس معناه بناء المنهج الدراسى على أسس مترابطة، ولكن المقصود به توجيه عناية المعلم إلى العلاقات التى بين أجزاء منهج المواد الدراسية المنفصلة، والأمر فى النهاية متروك لحساسية المعلم للعلاقات الممكنة بين المواد الدراسية، ويؤدى الربط بين المواد الدراسية إلى تعمق المعرفة وتوسيعها.

ومن العوامل التى تؤثر فى الربط بين المواد الدراسية:

١- طبيعة المواد الدراسية التى يتم فيها الربط.
٢- حجم المعلومات التى يتم فيها الربط فى المواد الدراسية.
٣- مدى إلمام المعلم بمعلومات مادته وغيرها من المواد الأخرى.
٤- ذكاء المعلم وسعة أفقه ورغبته فى عملية الربط.

ويوضح الشكل التالى فكرة الربط بين مادتين أو أكثر:

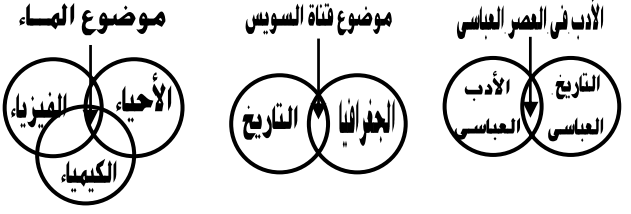

شكل (٩): رسم تخطيطى يوضح فكرة الربط بين مادتين أو أكثر

توجد عدة أنواع للربط بين المواد الدراسية أهمها:

(أ) الربط العرضى:

تظل المواد الدراسية فى هذا النوع من الربط منفصلة عن بعضها البعض، ولكن تترك الحرية للمعلم لإظهار العلاقات والربط بين أجزاء مادة دراسية بمادة أخرى بدون خطة مسبقة وعندما تسمح الفرصة بذلك، سواء أكانت تنتمى إلى مجال دراسى واحد أو تنتمى إلى عدة مجالات دراسية، ومن أمثلة الربط العرضى الذى يمكن للمعلم القيام به بين مواد دراسية تقع فى مجال واحد ما يمكن أن يقوم به معلم المواد الاجتماعية من ربط بين الجغرافيا والتاريخ، فيشير مثلًا عندما يتناول موضوع جغرافية قناة السويس وأهميتها الاقتصادية إلى تاريخ القناة من حيث قصة حفرها وتأميمها والحروب التى تمت فى منطقة القناة... وهكذا.

ومن أمثلة الربط العرضى بين مواد دراسية تنتمى إلى مجالات مختلفة ما يمكن أن يقوم به معلم اللغة العربية من ربط الأدب والتاريخ حيث يشير إلى تاريخ العصر الذى يدرسون أدبه كدراسة الأدب فى العصر العباسى، مع الإشارة إلى تاريخ الدولة العباسية.

ولقد فشل هذا الربط العرضى فى تحقيق الهدف منه، ولم يهتم به عدد كبير من المعلمين للأسباب الآتية:

١- قصر كل معلم اطلاعه على المادة التى يقوم بتدريسها، وبذلك أصبحت معلوماته عن المواد الأخرى ضحلة غير كافية مما جعله غير قادر على القيام بالربط بالصورة المطلوبة.

٢- تضخم المواد الدراسية نتيجة تضخم التراث الثقافى وما تبعه من كثرة عمليات الإضافة إلى المقررات الدراسية، فى الوقت الذى لم تحدث فيه زيادة فى عدد الساعات المخصصة للمادة الدراسية، مما جعل الوقت المخصص غير كافٍ للقيام بعملية الربط.

٣- ليس هناك أى إلزام من قبل السلطات التعليمية لكى يقوم المعلم بعمليات الربط مما جعله يتجنبها بدون حرج ولا مسئولية.

(ب) الربط المنظم:

وفى هذا النوع من الربط يتفق مجموعة من معلمى كل صف من الصفوف الدراسية فى بداية العام الدراسى على خطة محكمة ومنظمة يسيرون بمقتضاها فى عملية التدريس لإبراز العلاقات التى تربط بين المواد الدراسية المختلفة، وذلك من خلال قيام كل معلم بتدريس الموضوع الذى يتم الاتفاق عليه من زاويته الخاصة، وتعتبر هذه الفكرة تطويرًا للربط العرضى.

ويمكن أن يتم الربط المنظم بطريقتين هما:

١- الربط بين أجزاء من المواد الدراسية المتشابهة أو بين المواد الدراسية غير المتشابهة بحيث يدور الربط حول موضوعات خاصة، وذلك بأن يتفق معلمو المواد المختلفة على اختيار موضوعات معينة فى المنهج يتناولها كل منهم من زاويته بطريقة تبرز العلاقات الموجودة بين مادته والمواد الأخرى، مثل الربط بين الجغرافيا والتاريخ ـ أو الطبيعة والكيمياء ـ أو الكيمياء والأحياء ـ أو الجبر والهندسة، هذا بالنسبة للمواد الدراسية المتشابهة.

والربط بين الأدب والتاريخ ـ أو الجغرافيا والجيولوجيا ـ أو الجغرافيا والأحياء بالنسبة للمواد الدراسية غير المتشابهة، وفى جميع الحالات يتم الربط بوضع خطة عامة لدراسة موضوعات منهجية معينة، كما وضحنا سابقًا فى أمثلة الربط العرضى كأن يدور الربط حول موضوعات مثل قناة السويس للربط بين الجغرافيا والتاريخ، والأدب المصرى للربط بين الأدب والتاريخ... وهكذا.

٢- الربط بين المواد الدراسية حول مشكلات اجتماعية أو موضوعات عامة، حيث يقوم المعلم باختيار بعض المشكلات أو الموضوعات العامة ووضع الخطط اللازمة لدراستها، ومن أمثلة هذه المشكلات الاجتماعية مشكلة تلوث البيئة، ومشكلة المواصلات، ومشكلة الإسكان، ومن أمثلة الموضوعات العامة موضوعات الماء ـ وسائل الاتصال... وغيرها.

وتجدر الإشارة إلى أنه يمكن إجراء الربط بقيام المعلم المسئول عن تدريس مقررين أو أكثر بالربط بينهما، كما يمكن لاثنين من المعلمين ممن يقومون بالتدريس لمجموعات واحدة من التلاميذ الربط بين مواد دراسية مختلفة دون إجراء تعديل فى الجدول

الدراسى، ويمكن تخصيص وقت فى الجدول الدراسى لصفين دراسيين من أجل جمعهما معًا والربط بين بعض المقررات التى يدرسونها بواسطة فريق من المعلمين.

أساليب الربط فى منهج المواد المترابطة:

١ ـ الربط عن طريق الحقائق:

كبروز بعض الحقائق العلمية المتعلقة بمادة دراسية عند ربطها بمادة أخرى، مثل بروز حقائق رياضية مرتبطة بالوراثة فى العلوم.

٢- الربط التفسيرى:

كاستخدام أفكار وعمليات مشتركة بين مادتين للربط بينهما، كاستخدام بعض العوامل فى الكيمياء الحيوية لتفسير بعض العمليات الفسيولوجية فى الأحياء.

٣- الربط المعيارى:

كالربط بواسطة المبادئ الأخلاقية أو الاجتماعية، مثل إرجاع بعض الأحداث التاريخية إلى مبادئ العدالة الاجتماعية.

نقد منهج المواد الدراسية المترابطة:

على الرغم من أن أنصار منهج المواد الدراسية المترابطة يرون أنه يؤدى إلى محاولة تكامل المعرفة إلى حد ما، وأن التلاميذ يلمسون العلاقات بين المواد الدراسية المختلفة مما يقلل من تجزئة المعرفة وتفككها، إلا أنه توجه إلى هذا المنهج انتقادات شديدة، حيث بقيت المواد الدراسية منفصلة، إذ ظلت كل مادة تدرس فى حصص مستقلة وعلى أيدى معلمين مختلفين، وبذلك فإن لهذا المنهج نفس العيوب التى ذكرت فى منهج المواد الدراسية المنفصلة.

كما أدى الربط العرضى بين المواد الدراسية فى كثير من الأحيان إلى حدوث خلط فى الحقائق العلمية.

منهج المواد الدراسية المندمجة: The Fused Curriculum

مفهومه:

ظهر منهج المواد الدراسية المندمجة كخطوة نحو تحقيق تكامل المعرفة ولإزالة الحواجز بين المواد الدراسية المنفصلة، ويقصد بمنهج المواد الدراسية المندمجة مزج

وصهر المواد الدراسية مزجًا تامًّا بإدماجها فى بعضها بحيث تزول الحواجز التى بينها مثل دمج موضوعات معينة من الفيزياء والجغرافيا، ويشبه المزج والتفاعل بين المواد الدراسية المندمجة ما يحدث عند اتحاد عناصر فى التفاعلات الكيميائية، وهناك فرق بين الدمج والتكامل، فالدمج محاولة للجمع بين المواد الدراسية وتوحيدها ولكن التكامل يعنى فى الأساس وحدة المتعلم ووحدة نموه.

ولقد مر الدمج فى عدة مراحل هى:

(أ) مرحلة الدمج بين محتويات مجموعة متقاربة من المواد الدراسية:

ويتم فى هذه المرحلة الإدماج بين محتويات مواد الميدان الواحد بعضها مع بعض مثل إدماج علم الحيوان والنبات والتشريح والفسيولوجى فى مادة الأحياء، وإدماج الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية فى مادة الدراسات الاجتماعية، وإدماج الحرارة والكهرباء والمغناطيسية فى مادة الفيزياء.

ولكن لم يتحقق تكامل المعرفة فى هذه المرحلة من الإدماج بين محتويات المواد الدراسية، إذ لا تتعدى ضم المواد المنفصلة بطريقة خاصة تحت اسم جديد، بينما ظلت أجزاء كل مادة محتفظة بخواصها وتنظيمها، فهناك الدراسات الاجتماعية فى بعض صفوف المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية على سبيل المثال لم يحدث فيه سوى ضم الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية داخل غلاف الكتاب فقط، ولكن بقيت كل مادة مستقلة عن الأخرى، ويوضح الشكل التالى فكرة الدمج فى الأحياء.

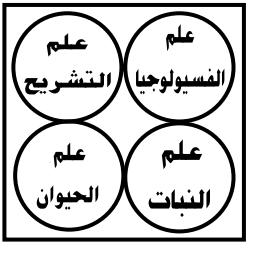

شكل (١٠): رسم تخطيطى يوضح فكرة الدمج فى الأحياء

(ب) مرحلة الدمج بين محتويات مجموعة غير متقاربة من المواد الدراسية:

ويتم فى هذه المرحلة إدماج محتويات مادتين أو أكثر من المواد الدراسية غير المتقاربة

كدمج التاريخ والأدب معًا فى مقرر واحد، ويمكن أن تطلق عليه "تاريخنا القومى". حيث يقوم معلم واحد بتدريسه، ويمكن أن يقسم المقرر إلى سلسلة من الفترات التاريخية ويدرس الأدب الخاص بكل عصر من العصور جنبًا إلى جنب مع النواحى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لهذا العصر.

(ج) مرحلة الدمج بين محتويات المواد الدراسية فى صورة مشكلات واسعة من واقع بيئة التلميذ:

وتعتبر هذه المرحلة من الإدماج أكثر تطورًا وتقدمًا نحو تكامل المعرفة من المرحلتين السابقتين، حيث ينتقل الاهتمام من المادة الدراسية إلى مشكلات واسعة مرتبطة بحياة التلاميذ، قد تكون مشكلات اقتصادية أو صحية أو مدنية، مما يجعل المواد الدراسية متداخلة مندمجة فى بعضها كتداخل ظروف الحياة ومشكلاتها واندماجها، وبذلك يربط هذا النوع من الإدماج المواد الدراسية بحياة التلاميذ حيث تصبح المادة ذات معنى ووظيفة لهم وتساعدهم على إدراك المشكلات المتصلة بحياتهم مما يجعل التعلم أبقى أثرًا وأكثر مرونة.

نقد منهج المواد الدراسية المندمجة:

على الرغم من أن هذا المنهج أكثر تقدمًا نحو تكامل المعرفة إلا أنه يعاب عليه بما يلى:

(أ) لا يسمح للتلاميذ بالتعمق فى أية دراسة من الدراسات التى يقومون بها، حيث يؤدى إلى إمداد التلاميذ بقواعد عامة ومفاهيم رئيسة فى المواد الدراسية، مما يجعل الدراسة سطحية، وبذلك يصلح هذا المنهج لصغار التلاميذ فى التعليم الأساسى ولا يصلح للكبار فى المرحلة الثانوية لأنهم يحتاجون إلى تعمق مناسب فى المادة الدراسية.

(ب) يؤدى الإدماج فى كثير من الأحيان إلى التفكير غير المنظم عند التلاميذ، حيث كان المعلمون يعدون المنهج مقدمًا ثم يفرضونه على التلاميذ كمادة دراسية أصعب من المواد المنفصلة.

(ج) يضاف إلى ما سبق مشاركة هذا المنهج خاصة فى مراحله الأولى والثانية لمنهج

المواد الدراسية المنفصلة فى الكثير من عيوبه، باستثناء الفصل بين المواد الدراسية، حيث خطا هذا المنهج خطوة مهمة نحو تكامل المعرفة، وإن كانت هناك بعض المواد الدراسية لم يتحقق التكامل بينها، وكل ما يحدث هو ضم هذه المواد فى صورها المنفصلة.

(د) صعوبة تنفيذ منهج الدمج لقصر اطلاع كل معلم على المادة المتخصص فى تدريسها، وضحالة معلوماته فى المواد الأخرى.

منهج المجالات الواسعة: The Broad Field Curriculum

مفهومه:

ظهر منهج المجالات الواسعة كمحاولة من المحاولات المبذولة للتغلب على التمييز والفصل الحاد بين المواد الدراسية المنفصلة، وكخطوة مكملة لاتجاه الربط والدمج بين المواد الدراسية، حيث يختار عدد من المحاور أو المجالات بينها قدر كبير من الارتباط ليكون مجالًا واسعًا.

ويقصد بمنهج المجالات الواسعة تجميع المواد الدراسية المتشابهة فى مجالات واسعة تضمها بحيث تزول الحواجز بينها تمامًا، وبذلك يمثل هذا المنهج محاولة لتكامل المواد الدراسية.

ومن أهم المجالات التى يتكون منها هذا المنهج:

- مجال العلوم العامة: ويتضمن مواد الطبيعة والكيمياء والأحياء والجيولوجيا.
- مجال الدراسات الاجتماعية: ويجمع مواد الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية والاقتصاد.
- مجال الدراسات اللغوية: ويضم فروع اللغة من قراءة ونصوص وأدب ونحو وإملاء وخط.
- مجال الدراسات الدينية: ويضم الحديث والتفسير والفقه والتوحيد والسيرة النبوية.
- مجال الرياضيات العامة: ويشمل الحساب والجبر والهندسة.
- مجال التربية الفنية: ويضم الرسم والأشغال والموسيقى.

- مجال البيئة: ويضم البيولوجيا والكيمياء والفيزياء والزراعة والاقتصاد والجغرافيا... وغيرها.

ولقد استخدم منهج المجالات الواسعة على نطاق واسع فى المدارس الابتدائية والإعدادية، حيث تم تجميع المواد الدراسية كالقراءة والكتابة والنحو فى دروس اللغة، وجمعت مواد الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية فى مقرر الدراسات الاجتماعية، وذلك لأن هاتين المرحلتين لا تتطلبان تعمقًا فى المواد الدراسية، بينما نظم منهج المجالات الواسعة فى المرحلة الثانوية فى صورة مشكلات مرتبطة بحياة التلاميذ والمجتمع الذى يعيشون فيه، مثل مشكلة التغذية ومشكلة تزايد السكان ومشكلة المواصلات ومشكلة التلوث البيئى ومشكلات الزواج والمشكلات الصحية ـ وغيرها.

وترتب على هذا تنظيم الوحدات الدراسية التى أدى منهج المجالات الواسعة دورًا كبيرًا فيها.

ولكن فى الواقع لم تنجح الجهود المبذولة فى إزالة الحواجز بين مواد المجال الواحد إزالة تامة، فلو حللنا أحد هذه المجالات كالعلوم العامة نجده يجمع أجزاء مختلفة من المواد التى يتضمنها المجال كالفيزياء والكيمياء والأحياء مع احتفاظ كل جزء بصفاته الخاصة التى تميزه عن أجزاء المواد الأخرى ويبدو أن كل ما يحدث هو تجميع هذه الأجزاء داخل غلاف كتاب واحد، ولقد حاول المربون علاج هذا القصور ببناء الوحدات الدراسية، ويوضح الشكل التالى فكرة المجالات الواسعة فى العلوم.

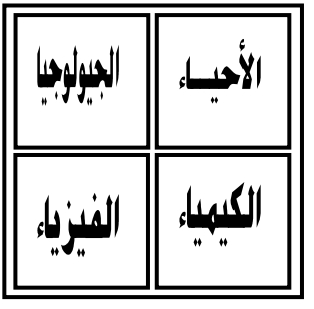

شكل (١١): رسم تخطيطى يوضح فكرة المجالات الواسعة فى العلوم

مزايا منهج المجالات الواسعة:

يتمتع منهج المجالات الواسعة بمجموعة من المزايا أهمها:

١- يؤدى منهج المجالات الواسعة إلى الترابط الأفقى بين المواد الدراسية فى معالجة مشكلة أو موضوع دراسى مما يجعل للتعلم معنى؛ لأنه يعطى المتعلم فكرة شاملة عن الموضوع المراد ومعرفته من جوانب متعددة، وبذلك يحاول هذا المنهج تحطيم الحواجز التى تفصل بين المواد الدراسية.

٢- تنظيم منهج المجالات الواسعة للمعرفة تنظيمًا وظيفيًّا، حيث تصبح المعرفة التى يحصل عليها التلاميذ من خلال التكامل بين المواد الدراسية أكثر وظيفية لتشابهها إلى حد كبير مع الصورة التى تظهر بها المشكلات فى حياة الفرد والمجتمع، مما يساعد التلاميذ على فهم طبيعة المشكلات المعاصرة ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها.

٣- يعمل منهج المجالات الواسعة على ربط المدرسة بالمجتمع، وذلك من خلال تنظيم المنهج حول بعض المشكلات الاجتماعية، وإن كان هذا الربط لم يتم بالصورة المنشودة، وبذلك يعتبر هذا المنهج أفضل من المنهج المنفصل والمنهج المترابط فى هذه الناحية.

٤- يؤكد منهج المجالات الواسعة على دراسة المفاهيم والمبادئ الأساسية والتعميمات أكثر من اهتمامه بالحقائق والمعلومات المفككة: حيث يكتسب التلاميذ الكثير من المفاهيم والمبادئ الأساسية والتى تصبح جزءًا رئيسًا من كيانهم المعرفى وتصبح أكثر وظيفية، وذلك بدلًا من التركيز على الحقائق والمعلومات المفككة سريعة النسيان.

٥- يسهم فى التغلب على مشكلة ازدحام الجداول المدرسية بالعديد من المواد الدراسية المنفصلة، حيث يمكن اختصارها فى مجالات دراسية كبيرة.

عيوب منهج المجالات الواسعة:

١- يقدم منهج المجالات الواسعة المعرفة بشىء من السطحية؛ لأن ضم المواد الدراسية المتقاربة لا يتيح الفرصة للتعمق فى كل مادة ولذلك يعتبر هذا المنهج أكثر

ملاءمة للمرحلتين الابتدائية والإعدادية، ولكنه غير مناسب للمرحلة الثانوية التى تحتاج إلى التخصص والتعمق فى المواد الدراسية استعدادًا للدراسة بالجامعة.

٢- صعوبة تخطيطه وإزالة الحواجز بين بعض المواد الدراسية وضمها فى مجال واحد، فهذه عملية معقدة تحتاج إلى خبراء ومتخصصين ممن لديهم الخبرة الواسعة فى أكثر من مجال من المجالات الدراسية، مما نتج عنه عدم تحقيق التكامل المنشود عن طريق منهج المجالات الواسعة، ففى أمثلة كثيرة بقيت محتويات المواد المنفصلة كما هى بعد تجميعها داخل غلاف الكتاب.

٣- يحتاج هذا التنظيم من المناهج فى تنفيذه إلى خبرة ودقة قد لا تتوافر لدى المعلمين الحاليين.

٤- يهتم هذا المنهج بالجانب المعرفى أكثر من اهتمامه بالجوانب التربوية الأخرى مثل المهارات والاتجاهات والميول.

٥- قد يترتب على استخدام منهج المجالات الواسعة معرفة مجردة أعلى من مستوى النضج العقلى للتلاميذ حيث تقدم المفاهيم والمبادئ المستخدمة لربط المواد الدراسية بصورة مجردة أكثر صعوبة فى الفهم بالنسبة لكثير من التلاميذ، وذلك نتيجة عدم الاهتمام بالحقائق التفصيلية التى توضح هذه المفاهيم والمبادئ.

٦- قد يفضل المعلم مادة دراسية على غيرها من المواد الأخرى المتضمنة فى منهج المجالات الواسعة، مما يجعل باقى المواد تبدو ثانوية عنده وعند التلاميذ.

المنهج الحلزونى: The Spiral Curriculum

مفهومه:

ظهر المنهج الحلزونى كمحاولة لتحسين منهج المواد الدراسية المنفصلة، وتقوم فكرته كما أوضح "برونر" على أساس أن الأفكار الرئيسة التى تشكل النظم المعرفية يجب أن تقدم فى نظام حلزونى يزداد عمقًا واتساعًا كلما تقدم الطفل فى الصفوف الدراسية المختلفة. وترى "هيلدا تابا" أنه يمكن فى ظل المنهج الحلزونى أن تتكرر المفاهيم والأفكار من صف دراسى إلى آخر، حيث تزداد وتتعمق باستمرار عند الانتقال من مستوى معين إلى مستوى دراسى أعلى، ويوضح الشكل التالى فكرة المنهج الحلزونى:

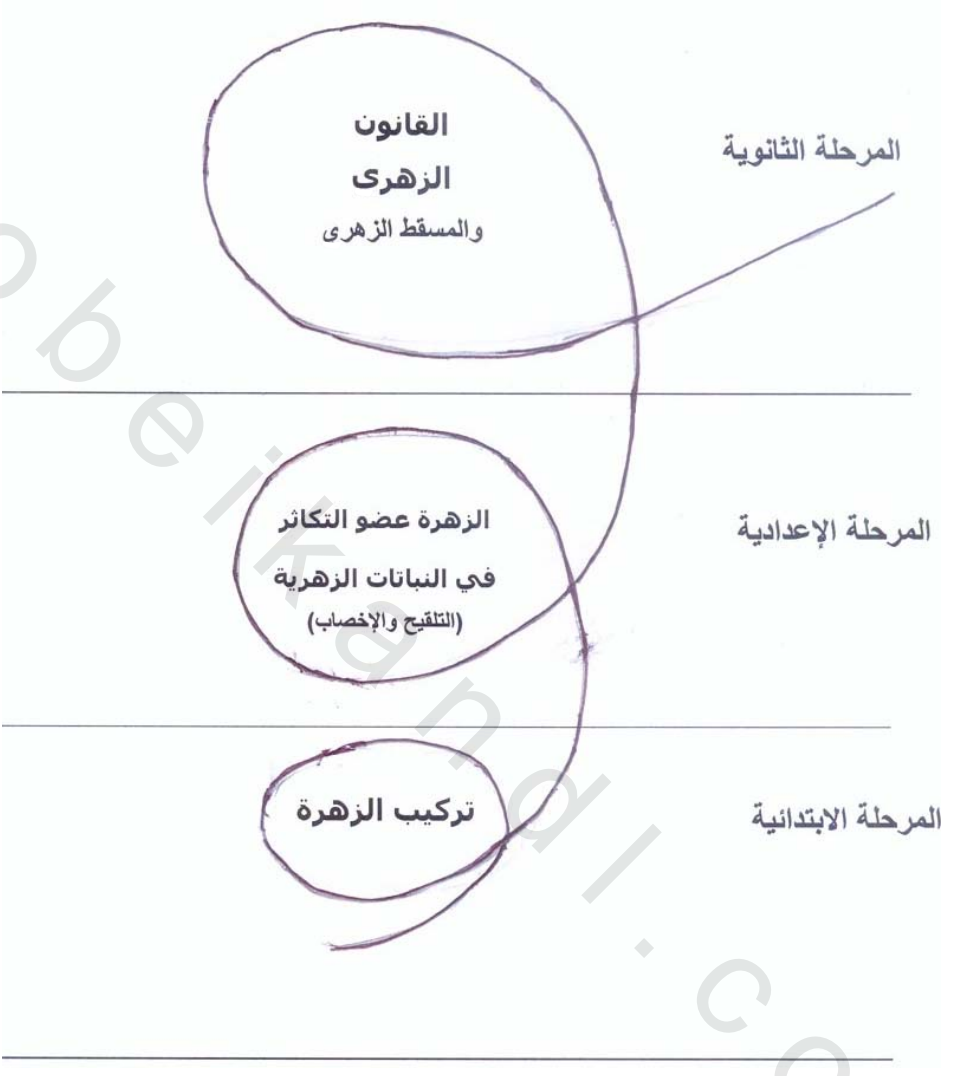

شكل (١٢): رسم تخطيطى يوضح فكرة المنهج الحلزونى فى مفهوم الزهرة

ويتمتع المنهج الحلزونى بمجموعة من المزايا أهمها:

١- يساعد المنهج الحلزونى فى تسهيل عملية تعلم المفاهيم العلمية، وذلك بتدريس الموضوعات نفسها فى صفوف دراسية متتالية وذلك على مستويات مختلفة من التعقيد، وذلك كلما تقدم الأطفال فى النمو العقلى.

٢- يؤدى تعلم الأفكار والمفاهيم طبقًا للمنهج الحلزونى إلى تزايد التعمق والاتساع والتجريد فى دراسة هذه المفاهيم من صف إلى صف آخر أعلى فى المستوى التعليمى، ويتيح ذلك الفرصة أمام التلاميذ للإفادة من هذه المفاهيم والأفكار وتطبيقها فى مواقف جديدة.

٣- يحقق المنهج الحلزونى الترابط بين المواد الدراسية أو فروع المعرفة، وذلك على المستوى الرأسى متدرجًا فى ذلك من البسيط إلى المعقد، ومن المحسوس إلى المجرد، وذلك كلما تقدم المتعلم فى الصفوف الدراسية عبر مراحل السلم التعليمى.

وتجدر الإشارة إلى أن المحاولات السابقة التى أجريت لتحسين منهج المواد الدراسية المنفصلة لا يمكن الفصل بينها فصلًا تامًّا حيث تتداخل فيما بينها، وقد تم تنفيذ هذه التحسينات فى البلاد الأوربية وأمريكا، كما بذلت محاولات فى مصر فى المدارس النموذجية التى كانت ملحقة بمعهد التربية العالى وذلك لتنفيذ هذه التحسينات.

obeikandl.com

أسئلة التقويم الذاتى

أولًا: فيما يلى مجموعة من الأسئلة يلى كل سؤال أربع إجابات. اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة (√) أمامها:

١- ترجع فلسفة منهج المواد الدراسية المنفصلة إلى:

أ- المدرسة التقليدية.

ب- مدرسة البيئة المحلية.

ج- المدرسة التقدمية.

د- المدرسة الحديثة.

٢- يتبع أسلوب تنظيم المعلومات من البسيط إلى الأكثر تعقيدًا فى مادة:

أ- الفيزياء.

ب- التاريخ.

ج- الأحياء.

د- الجغرافيا.

٣- يخطط منهج المواد الدراسية المنفصلة:

أ- أثناء العام الدراسى.

ب- قبل بداية العام الدراسى.

ج- فى نهاية العام الدراسى.

د- أثناء الحصة.

٤- تعتمد طريقة التدريس فى منهج المواد الدراسية المنفصلة على:

أ- الإلقاء.

ب- العرض العملى.

ج- الاكتشاف.

د- المعمل.

٥- يقتصر التقويم فى منهج المواد الدراسية المنفصلة على جوانب:

أ- المهارات.

ب- المعرفة.

ج- الميول والقيم.

د- الاتجاهات.

٦- يرجع السبب فى انتشار منهج المواد الدراسية المنفصلة إلى:

أ- سهولة تخطيطه.

ب- سهولة تدريسه.

ج- سهولة التقويم فى ضوئه.

د- جميع ما سبق.

٧- أهم التنظيمات المنهجية التى ظهرت نتيجة المحاولات المبذولة لتحسين منهج المواد الدراسية المنفصلة:

أ- منهج النشاط.

ب- المنهج المترابط.

ج- منهج المجالات الواسعة.

د- ما ذكر فى ب، ج.

٨- يعتبر منهج المجالات الواسعة أكثر ملاءمة للتدريس فى المرحلة:

أ- الابتدائية.

ب- الإعدادية.

ج- الثانوية.

د- الجامعية.

٩- يندرج تنظيم مقرر العلوم والصحة بالصف السادس الابتدائى تحت منهج:

أ- المواد المترابطة.

ب- المجالات الواسعة.

ج- المواد المنفصلة.

د- المواد المتكاملة.

obeikandl.com

ثانيًا: أجب عن الأسئلة الآتية:

١- اذكر أنواع التنظيمات المنهجية المختلفة.

٢- ما المقصود بما يلى:

أ- تنظيم المنهج. ب- منهج المواد المندمجة.

ج- منهج المواد المترابطة. د- المنهج الحلزونى.

٣- تكلم عن أهم خصائص منهج المواد الدراسية المنفصلة.

٤- اذكر طرق التنظيم المنطقى للمعلومات فى منهج المواد الدراسية المنفصلة مع ذكر مثال لكل طريقة.

٥- " على الرغم من الانتقادات الموجهة إلى منهج المواد الدراسية المنفصلة، إلا أنه أكثر المناهج انتشارًا ". ناقش هذه العبارة موضحًا مبررات انتشار واستمرار منهج المواد الدراسية المنفصلة.

٦- ما أهم عيوب منهج المواد الدراسية المنفصلة ؟ وكيف يساعد المنهج الحلزونى فى علاج بعض هذه العيوب ؟

٧- " ظهر نتيجة للانتقادات الموجهة إلى منهج المواد الدراسية المنفصلة بعض المحاولات لتحسينه ". ناقش هذه العبارة موضحًا أهم المحاولات التى بذلت لتحسين هذا المنهج.

٨- تكلم عن أنواع الربط فى منهج المواد الدراسية المترابطة، موضحًا وجهة نظرك فى كل نوع.

٩- اذكر أهم مميزات وعيوب منهج المواد الدراسية المندمجة.

١٠-" يعتبر منهج المجالات الواسعة محاولة متقدمة لتكامل المواد الدراسية ". ناقش هذه العبارة موضحًا أهم المجالات التى يتكون منها منهج المجالات الواسعة وأهم مزاياه وعيوبه.

ثانيًا: منهج التكامل
The Integration Curriculum

-مفهوم منهج التكامل.

-مبررات بناء المناهج المتكاملة.

-أبعاد التكامل.

- مجال التكامل.
- شدة التكامل.
- عمق التكامل.

-مداخل بناء المناهج المتكاملة.

-المراحل التعليمية المناسبة لتدريس المناهج المتكاملة.

-الشروط الواجب مراعاتها عند بناء المناهج المتكاملة.

-صعوبات تطبيق المناهج المتكاملة.

-أسئلة التقويم الذاتى:

obeikandl.com

obeikandl.com

منهج التكامل

مفهوم منهج التكامل:

درست فيما سبق بعض المحاولات التى بذلت لتحسين منهج المواد الدراسية المنفصلة؛ وذلك للتغلب على تفتت المعرفة وتجزئتها، وتمثلت هذه المحاولات فى الربط بين المواد الدراسية، كما فى منهج المواد الدراسية المترابطة، أو دمج ومزج بعض المواد الدراسية مع بعضها، كما فى منهج المواد الدراسية المندمجة أو تجميع المواد الدراسية المتشابهة وضمها فى مجال واسع كما فى منهج المجالات الواسعة، وأخيرًا تنظيم المفاهيم فى نظام حلزونى تزداد عمقًا واتساعًا مع تقدم الطالب فى الصفوف الدراسية.

ولقد ظهر منهج التكامل فى بدايته كخطوة وسط بين المواد الدراسية المنفصلة والمواد الدراسية المندمجة إدماجًا تامًّا، أى أنه كان محاولة للتوفيق بين الانفصال الكلى والدمج التام؛ لأنه يعترف بالمواد المنفصلة ويستخدمها ولكنه مع اعترافه بها واستخدامه إياها فإنه يتجاهل الحدود والفواصل التى بينها إذا لزم الأمر ذلك أثناء التدريس، لكى يربط بين هذه المواد ببعضها البعض دون أن يدمجها.

فالتكامل فى بداية الأمر كان يركز على الرغبة فى تكامل المواد الدراسية دون السعى إلى إحداث تكامل فى شخصية التلاميذ.

ولكن تغير مفهوم التكامل فيما بعد فأصبح يركز على التكامل الطبيعى عند التلميذ، والعناية بالفائدة التى تعود على التلميذ من المادة الدراسية التى يدرسها والاهتمام بالنمو المتكامل للمتعلم فى مختلف الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية وذلك بتهيئة الظروف والإمكانات التى تجعل المتعلم ينمو بطريقة متكاملة، وتدريب التلميذ على القيام بالتكامل بين خبراته السابقة وخبراته الحالية، ويستخدم ذلك فى

مواجهة المشكلات الجديدة فى حياته، مما يشعر المتعلم بهذا التكامل فى نفسه، ويراعى المعلمون فى هذا المنهج ألوان النشاط التى يقوم بها التلاميذ بحيث تساعدهم على المرور بخبرات متنوعة متصلة تكمل بعضها البعض، كما يركز هذا المنهج على تنمية علاقات قوية بين المدرسة والحياة، وبذلك أصبح منهج التكامل يراعى تكامل المواد الدراسية والحياة والخبرة ونمو التلميذ النفسى.

ويقصد بمنهج التكامل إذن ذلك المنهج الذى يقدم المعرفة للتلاميذ بطريقة وظيفية على صورة أساسية متدرجة ومترابطة تغطى الموضوعات المختلفة وتوضح وحدة المعرفة، وتعاون التلاميذ على إدراك أهميتها فى حياتهم اليومية والعالم الذى يعيشون فيه بما يؤدى إلى تكامل شخصياتهم، دون أن يكون هناك تكرار للموضوعات أو المشكلات أو تجزئة للمعرفة إلى ميادين منفصلة.

ويتضح من المفهوم السابق أن منهج التكامل يقوم على أساس تآزر المعارف المختلفة حول محور معين قد يكون هذا المحور موضوع أو مشكلة يشعر التلاميذ بالحاجة إلى دراستها مثل مشكلة التلوث البيئى، حيث يلجأ التلاميذ إلى البحث عن المعلومات التى تساعدهم فى إدراك أبعاد هذه المشكلة وكيفية حلها، ويرجع التلاميذ فى ذلك إلى الكثير من المواد الدراسية المنفصلة؛ مثل: علوم البيئة والنبات والحيوان والجيولوجيا والكيمياء والاقتصاد والجغرافيا والفلك... وغيرها، لكى يأخذوا منها ما يساعدهم على فهم المشكلة من جوانبها المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية وإيجاد الحل المناسب لها، وذلك دون الإشارة إلى مسميات هذه المواد الدراسية التقليدية، وبذلك يحدث التكامل داخل المتعلم ويصبح ما يتعلمه جزءًا من شخصيته خلال تنظيم معرفته وخبراته التى تبدو مفككة ومبعثرة فى بداية الأمر وبعدها تترابط هذه المعارف والخبرات بحيث تصبح لها وظيفة ومعنى بالنسبة له، مما يساعد على تحقيق تكامل شخصية التلميذ عن طريق ما يكتسبه من معارف متكاملة ومهارات واتجاهات تنمى جميع جوانب شخصيته العقلية والجسمية والاجتماعية والخلقية والانفعالية، وتجدر الإشارة إلى أن الكثير من العلماء فى الأزهر الشريف منذ إنشائه يكتبون مؤلفاتهم وفق المنهج التكاملى، كما أن طريقتهم فى التدريس تتبع هذا التنظيم

التكاملى، فعندما يقوم العالم بتفسير آية من القرأن الكريم فإنه يربطها بالأحاديث النبوية الشريفة المفصلة لها وإعراب بعض الكلمات (الربط بالنحو) ويربط ذلك بمجالات أخرى كالسيرة النبوية الشريفة والشعر وقد يربط ذلك بالعلوم الطبيعية....وهكذا.

مبررات بناء المناهج المتكاملة:

توجد مجموعة من المبررات تحتم ضرورة بناء المناهج المتكاملة، ويمكن إيجاز هذه المبررات فيما يلى:

١-يعتبر الكون كلا متكاملًا، حيث يتكون من عدة عناصر تعمل بطريقة متكاملة، ومن ثم فإن محاولات المعلم لوصف وتفسير الظواهر الكونية التى تدور حولنا يتطلب تدريس المناهج بطريقة متكاملة، حيث لا يمكن لمجموعة من القوانين والنظريات أن تفسر كل الظواهر الطبيعية.

٢-تحتاج المشكلات التى يواجهها التلميذ فى حياته إلى تضافر أكثر من مادة عملية لحل هذه المشكلات، وبالتالى تعتبر المناهج المتكاملة أكثر واقعية وارتباطًا بالحياة.

٣-تعتبر المناهج المتكاملة أكثر ملاءمة لطبيعة نمو التلاميذ فى مراحل التعليم العام وخاصة فى المراحل الأولى منه حيث يتسم نمو التلاميذ فى هذه المراحل بالشمولية والتكامل (كما يدرك التلاميذ العالم المحيط بهم كوحدة متكاملة).

٤-أدى التقدم العلمى فى العصر الحديث إلى تداخل فروع العلم وظهور علوم جديدة كالعلوم البيئية تجمع أكثر من فرع من الفروع التقليدية مثل الكيمياء الحيوية والجغرافيا الإشعاعية، وبالتالى ليس من المرغوب فيه وضع فواصل مصطنعة بين المواد الدراسية المختلفة، بل يجب بناء المناهج المتكاملة التى تبرز وحدة المعرفة، خاصة وأن العلوم متكاملة فى طبيعتها.

٥-تعمل المناهج المتكاملة على ربط المناهج بالبيئة التى يعيش فيها التلاميذ، مما يتيح الفرصة لتعرف التلاميذ على مشكلات بيئتهم ومحاولة المساهمة فى حلها، مثل مشكلات نقص الغذاء ـ التلوث البيئى ـ المواصلات ـ المشكلة السكانية...

وغيرها، مما يجعل التلاميذ أكثر تكيفًا مع البيئة ويساعد على ربط المدرسة بالبيئة.

٦-تساعد المناهج المتكاملة على التخلص من التكرار الذى يتسم به منهج المواد الدراسية المنفصلة، مما يوفر وقت التلاميذ ويزيل مللهم، كما توفر الجهود والمال نتيجة توفير عدد المعلمين اللازمين والمعامل والكتب ووسائل التقويم حيث يحتاج المنهج المتكامل إلى نوع واحد من المعلمين وكتاب واحد ونوع واحد من الاختبارات.

٧-تعمل المناهج المتكاملة على رفع المستوى العلمى للمعلمين؛ لأن شمولية هذه المناهج تجعل المعلم مضطرًا لتطوير نفسه والتعمق فى كافة التخصصات التى لها علاقة بمفاهيم ومشكلات المنهج.

٨-تراعى المناهج المتكاملة الفروق الفردية بين التلاميذ، وذلك بتقديم الخبرات التربوية المتنوعة والمتدرجة المستوى، والتنوع فى الأنشطة التعليمية والوسائل المستخدمة.

٩-تكون المناهج المتكاملة شعورًا أكثر عمقًا عند التلاميذ بأن التفكير العلمى لا يقتصر وجوده فى المناهج التى يدرسونها، وإنما يمكن أن يستخدم فى حل مشكلات واقعية يعيشها التلاميذ خارج المدرسة.

١٠-تؤدى دراسة المناهج المتكاملة إلى زيادة فاعلية التلميذ للتعلم وإيجابيته نتيجة ما يقوم به من أنشطة تعليمية، ولقد أثبتت الدراسات الحديثة أن استخدام المناهج المتكاملة يرفع مستوى التحصيل الدراسى لدى التلاميذ ويقلل من معدل نسيانهم للمعلومات، كما يساعد على نمو اتجاهاتهم نحو المواد التى يدرسونها.

١١-تؤدى مساهمة المناهج المتكاملة فى حل مشكلات البيئة إلى زيادة اتجاهات التلاميذ وميولهم العلمية وتقديرهم لدور العلم والعلماء فى تقدم البشرية، ويعتبر هذا من أهم أهداف المدرسة.

١٢-يؤدى منهج التكامل إلى إحداث نمو متكامل فى جميع جوانب شخصية

التلميذ العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية من خلال ما يكتسبه من معارف متكاملة ومهارات واتجاهات وغيرها.

١٣- يسهم تدريس المناهج المتكاملة فى توفير الكثير من الوقت والمجهود عن تدريس المناهج المنفصلة؛ لأن تدريس المناهج المتكاملة يحتاج إلى نوع واحد من المعلمين مثل معلمى العلوم بدلًا من معلمى الكيمياء والأحياء والفيزياء، كما يحتاج إلى نوع واحد من المختبرات ونوع واحد من الاختبارات.. وهكذا.

أبعاد التكامل:

توجد مجموعة من الأبعاد للتكامل يمكن بواسطتها الحكم على نوعية تكامل المنهج وتشمل هذه الأبعاد ما يأتى[١]:

١- مجال التكامل: Scope

يقصد بمجال التكامل: المواد الدراسية التى يتكون منها المنهج المتكامل، وما إذا كان التكامل قد تم بين فروع متشابهة وقريبة من المعرفة أو بين فروع بعيدة عن بعضها وأهم مجالات المناهج المتكاملة هى:

(أ) تكامل بسيط بين فروع مادة دراسية واحدة حول أحد الموضوعات مثل تكامل الحيوان والنبات فى علم الأحياء، وتكامل المغناطيسية والكهربية فى الفيزياء، وتكامل فروع التربية الإسلامية، والتكامل بين الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والثقافية عند دراسة موضوع حضارة مصر الإسلامية فى التاريخ.

(ب) تكامل بين مادتين دراسيتين متقاربتين مثل تكامل الجبر والهندسة فى الرياضيات، وتكامل الفيزياء والكيمياء فى العلوم الطبيعية، وتكامل الجغرافيا والتاريخ فى المواد الاجتماعية، وذلك فى بعض الموضوعات.

(ج) تكامل بين جميع المواد التى تنتمى لميدان واحد مثل التكامل بين الكيمياء

١- لمزيد من التفصيل راجع: عدلى كامل فرج. (١٩٧٥م). دراسة عن تطوير تدريس العلوم المتكاملة فى المرحلة المتوسطة. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

والفيزياء والبيولوجيا والجيولوجيا فى ميدان العلوم الطبيعية، والتكامل بين الجغرافيا والاقتصاد والتاريخ والتربية الوطنية فى الدراسات الاجتماعية.

(د) تكامل بين مادتين غير متقاربتين مثل التكامل بين الفيزياء والرياضيات، والتكامل بين الجغرافيا والرياضيات، والتكامل بين الدين والتاريخ.

(هـ) تكامل بين فروع المعرفة المختلفة كالتكامل بين الرياضيات والعلوم والمواد الاجتماعية واللغة العربية والتربية الفنية وغيرها، ويعتبر هذا المجال أقوى مستويات التكامل جميعًا، ولكنه يتطلب وجود محور من النوع الواسع الذى يحتاج دراسته إلى رجوع التلاميذ إلى المواد الدراسية السابقة للحصول على المعلومات والمعارف لفهم موضوع المحور.

٢- شدة التكامل: Power

يقصد بشدة التكامل مدى ترابط مكونات المنهج بعضها ببعض، فبعض المناهج المتكاملة تحتوى على معلومات من مختلف المواد الدراسية دون أن يكون بينها ترابط قوى، على حين يكون الترابط فى البعض الآخر أكثر شدة، وبالتالى يتعذر تمييز الحدود بين المواد الدراسية المختلفة، وبذلك يوجد ثلاث درجات لشدة التكامل وهى:

- التناسق: ويحدث عندما يكون هناك منهجان دراسيان مختلفان يدرسان الواحد بعد الآخر ويتأثران ببعضهما، كأن يكون لهما نفس النسق من الأهداف أو هيئة تخطيط واحدة، ويمثل هذا المستوى أدنى درجات شدة التكامل.
- الترابط: ويحدث فى حالة انتظام مجموعة من الموضوعات أو الوحدات من مواد دراسية مختلفة حول محور أو خط فكرى معين، ويمثل هذا المستوى درجة متوسطة فى شدة التكامل.
- الإدماج: ويحدث إذا تناول المنهج عدد من العناصر التى تداخلت حتى ليتعذر إدراك الفواصل بين فروعها، ويمثل هذا المستوى أعلى درجات شدة التكامل...

٣- عمق التكامل: Depth

ويصف مدى ارتباط المنهج بمناهج المدرسة الأخرى والبيئة المحلية التى توجد بها

المدرسة أو يقاس عمق التكامل بمدى ارتباط المنهج بالمناهج المدرسية الأخرى، وبحاجات التلاميذ والمجتمع الذى يعيشون فيه، ويمكن توضيح ذلك فيما يلى:

أ- ارتباط المنهج بالمناهج الدراسية الأخرى:

ويكون التكامل عميقًا إذا كان الارتباط قويًا بين المنهج الدراسى وبقية المناهج الأخرى، ويتطلب ذلك أن تدور الدراسة حول محاور عامة واسعة، كمشكلة أو موضوع أو مفهوم يحتاج التلاميذ لفهمه الرجوع إلى جميع المواد الدراسية للحصول على الحقائق والمعارف التى تغطى موضوع المحور من جميع جوانبه.

ب- ارتباط المنهج بالبيئة المحلية:

كما يكون التكامل عميقًا إذا كان المنهج شديد الارتباط بالبيئة المحلية التى يعيش فيها التلاميذ، ويساعد ذلك على تبصرة التلاميذ بمشكلات بيئتهم وتعرفهم بالنظم السائدة فى المجتمع، والخطط العلمية لاستغلال المواد، ويمارس التلاميذ أثناء تدريس هذا المنهج أنشطة متنوعة من خلال ما يقومون به من زيارات وجولات ودراسات ميدانية وندوات، وذلك لجمع المعلومات المتعلقة بجوانب البيئة.

ج- ارتباط المنهج بحاجات التلاميذ:

تتنوع حاجات التلاميذ: فمنها البيولوجى كالحاجة إلى الطعام والشراب والإخراج... وغيرها، ومنها النفسى كالحاجة إلى الانتماء والتقدير والعطف ويسعى الإنسان أثناء تفاعله مع البيئة إلى إشباع حاجاته المختلفة، حيث توجد علاقة قوية بين إشباع حاجات الفرد ودرجة تكامل شخصيته، الأمر الذى يتطلب من واضعى المناهج إشباع حاجات التلاميذ من خلال الخبرات التربوية المتكاملة.

مداخل بناء المناهج المتكاملة:

يقصد بمداخل بناء المناهج المتكاملة تلك المحاور التى تدور حولها محتويات المنهج المختلفة من حقائق ومعلومات وخبرات بطريقة متكاملة، وبذلك يمكن الربط بين الخبرات غير المترابطة وبواسطة هذا الربط يمكن تكوين نسق موحد يشعر به التلاميذ، فيساعدهم ذلك على تنظيم خبراتهم وتنسيقها.

وهناك مداخل متعددة لبناء المناهج المتكاملة، وأهم هذه المداخل هى:

١- مدخل المفاهيم والنظريات والتعميمات: Concept Approach

يؤكد هذا المدخل على المفاهيم الأساسية، والنظريات والتعميمات التى تشترك فيها المواد الداخلة فى هذا المنهج المتكامل، حيث إن المفاهيم والنظريات أكثر ارتباطًا بحياة التلاميذ كما أنها تعينهم على ممارسة عمليات التفكير العلمى.

ويصلح هذا المدخل لبناء المناهج المتكاملة على مستوى المدارس الإعدادية والثانوية والجامعية، حيث يمكن تنظيم مجموعة كبيرة من الخبرات التعليمية حول هذه المفاهيم والنظريات، ومن أمثلة هذه المفاهيم والنظريات فى العلوم الطبيعية: الطاقة ـ الانتشار ـ الحركة ـ التوازن ـ التنوع ـ الفيضانات ـ التوازن ـ التغيير ـ الوراثة ـ التفاعل البيئى، ومن أمثلتها فى العلوم الإنسانية: الحرية ـ الحاجات ـ الإنسانية ـ وسائل الاتصال ـ الذكاء ـ القدرات العقلية وغيرها، وبذلك تفيد هذه المفاهيم فى تنظيم الكثير من المعارف والأفكار حولها فى نسق واحد يكون بمثابة الأساس الذى تتجمع حوله الأفكار الجديدة.

ولكن يجب عند الأخذ بهذا المدخل مراعاة أنه ليس المقصود أن يحصل التلاميذ على المعلومات المتضمنة فى المفهوم أو النظرية بقدر ما يسهم فى تدريبهم على استخدام هذه المعلومات فى تفسير الظواهر وحل المشكلات التى تواجههم فى حياتهم أو القيام بعملية التكامل بأنفسهم.

٢- مدخل العمليات العقلية والتفكير والبحث:

Mental Processes Approach

يركز هذا المدخل على العمليات العقلية والتفكير والبحث لدى التلاميذ، ويقوم هذا المدخل على أساس أنه يجب استخدام الطريقة العلمية فى حل المشكلات التى تواجهنا فى حياتنا، كما أن هناك العلوم الطبيعية التى تعتبر منشط إنسانى يهدف إلى فهم الكون الذى يعيش فيه الإنسان، وبالتالى يتبع الإنسان العديد من العمليات العقلية كعمليات العلم مثل الملاحظة والوصف والقياس وفرض الفروض وضبط المتغيرات

والتجريب والاستنتاج والتنبؤ، وذلك لتحقيق هذا الهدف. كما يمكن استخدام طريقة البحث فى المكتبة كأسلوب للتكامل بين خبرات التعلم للدراسات الاجتماعية والإنسانية وبعض مجالات العلوم الطبيعية، كما يستفاد من التكامل بين العلوم والرياضيات فى تفسير الظواهر الطبيعية.

وبناء على ذلك يمكن استخدام هذا المدخل لإيجاد العلاقات بين الظواهر المختلفة، وربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة فى البنية المعرفية للمتعلم، مما يُمكِّن المتعلم من القيام بعملية التكامل بين الخبرات التعليمية بنفسه.

٣- مدخل المشكلات: Problems Approach

يؤكد هذا المدخل على المشكلات الملحة القائمة فى حياة التلميذ وبيئته، حيث تكون المشكلة محورًا تدور حوله الخبرات التعليمية، ويعتبر هذا المدخل من المداخل المهمة فى بناء المناهج المتكاملة، وتؤكد عليه كثير من الدول النامية، ويصلح هذا المدخل لبناء مناهج تلاميذ المدارس ومناهج تعليم الكبار أيضًا.

ولكن يجب عند اختيار المشكلة مراعاة وقوعها فى دائرة اهتمام التلميذ، وأن تكون معاصرة ومتصلة بالفرد والمجتمع الذى يعيش فيه، وأن تكون من النوع الذى يتطلب استخدام مدى واسع من المواد الدراسية وطرق بحث مختلفة.

ومن أمثلة المشكلات التى تهم المواطن العربى فى الوقت الحاضر وتصلح كمدخل لتكامل المناهج: التلوث البيئى ـ استغلال الثروات الطبيعة ـ التزايد السكانى ـ المواصلات ـ الطاقة ـ التدخين ـ الأمية ـ أزمة السكان... وغيرها.

٤- مدخل المشروع: Project Approach

يركز هذا المدخل على الاهتمام بمشروع معين تدور حوله جميع الخبرات التعليمية والأنشطة التى يقوم بها التلاميذ، وعادة ما يتم اختيار المشروع من واقع حياة التلاميذ واهتماماتهم، ويصلح هذا المدخل لبناء مناهج متكاملة وخاصة فى المرحلة الابتدائية.

ومن أمثلة المشروعات: مشروع تربية الدواجن ـ مشروع صناعة الألبان ـ مشروع التصوير الفوتوغرافى ـ مشروع التشجير ـ مشروع خدمة البيئة المحلية... وغيرها.

ويساعد هذا المدخل على تدريب التلاميذ على جمع المعلومات حول موضوع من جميع المواد الدراسية وتصنيفها والقيام بالملاحظات وإجراء التجارب وعمل الإحصاءات والجداول والوصول إلى النتائج وتطبيق الأفكار فى مجال الاستخدام الفعلى، وتستخدم طريقة المشروع فى منهج النشاط القائم على ميول التلاميذ وحاجاتهم.

٥- مدخل البيئة: Environmental Approach

يعتبر مدخل البيئة محورًا مهمًّا لتنظيم محتوى المنهج بطريقة متكاملة تشمل المكونات المادية والاجتماعية والاقتصادية للبيئة، حيث تتركز الدراسة حول محور أو أكثر من المحاور ذات الطبيعة البيئية مثل استغلال الإنسان للموارد الطبيعية للبيئة ـ صيانة البيئة ـ تلوث البيئة ـ علاقة الإنسان بالبيئة ـ الثروة المعدنية بالبيئة ـ التوازن البيئى... وغيرها.

ويتطلب استخدام هذه المحاور فى بناء المناهج المتكاملة دراسة العديد من المفاهيم المتصلة بالبيئة والمستمدة من بعض فروع العلوم المختلفة المرتبطة بالبيئة؛ مثل: الفلك والجيولوجيا والجغرافيا والفيزياء والكيمياء والرياضيات والنبات والحيوان والاقتصاد... وغيرها.

ويساعد هذا المدخل على زيادة فهم التلميذ للبيئة وإمكاناتها وتكوين اتجاهات موجبة نحوها، مما يسهم فى تكوين مواطن يشارك فى حسن استغلال البيئة وتطويرها، ويصلح هذا المدخل لبناء مناهج متكاملة فى المرحلة الابتدائية، وكذلك للمرحلتين الإعدادية والثانوية.

٦- مدخل التطبيقات العلمية: Scientific Applications Approach

يركز هذا المدخل على التكامل بين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية للعلم حيث يهتم بالأنشطة العملية التى تمثل نتاج العلم وتطبيقاته، ويخرج التلاميذ فى هذا المدخل إلى البيئة ليطبقوا ما يدرسونه بالمدرسة، وذلك من خلال زياراتهم الميدانية للحقول ومزارع تربية الدواجن والمصانع، مثل مصانع النسيج أو الحديد والصلب وغيرها من المؤسسات المختلفة، حيث يتعلم التلاميذ الكثير من المفاهيم العلمية

والمهارات المتعلقة بهذه المحاصيل الزراعية أو هذه الصناعات وذلك عند دراسة زراعة محصول معين أو دراسة خطوات صناعة معينة، وبذلك يتم التكامل بين النواحى البحتة للعلم وتطبيقاته.

ويساعد هذا المدخل على توعية المواطنين بمنتجات بلادهم الرئيسة ودورها فى الاقتصاد القومى، وتنمى فى نفوس المواطنين الاتجاهات الموجبة نحو استهلاك وشراء منتجات بلادهم، والمساهمة فى حل مشكلات البيئة.

ومن أمثلة التطبيقات العلمية كمدخل للتكامل استخدام تطبيقات الرياضيات فى العلوم، كتطبيقات قوانين "نيوتين" للجاذبية فى مجال الأقمار الصناعية، وتطبيقات الرياضيات عند دراسة موضوعات الحرارة فى العلوم.

٧- مدخل الظواهر الطبيعية: Natural Phenomena Approach

يؤكد هذا المدخل على الظواهر الطبيعية كمحور للتكامل بين المواد الدراسية حيث يمكن دراسة الظاهرة من وجوه علمية متعددة يشترك فيها مواد عديدة كالكيمياء والفيزياء والأحياء والجيولوجيا والرياضيات والجغرافيا والفلك والاقتصاد... وغيرها، كما يمكن التعرض لآثارها الاجتماعية، مما يزيد من أهميتها كمحور للتكامل بين المواد المختلفة.

ومن أمثلة الظواهر الطبيعية: الزلازل والبراكين ـ الكسوف والخسوف ـ المد والجزر ـ الفيضانات ـ المياه الجوفية... وغيرها. وتتيح دراسة الظواهر الطبيعية للفرد القدرة على التنبؤ بحدوث الظاهرة فى المستقبل وذلك من خلال توفر شروط حدوثها، مما يساهم فى تحقيق أهداف العلم من حيث وصف الظاهرة وتفسيرها والتنبؤ بحدوثها، بل والتحكم فيها أحيانًا.

وتجدر الإشارة إلى أن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم قد قامت عام ١٩٧٥م بوضع مناهج فى العلوم المتكاملة للمرحلة المتوسطة بالبلاد العربية، تدور حول الإنسان والبيئة، والإنسان والمادة والطاقة، حيث تم استخدام مدخلين لبناء هذه المناهج المتكاملة هما: مدخل البيئة، ومدخل المفاهيم.

المراحل التعليمية المناسبة لتدريس المناهج المتكاملة:

•المرحلة الابتدائية:

تعتبر المرحلة الابتدائية أنسب المراحل لتدريس المناهج المتكاملة لعدة أسباب أهمها:

- طبيعة التدريس فى هذه المرحلة خاصة فى الصفوف الأربعة الأولى منها؛ تساعد على تنفيذ المناهج المتكاملة، حيث يقوم معلم واحد (معلم الصف) بتدريس جميع المواد، وبالتالى فهناك فرصة لأن يمتد مفهوم التكامل ليشمل جميع محتويات المواد الدراسية فى هذه المرحلة ويعمل على توفير خبرات مباشرة للتلاميذ بكل ما يحيط بهم ويساعدهم على تنمية معارفهم وإكسابهم المهارات والقيم والاتجاهات بصورة متكاملة.
- يتمشى منهج التكامل مع الخصائص السيكولوجية لنمو الأطفال فى هذه المرحلة حيث يسهل عليهم إدراك العلاقات المتبادلة بين المعارف فى المنهج المتكامل ويتعذر عليهم فى منهج المواد المنفصلة.
- كما يدرك الأطفال فى المرحلة الابتدائية العالم المحيط بهم كوحدة متكاملة وليس كمجموعة من الظواهر المتفرقة فى مواد دراسية متعددة، وبالتالى يمكن الانتفاع بحب الاستطلاع عند الأطفال لمظاهر الحياة الطبيعية التى يعيشون فيها وجعلهم مركزًا للنشاط الإيجابى فى صورة متكاملة.
- تراعى المناهج المتكاملة الفروق الفردية بين الأطفال فى معدلات نموهم، حيث يعمل الطفل فى مجموعات صغيرة أو العمل الفردى أحيانًا مما يساعد على تقديم الخبرات التعليمية المناسبة لهم.
- تسمح طبيعة المناهج فى المرحلة الابتدائية ببناء وتدريس المناهج المتكاملة حيث تهتم بأساسيات المعرفة وليس بتفصيلات المعلومات وعمقها.

وتجدر الإشارة إلى أن بعض المناهج الدراسية تأخذ بالمنهج التكاملى خاصة فى مرحلة التعليم الابتدائى حيث تبنى بعض الوحدات الدراسية فى هذه المناهج وفق ذلك المنهج.

•المرحلتان الإعدادية والثانوية:

يعتقد بعض المربين بأن التكامل بين الخبرات التربوية يمكن تحقيقه فى المرحلة الابتدائية وفى المرحلة الإعدادية أحيانًا حيث تسمح طبيعة المناهج فى هاتين المرحلتين بذلك، أما فى المرحلة الثانوية فيصعب تحقيق التكامل حيث التخصص العميق، وزيادة الصعوبة والتجريد فى مناهجها، ولكن حقيقة الأمر، أنه يمكن تحقيق التكامل فى مناهج المرحلة الثانوية، ولقد أجريت بعض المحاولات لبناء بعض الوحدات المتكاملة فى بعض المناهج بالمرحلة الثانوية، وذلك حول مجموعة من المفاهيم الرئيسة وكللت هذه المحاولات بالنجاح وأثبتت هذه الوحدات فاعليتها.

كما أدى التقدم العلمى فى العصر الحديث إلى تداخل فروع العلم، حيث ظهرت فروع جديدة بين أكثر من فرع من الفروع التقليدية للمعرفة مما يجعل التكامل بين المناهج الدراسية عملية ضرورية.

وعلى الرغم من ذلك فإن الكثير من المربين يرون أن منهج المواد الدراسية المنفصلة أنسب من منهج التكامل لطلاب المرحلة الثانوية ويرجعون ذلك إلى:

- تمايز قدرات الطلاب فى المرحلة الثانوية مما يدعو إلى أن يكون التعليم قائمًا على أساس منهج المواد الدراسية المنفصلة.
- تميل طبيعة المناهج فى المرحلة الثانوية إلى التخصص والتعمق الدقيق، وذلك بهدف إعداد الطالب للدراسة بالجامعة، ومن الصعب تحقيق ذلك فى ظل منهج التكامل.

ولكن لا يتعارض ذلك مع وجود ارتباط بين بعض الموضوعات بمناهج هذه المرحلة.

الشروط الواجب مراعاتها عند بناء المناهج المتكاملة:

ينبغى عند بناء المناهج المتكاملة مراعاة مجموعة من الشروط أهمها:

١- أن تدور المناهج المتكاملة عند بنائها حول محاور معينة قد تكون مفاهيم أو مشكلات معاصرة أو غيرهما بحيث تضم مدى واسعًا من فروع العلم.

٢- أن يشتمل المنهج المتكامل على مساهمات من فروع العلم المختلفة التى يراد عمل تكامل بينها بحيث تكون هذه المساهمات مرتبطة ببعضها بما يحقق وحدة المعرفة.

٣- أن يلم القائمون ببناء المناهج المتكاملة بأساليب التكامل وأبعاده.

٤- تركيز الاهتمام عند بناء المنهج المتكامل على تنمية جميع جوانب شخصية التلاميذ العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية والخلقية.

٥- أن ترتبط خبرات التلاميذ وأنشطتهم فى المنهج المتكامل بالبيئة التى يعيشون فيها، مع مراعاة مناسبة هذه الخبرات والأنشطة لمستويات التلاميذ العقلية.

٦- تدريب التلاميذ على مهارات البحث والاكتشاف؛ لأنها أساليب مهمة للحصول على الخبرات المتكاملة، وعدم التأكيد على المادة العلمية كغاية للعملية التعليمية.

٧- مراعاة التهيئة النفسية للمعلمين وغيرهم من المسئولين عن العملية التعليمية عند بناء المناهج المتكاملة، وذلك عن طريق تعريفهم بأهمية ومبررات قيام هذا النوع من المناهج الدراسية.

٨- الاهتمام فى معاهد وكليات التربية بإعداد المعلمين الذين يقومون بتدريس المناهج المتكاملة، كأن تكون الأعداد فى أكثر من تخصص علمى واحد وتدريبهم على تدريس هذه المناهج، كما يجب عمل دورات تدريبية للمدرسين أثناء الخدمة للتدريب على تدريس هذه المناهج المتكاملة.

٩- الاستعانة بأسلوب التدريس الجماعى فى حالة عدم وجود معلمين متخصصين فى تدريس المناهج المتكاملة، بحيث يتعاون فى التدريس أكثر من معلم كل حسب تخصصه العلمى على أن ينظم الجدول المدرسى فى ضوء ذلك مع مراعاة التكامل فى التدريس وعدم تجزئة المنهج.

١٠- ينبغى مراعاة تكامل كل من محتوى المنهج وطريقة تدريسه حتى يتسنى تحقيق التكامل بالصورة المنشودة.

١١- أن تتضمن المناهج المتكاملة أساليب تقويم مختلفة لقياس مدى نمو التلاميذ ومعرفة ما تحقق من الأهداف الموضوعة.

١٢- مراعاة توفير الإمكانات المادية من مبانٍ مدرسية ومعامل وورش وكذلك الإمكانات الإدارية لبناء وتنفيذ المناهج المتكاملة.

صعوبات تطبيق المناهج المتكاملة:

يواجه تطبيق المناهج المتكاملة مجموعة من الصعوبات أهمها ما يأتى:

١- نقص المعلمين المدربين على تدريس المناهج المتكاملة، نظرًا لأن طبيعة الإعداد الجامعى غالبًا ما يعد المعلم فى تخصص واحد كاللغة العربية أو الجغرافيا أو الكيمياء أو الأحياء... غيرها، ولذلك سوف يلقى المعلم صعوبة فى تدريس المناهج المتكاملة، حيث يتطلب تدريس هذه المناهج إلمام المعلم بجميع جوانب المواد المتصلة بمحور التكامل، بالإضافة إلى ما يتطلبه من معرفة بمستويات النمو المعرفى للطلاب وقدراتهم.

٢- ما زالت فلسفة التعليم فى مدارسنا تركز على الحقائق والمفاهيم وغيرها من المعلومات، وتهمل تنمية التفكير لدى التلاميذ، كما تهمل ربط العلم بمشكلات الحياة، وهذا ما يتعارض مع فلسفة منهج التكامل، وبالتالى يصعب تطبيقه فى مدارسنا.

٣- يشجع رجال الجامعات استمرار منهج المواد الدراسية المنفصلة فى المدرسة الثانوية، اعتقادًا منهم بأنه أفضل التنظيمات المنهجية لإعداد الطلاب للدراسة المتخصصة بالجامعة، ولذلك يعارضون منهج التكامل بالمدرسة الثانوية.

٤- تطبيق المناهج المتكاملة سوف يلقى معارضة من جانب المعلمين والموجهين وغيرهم من المسئولين عن العملية التعليمية الذين يتمسكون بالتنظيمات

المنهجية القديمة، وينبع هذا من النزعة الشخصية نحو الاستقرار ومقاومة ما هو جديد خوفًا منه والالتزام بما هو مألوف.

٥- قد تنشأ صعوبات إدارية عند تطبيق المناهج المتكاملة فى المدارس.

٦- يحتاج تدريس المناهج المتكاملة إلى مبانٍ مدرسية خاصة وتجهيزات معينة من معامل وورش ووسائل تعليمية... وغيرها، مما قد لا تسمح الإمكانات بتوفيرها.

obeikandl.com

أسئلة التقويم الذاتى

أولًا: فيما يلى مجموعة من الأسئلة يلى كل سؤال أربع إجابات، اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة (√) أمامها:

١- ظهر منهج التكامل فى بدايته كمرحلة وسط بين منهجى:

(أ) المواد المنفصلة والمواد المترابطة.

(ب) المواد المترابطة والمواد المندمجة.

(ج) المواد المنفصلة والمواد المندمجة.

(د) المواد المنفصلة ومنهج النشاط.

٢- يندرج التكامل بين الأدب والنصوص تحت مجال:

(أ) التكامل البسيط بين فروع مادة واحدة.

(ب) التكامل بين مادتين متقاربتين.

(ج) التكامل بين مادتين أكثر تباعدًا.

(د) التكامل بين فروع المعرفة الإنسانية المختلفة.

٣- يمكن بناء وحدات متكاملة بين الحيوان والنبات باستخدام مدخل:

(أ) البيئة.

(ب) المفاهيم.

(ج) المشروع.

(د) جميع ما سبق.

٤- يقصد بمدى ترابط المنهج المتكامل مع البيئة المحلية وبحاجات التلاميذ:

(أ) مجال التكامل.

(ب) شدة التكامل.

(ج) عمق التكامل.

(د) ما ذكر فى أ، ج.

٥- تعتبر المناهج المتكاملة أكثر مناسبة للمرحلة:

(أ) الابتدائية.

(ب) الإعدادية.

(ج) الثانوية.

(د) الجامعية.

ثانيًا: أجب عن الأسئلة الآتية:

١- " تطور مفهوم منهج التكامل من التركيز على تكامل المواد الدراسية إلى الاهتمام بإحداث تكامل فى شخصية التلميذ ".

ناقش هذه العبارة موضحًا الشروط الواجب مراعاتها عند بناء المناهج المتكاملة.

٢- تكلم عن المداخل التى يمكن اتباعها عند بناء المناهج المتكاملة، مع ذكر مثال لكل مدخل.

٣- "توجد مجموعة من المبررات التى تؤكد ضرورة بناء المناهج المتكاملة ".

ناقش هذه العبارة.

٤- تكلم عن أهم الأسس التى يقوم عليها منهج التكامل.

٥- ما مدى مناسبة المناهج المتكاملة للمراحل التعليمية المختلفة ؟

٦- ما المقصود بمجال التكامل ؟ وما أهم مجالات المناهج المتكاملة ؟ اذكر مثالًا لكل مجال.

٧- اذكر أهم الصعوبات التى تعوق تطبيق المناهج المتكاملة فى مدارسنا.

٨- ما موقع المناهج الدراسية الخاصة بالعلوم الشرعية فى التعليم الأزهرى من تنظيم المناهج المتكاملة ؟

obeikandl.com

ثالثًا: منهج النشاط

The Activity Curriculum

- نشأة منهج النشاط.
- طبيعة منهج النشاط.
- خصائص منهج النشاط
- طرق تطبيق منهج النشاط:
  - طريقة المشروع.
  - الطريقة القائمة على المشكلات الاجتماعية.
  - منهج النشاط غير المباشر.
- نقد منهج النشاط:
  - مميزات منهج النشاط.
  - عيوب منهج النشاط.
- المراحل التعليمية المناسبة لتطبيق منهج النشاط.
- أسئلة التقويم الذاتى:

obeikandl.com

obeikandl.com

منهج النشاط

ظهر منهج النشاط نتيجة للانتقادات العديدة التى وجهت إلى منهج المواد الدراسية المنفصلة من جهة، ونتيجة لتطور البحوث والدراسات التربوية والنفسية من تطور فى نظريات التعلم وفلسفة التربية وتنظيمات المناهج من جهة أخرى، حيث صاحب هذا التطور نقل محور الاهتمام من المادة الدراسية إلى المتعلم، وأصبح المتعلم محور العملية التعليمية، بمعنى الاهتمام بميوله وحاجاته وقدراته واستعداداته، وإتاحة الفرصة له للقيام بالأنشطة التى تتفق مع ميوله وتشبع حاجاته.

نشأة منهج النشاط:

يمثل منهج النشاط فكر رواد الفلسفة التقدمية أمثال: "هربارت" و"وفروبل" و"رسو" و"جون ديوى" و"كيلباترك"، فلقد أنشأ "جون ديوى" Dewey فيلسوف المدرسة التقدمية عام ١٨٩٦م مدرسة "ديوى" التجريبية والتى ألحقت بجامعة شيكاغو بالولايات المتحدة، وذلك بغرض تجريب منهج النشاط الذى يقوم على أساس إيجابية المتعلم وفاعليته وبنيت مناهج هذه المدرسة على أربعة دوافع إنسانية رئيسة للتعلم هى:

- الدافع الاجتماعى: ويتضح من خلال رغبة الطفل فى مشاركة الآخرين بخبراته عن طريق اللعب والحركة والنشاط والعمل.
- الدافع البنائى: ويتضح من خلال حب الطفل تشكيل الأشياء من المواد الخام وبنائها.
- الدافع إلى التقصى والتجريب: ويتضح فى محاولة الطفل الاكتشاف والتعرف على نتائج نشاطه.
- الدافع التعبيرى: ويتضح من قدرات الطفل على الإبداع والتخيل.

ولقد استغل "ديوى" هذه الدوافع لدى المتعلم فى مدرسته التجريبية وذلك بتشجيعه على المشاركة فى عمل الأشياء والتعبير عن الواقع الاجتماعى وتجاربه وتشجيعه على الإبداع والاكتشاف وكتابة التقارير، ولقد استخدم "ديوى" مجموعة من الحرف البسيطة كمحور للنشاط المدرسى كالطهى والنجارة والحياكة، وهى ترتبط بحصول الإنسان على الطعام والمسكن والملبس ومن خلالها تنمو وتتطور القيم العليا للحياة.

وأجريت تجربة أخرى عام ١٩٠٤م وهى تجربة "ميريام" Meriam وذلك فى المدرسة الابتدائية الملحقة بجامعة ميسورى الحكومية بمدينة كولومبيا، حيث تم تنظيم المنهج فى هذه المدرسة حول أربعة أنشطة هى: الملاحظة ـ اللعب ـ النشاط القصصى ـ العمل اليدوى، ويلى ذلك إنشاء مدرسة كولنز التجريبية عام ١٩١٧م.

وظهر بعد ذلك منهج النشاط فى كثير من المدارس بالولايات المتحدة وانتشر تطبيقه، وخاصة بعد ظهور كتاب طريقة المشروع لـ"كيلباترك" عام ١٩١٨م، والذى ضمنه تجربته الرائدة فى تطبيق مبادئ منهج النشاط بالمدارس الابتدائية.

وتجدر الإشارة إلى أنه تم تطبيق منهج النشاط فى المدارس النموذجية بمصر عام ١٩٣٩م.

وعلى الرغم من أن فكرة النشاط ليست فكرة حديثة، حيث نادى بها "روسو" فى كتابه "إميل" وذلك قبل "ديوى"، كما اهتمت المدارس فى أسبرطة وأثينا باشتراك التلاميذ فى الندوات والرحلات والتمثيليات والاحتفالات بالمناسبات الاجتماعية، كما اهتمت المدارس فى منهج المواد الدراسية المنفصلة بالنشاط المدرسى بدرجة ضعيفة، حيث ضم الجدول المدرسى فترة كل أسبوع تسمى فترة النشاط: يمارس فيها التلاميذ الألعاب الرياضية أو أنواع من الأشغال اليدوية والموسيقى والرسم، ولكن حدث ذلك بغرض الترويح والاسترخاء، بمعنى أن النشاط كان سطحيًّا ومتكلفًا ولكن البداية الحقيقية لمنهج النشاط كما اتضح من العرض السابق منذ قيام "جون ديوى" بإنشاء مدرسته التجريبية.

طبيعة منهج النشاط:

يكتسب المتعلم فى منهج النشاط العديد من المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب، بالإضافة إلى بعض المعلومات والمهارات الاجتماعية، وذلك من خلال ممارسته لأنواع متعددة من الأنشطة التى لها معنى ووظيفة بالنسبة له، حيث تشبع هذه المعلومات والمهارات بعض حاجاته.

يتضح مما سبق أن منهج النشاط يوجه اهتمامه إلى نشاط المتعلم وما يتضمنه هذا النشاط من مرور التلاميذ بخبرات تربوية متنوعة تؤدى إلى تعلمهم ونموهم نموًّا متكاملًا، الأمر الذى جعل مفهوم منهج النشاط يقترب كثيرًا من مفهوم الخبرة المربية، لذا يطلق البعض عليه منهج الخبرة، حيث إن الخبرة محصلة للتفاعل بين المتعلم والبيئة التى يعيش فيها.

ويتخلل العمل المدرسى وفق منهج النشاط ممارسة التلاميذ للنشاط داخل المدرسة وخارجها، فالمنهج لا يفصل بين نشاط التلاميذ داخل المدرسة ونشاطهم خارجها، بل يكمل النشاطان أحدهما الآخر، ويجب أن ترتبط هذه الأنشطة بحياة الطلاب وحاجاتهم فى المجتمع الذى يعيشون فيه.

ويتوفر فى منهج النشاط العديد من الأنشطة التى يختارها التلاميذ وفق ميولهم، وتتاح لهم الفرصة أثناء ممارسة هذه الأنشطة تحت إشراف المعلم بالقيام بفرض الفروض وقراءة الكتب والبحث والتفكير وإجراء التجارب وتسجيل النتائج والمقارنات وكتابة التقارير ورسم الخرائط... وغيرها.

وتتنوع الأنشطة كما اتضح فيما سبق من أنشطة ذهنية إلى أنشطة يدوية إلى أنشطة جسمية، وينتج عن هذا التنوع فى الأنشطة حدوث النمو المتكامل للمتعلم.

ونظرًا لطبيعة منهج النشاط من حيث قيامه على ميول التلاميذ وحاجاتهم، فإن المنهج لا يخطط مسبقًا، بل يتم تخطيطه على أساس ما يعمله التلاميذ فى حجرة الدراسة، ويتعاون كل من المعلم والتلاميذ فى إعداد الأنشطة.

خصائص منهج النشاط:

يتضح من خلال العرض السابق لطبيعة منهج النشاط أنه يتميز بمجموعة من الخصائص أهمها:

١- بناء المنهج فى ضوء ميول التلاميذ وحاجاتهم:

تعد هذه الخاصية نقطة الانطلاق فى بناء منهج النشاط، حيث يوظف المنهج ميول التلاميذ وحاجاتهم كدوافع فى عملية التعلم، وذلك بالاستعانة بها فى تحديد المواقف التعليمية التى ينشط فيها التلاميذ ويقبلون عليها، وهذا يعنى أن اختيار محتوى المنهج وتنظيمه فى منهج النشاط يكون فى ضوء ميول التلاميذ وحاجاتهم الحقيقية، مما يؤدى إلى المشاركة الإيجابية للتلاميذ فى المواقف التعليمية.

ولكن يتطلب هذا الأمر من المعلم ما يلى:

- تحديد ميول التلاميذ وحاجاتهم الأساسية والحقيقية وهى التى يشترك فيها أكبر عدد من التلاميذ، وتستمر فترة طويلة وتجنب الميول الطارئة التى لا تستمر إلا فترة قصيرة، كذلك تجنب الميول التى يتصورها المعلم.
- التركيز على الميول الوظيفية للتلاميذ؛ أى التى تحقق لهم فوائد تربوية ، فقد توجد ميول لها أهمية كبيرة واهتمام من جانب التلاميذ، ولكن قيمتها التربوية محدودة، فقد يجعل التلاميذ النشاط الرياضى محور تفكيرهم ومركز اهتمامهم، مما يؤدى إلى التركيز على مجال واحد وإهمال المجالات المهمة الأخرى، وبالتالى لا يحقق لهم هذا المجال اكتساب المهارات المتنوعة والنمو الشامل.

ويمكن تحديد ميول التلاميذ وحاجاتهم من خلال دراسات علمية ترصد ميول التلاميذ فى جميع المراحل التعليمية، مما يساعد المعلمين على اختيار النشاط المناسب لهم.

- توجيه المعلم لتلاميذه إلى النشاط التعليمى المرغوب فيه والذى ينبع من ميولهم وحاجتهم، وممارسة التلاميذ لهذا النشاط لإشباع حاجاتهم، وتوجيههم إلى أنسب الطرق للحصول على الحقائق والمفاهيم العلمية التى يحتاجون إلى الإلمام

بها أثناء ممارسة النشاط، ويمكن للمعلم تقديم هذه المعلومات للتلاميذ، كما هو متبع فى منهج المواد الدراسية المنفصلة إذا تعذر حصولهم على هذه المعلومات.

- عندما يجد المعلم ميول تلاميذه وحاجاتهم متنوعة، وهذا أمر متوقع وخاصة مع تلاميذ المرحلة الابتدائية، فإن التصرف الأفضل فى هذه الحالة أن يقوم المعلم بتحديد الميول الحقيقية التى يشترك فيها أكبر عدد من التلاميذ، ثم يوجههم إلى النشاط الذى يدور حول تلك الميول، كما يمكنه تقسيم تلاميذ الصف الواحد إلى أكثر من مجموعة بحيث تقوم كل مجموعة بممارسة النشاط الذى يتفق مع ميولها.

٢- اعتماد المنهج على الأنشطة وإيجابية الطلاب:

يعتمد منهج النشاط على أنشطة الطلاب، ومن خلال هذه الأنشطة يمر التلاميذ فى خبرات تربوية متعددة تساعدهم على النمو الشامل المتكامل، وتؤدى إلى تحقيق الكثير من الأهداف التربوية القيمة، مثل: اكتساب المهارات المفيدة والعادات السليمة وتكوين الاتجاهات المرغوبة وتنمية القدرة على التفكير العلمى والقدرة على التخطيط والمشاركة فى العمل الجماعى.

كما يعتمد منهج النشاط على المشاركة الإيجابية من التلاميذ أثناء اختيار وتخطيط وتنفيذ وتقويم الأنشطة فى المواقف التعليمية، مما يؤدى إلى تحقيق الأهداف التربوية المأمولة

٣- عدم التخطيط للمنهج مسبقًا:

يتضح مما سبق أن منهج النشاط يبنى على ميول التلاميذ واحتياجاتهم؛ ونظرًا لأن هذه الميول والحاجات تتغير بتغير الظروف البيئية المحيطة للتلاميذ وتتنوع بتنوع التلاميذ، كما تختلف من وقت لآخر، فإنه يصبح من المتعذر التنبؤ بهذه الميول، والتى تكون محتوى المنهج، وهذا يعنى أن منهج النشاط لا يعد مسبقًا، ولكن يجب الانتظار حتى تبدأ الدراسة ويلتقى المعلم مع تلاميذه، ثم يقومون معًا باختيار المشروعات أو المشكلات التى تتفق مع ميول التلاميذ وحاجاتهم والتخطيط لتنفيذها.

وقد وجهت بعض الانتقادات لهذه الخاصية فى منهج النشاط، فكيف نطلق مفهوم

المنهج على شيء غير محدد أو معد ؟ ولكن يمكن الرد على هذا الانتقاد بأن عدم القدرة على تحديد محتوى منهج النشاط وتنظيمه مسبقًا لا يعنى ترك العملية التعليمية تبدأ مما سماه البعض باللامنهج، بل يعنى فى حقيقة الأمر إلقاء أعباء ومسئوليات كبيرة على عاتق المعلم والمسئولين عن التعليم، حيث يتطلب الأمر أن يبذل المعلم جهدًا كبيرًا فى تحديد ميول التلاميذ وحاجاتهم ثم تحويلها إلى أهداف تربوية إجرائية ويقوم التلاميذ فى ضوئها بممارسة الأنشطة التى تحققها وتقويها، ويتطلب ذلك أن يكون المعلم والمسئولون فى المجال التربوى على علم ودراية بالميول والحاجات المشتركة لدى التلاميذ فى مرحلة نموهم وعلى علم وخبرة بالطرق التى تكتشف بها هذه الميول والحاجات، وعلى دراية بأحوال المجتمع الذى يعيش فيه التلاميذ ومشكلاته، ويتطلب كل ذلك معلمين على درجة عالية من التميز والكفاءة.

٤- إزالة الحواجز بين جوانب المعرفة المختلفة والسعى إلى وحدة المعرفة وتكاملها:

يتميز منهج النشاط بأنه يعمل على إزالة الحواجز بين جوانب المعرفة المختلفة حيث لا يسمح بتقديم المعلومات إلى التلاميذ فى صورة مواد منفصلة، ولكن تقدم المعلومات فى المواقف التعليمية التى يمارس فيها التلاميذ الأنشطة المختلفة، وذلك لحل مشكلة من مشكلاتهم أو لإشباع ميل من ميولهم، حيث يحتاج التلميذ أثناء ذلك إلى مجموعة من المعلومات والمهارات التى ترتبط بدائرة واحدة هى دائرة المشكلة أو إشباع الميل، وهذه الدائرة تمتد لتشمل العديد من المجالات الدراسية، وبالتالى يكتسب التلميذ خبرة متكاملة أثناء ممارسته للنشاط، فعند قيام التلاميذ بتنفيذ نشاط عمل مربى الفراولة على سبيل المثال، فإنهم يجمعون معلومات عن ثمار الفراولة والمواد التى تتكون منها، وقيمتها الغذائية، ومقارنتها بالفواكه الأخرى، ومعلومات عن كيفية زراعة الفراولة، والبلاد التى تجود فيها زراعتها، وتمتد المعلومات إلى تحديد وزن السكر اللازم لعمل المربى والمواد الحافظة اللازمة، ويتطلب ذلك دراسة الأوزان والمكاييل، ثم دراسة عن تسويق وبيع المربى وتحديد المكسب من صناعتها...، فهذه المعلومات

والمهارات مرتبطة بمواد دراسية مختلفة كالعلوم والرياضيات والجغرافيا والتربية الزراعية ومواد أخرى.

نخلص مما سبق أن اكتساب التلاميذ لهذه المعلومات والمهارات تم بشكل تتكامل فيه جوانب المعرفة المختلفة، وبذلك تزول الحواجز المصطنعة بين جوانب المعرفة، ويكون ما يسمى بوحدة المعرفة فى البنية المعرفية للمتعلم، مما يجعل التعلم ذا معنى، ويوضح الشكل التالى الخبرة المتكاملة فى منهج النشاط.

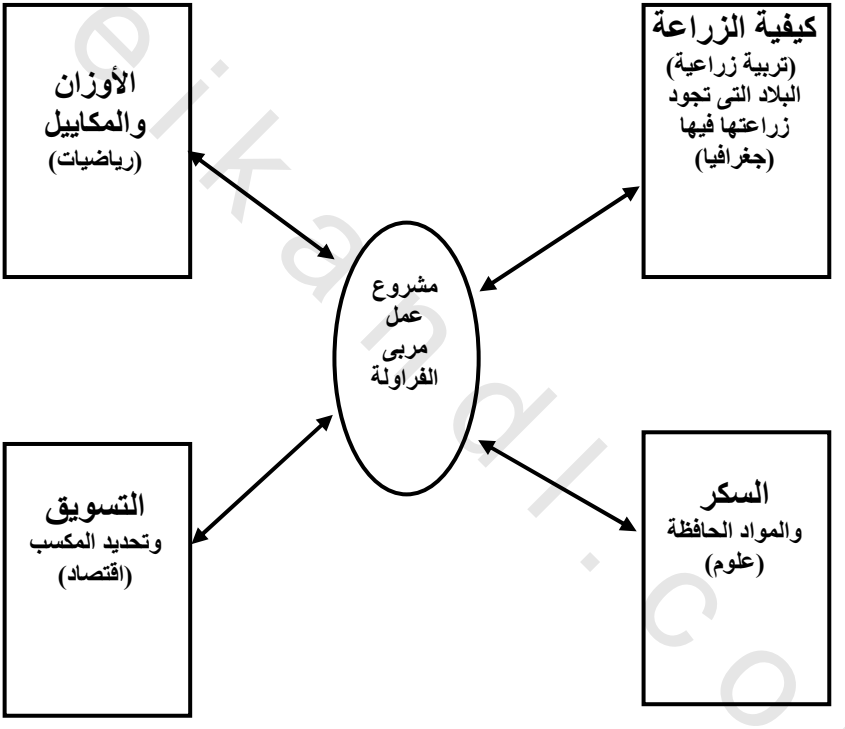

شكل (١٣): رسم تخطيطى يوضح الخبرة المتكاملة فى منهج النشاط

٥- تنظيم الأنشطة فى صورة مشروعات أو مشكلات:

نظرًا لأن بناء منهج النشاط يرتكز على ميول التلاميذ وحاجاتهم حيث يقوم التلاميذ بالعديد من الأنشطة لإشباع حاجاتهم أو لحل مشكلة تقابلهم، فإن هذه الأنشطة غالبًا ما تكون فى صورة مشروعات مثل: مشروعات عمل عصير البرتقال أو

صناعة مستخرجات الألبان أو زراعة حديقة المدرسة ببعض الشجيرات والزهور أو تربية الأرانب والنحل والأسماك أو إقامة معرض... وغيرها، كما قد تكون الأنشطة فى صورة مشكلات مرتبطة بحياة التلاميذ ومرتبطة بالمجتمع الذى يعيشون فيه، إذْ يقوم التلاميذ بمجموعة من الأنشطة لمحاولة حل المشكلة موضع الدراسة مثل: مشكلات المرور أو التلوث البيئى أو الجفاف أو المواصلات... وغيرها.

يتضح مما سبق أن منهج النشاط لا يركز على المعلومات كغاية فى ذاتها، ولكن يستخدم هذه المعلومات فى تنمية المهارات اليدوية والاجتماعية لدى التلاميذ وكذلك فى تنمية التفكير العلمى لديهم فى حل المشكلات التى تواجههم وفى تنمية الاتجاهات السليمة لديهم.

٦-تؤدى طريقة حل المشكلات دورًا مهمًّا فى التعلم:

فقد يواجه الطلاب مشكلات أو عوائق أثناء ممارسة أنشطتهم، مما يحتم على الطلاب مواجهتها والتوصل إلى حلول لها، ويكسب ذلك الطلاب القيم الأساسية للتعلم كالواقعية والحيوية والصلة بين النشاط والخبرة، وينتقل هذا الأثر فى استخدام مهارات حل المشكلات فى التعامل مع الحياة خارج المدرسة.

٧-اعتماد النشاط على العمل الجماعى والتخطيط المشترك:

يتم العمل فى منهج النشاط من بدايته وحتى نهايته بصورة جماعية، حيث يتم تحديد مجالات الأنشطة وأهدافها وطرق الحصول على المعلومات وتوزيع العمل وتنفيذ النشاط وتقويمه فى النهاية على العمل الجماعى والتخطيط المشترك، مما ينمى العلاقات السليمة بين التلاميذ ومعلميهم وبينهم وبين إدارة المدرسة، وهذا يساعدهم على اكتساب خبرات مفيدة مثل: كيفية العمل فى جماعة، وكيفية التخطيط والاتصال مع الآخرين، وكيفية ممارسة النقد البناء... وغيرها من المهارات اليدوية والاجتماعية والأكاديمية الضرورية للفرد فى حياته.

٨-تناول التقويم فى المنهج لجوانب النمو فى شخصية المتعلم:

يهتم منهج النشاط فى التقويم على مدى التغير الحادث فى شخصية المتعلم نتيجة مروره بأوجه النشاط فى المواقف التعليمية، إذْ يتناول التقويم القدرة على التفكير لدى

المتعلم، والمهارات الاجتماعية واليدوية والأكاديمية التى اكتسبها، واتجاهاته وسلوكه العام... وغيرها.

طرق تطبيق منهج النشاط:

ظهرت عدة طرق لتطبيق منهج النشاط: منها ما يركز على ميول التلاميذ وحاجاتهم وتسمى بطريقة المشروع، ومنها ما يركز على المواقف الاجتماعية المرتبطة بحياة التلاميذ ويطلق عليها مواقف الحياة، وسوف نتناول هذه الطرق بشىء من التفصيل.

أولًا: طريقة المشروع:

تعد طريقة المشروع أحد أشكال تطبيق منهج النشاط وأكثرها شيوعًا، وأطلق «كيلباترك» هذا الاسم عليها عام ١٩١٨م.

والمشروع كما يراه «كيلباترك» عبارة عن سلسلة من النشاط يقوم بها الفرد أو الجماعة لتحقيق أهداف محددة وذات أهمية بالنسبة لها، وذلك فى محيط اجتماعى ويكون ذلك برغبة وحماس، ويترجم منهج المشروعات خصائص منهج النشاط إلى صورة واقعية يمكن تطبيقها.

ويكتسب التلاميذ أثناء تنفيذ المشروع العديد من المعلومات والمهارت المفيدة والاتجاهات السليمة، وتنمو قدرتهم على التفكير العلمى وذلك فى جو تسوده الألفة وروح العمل الجماعى، ويشعر كل تلميذ بالثقة فى نفسه نظرًا لمراعاة المشروع للفروق الفردية بين التلاميذ، ولقد طبق النشاط باستخدام طريقة المشروع فى المدارس النموذجية فى مصر عام ١٩٣٩م.

خطوات المشروع:

يمر المشروع بأربع خطوات رئيسة يمكن إيجازها فيما يلى:

١- اختيار المشروع:

يعد اختيار المشروع نقطة الانطلاق التى يبنى على أساسها بقية خطوات المشروع، ويجرى اختيار المشروع عن طريق مناقشة جماعية يشترك فيها المعلم مع تلاميذه، حيث

يتيح المعلم الفرصة للتلاميذ لاقتراح بعض المشروعات، ومن خلال المناقشة حول أهمية كل مشروع مقترح وبموافقة المجموعة يتم التوصل إلى المشروع المناسب، ولكن يجب على المعلم إلقاء الضوء على المشروع المقترح من حيث مزاياه أو عيوبه حتى لا يختار التلاميذ مشروعًا محدود الفائدة.

وينبغى عند اختيار المشروع مراعاة مجموعة من الأسس لضمان نجاحه، أهمها:

أ- أن يراعى المشروع ميول التلاميذ ويشبع حاجاتهم، ويرتبط بحياتهم.

ب- أن يتيح المشروع الفرصة لمرور التلاميذ فى خبرات تربوية متنوعة ومفيدة ويعمل على تحقيق أهداف متعددة.

ج- أن يتناسب المشروع مع قدرات التلاميذ واستعداداتهم.

د- أن تكون المشروعات فى مجموعها متنوعة ومتوازنة ومترابطة ويقصد بالتنوع أن تغطى المشروعات مجالات متنوعة، ولكن يقصد بالتوازن عدم طغيان مشروع على المشروعات الأخرى وذلك بتوزيع المشروعات على مجالات الحياة المختلفة بنسب معينة فى حين يقصد بالترابط عملية ربط المشروع بالمشروعات السابقة.

ه- أن يراعى المشروع إمكانات التلاميذ والمدرسة والبيئة المحلية.

٢- تخطيط المشروع:

يقوم التلاميذ بعد اختيار المشروع بوضع خطة لتنفيذه، وذلك تحت إشراف المعلم، ويجب على المعلم أن يتيح الفرصة أمام كل تلميذ ليعبر عن رأيه، ويعوِّد التلاميذ على احترام آراء الآخرين عند وضع الخطة وتوزيع العمل فى المشروع، وينبغى عند وضع خطة المشروع مراعاة الاعتبارات الآتية:

أ- وضوح أهداف المشروع للتلاميذ حتى يسهل اختيار الأنشطة والوسائل المناسبة لتنفيذه.

ب- تحديد الأشياء والمواد اللازمة لتنفيذ المشروع وكيفية الحصول عليها.

ج- تحديد خطوات تنفيذ المشروع والمطلوب عمله فى كل خطوة.

د- تحديد الأنشطة اللازمة ووضع خطة لتنفيذ كل نشاط.

هـ- تحديد وتوزيع الأدوار التى يقوم بها كل مجموعة من التلاميذ.

ويكتسب التلاميذ خلال عملية تخطيط المشروع الكثير من المهارات مثل: التفكير المنظم والمناقشة المنظمة وتوزيع الأدوار وتحمل المسئولية وكيفية التعامل مع الآخرين وكيفية اتخاذ القرار... وغيرها من المهارات الاجتماعية الوظيفية.

٣- تنفيذ المشروع:

تعد هذه الخطوة من أهم خطوات المشروع، حيث يعمل التلاميذ خلالها فى شوق وحركة ونشاط، فيقوم كل تلميذ بدوره فى تنفيذ خطة المشروع ويتحمل مسئوليته كعضو فى الجماعة، ويتعاون مع زملائه لإنجاح المشروع فى ضوء الخطة المتفق عليها، ويجب أن يسجل التلاميذ النتائج التى تم التوصل إليها وملاحظاتهم والمشكلات التى تواجههم ويعرضونها على المعلم، ويجتمعون من وقت لآخر تحت إشراف المعلم، وذلك لمناقشة أعمالهم كمجموعات وكأفراد، حتى تتكامل خبراتهم فى ضوء أهداف المشروع.

ويجب على المعلم توجيه تلاميذه أثناء تنفيذ المشروع، وتقديم المساعدة لمن يطلبها، كما عليه أن يدرس معهم الحلول المناسبة للمشكلات التى تواجههم.

وخطوة التنفيذ فرصة حقيقية للمرور بمواقف الخبرات الطبيعية، والمشكلات الحقيقية التى تكسب التلاميذ الكثير من المهارات الاجتماعية والأكاديمية.

٤- تقويم المشروع:

يقوم التلاميذ فى هذه الخطوة بتقويم المشروع، وذلك تحت إشراف المعلم لمعرفة مدى ما حققوه من أهداف وما اكتسبوه من معلومات ومهارات، ولكن يجب أن يحدد المعلم مع تلاميذه المعايير التى يمكن تقويم المشروع فى ضوئها، وذلك بقصد الوقوف على النجاح الذى حققوه والأخطاء التى وقعوا فيها تجنبًا لتكرارها فى المشروعات الأخرى.

ويفضل أن تجرى عملية تقويم المشروع من البداية وحتى النهاية، أى يتم تقويم كل

إجراء أو عمل فى المشروع منذ خطوة الاختيار وحتى التنفيذ، وذلك للتعرف على الأخطاء وتعديل المسار للوصول إلى النهاية المأمولة للمشروع.

ثانيًا: الطريقة القائمة على المشكلات الاجتماعية:

وجه لطريقة المشروع بعض الانتقادات؛ نظرًا لأنها تركز على ميول التلاميذ وحاجاتهم وتهمل مشكلات المجتمع وحاجاته، ولذلك سلك بعض التربويين اتجاهًا قائمًا على المواقف الاجتماعية فى تنفيذ منهج النشاط يهتم بمشكلات المجتمع وحاجاته، حيث يختار التلاميذ مشكلة اجتماعية لها أهمية كبرى فى حياة الفرد والمجتمع، وتسهم فى تحقيق الكثير من الأهداف التربوية، وتناسب قدراتهم وإمكانات المدرسة والبيئة، ثم يقومون بالاشتراك مع المعلم فى وضع خطة لدراسة المشكلة وتحديد جوانبها والأنشطة اللازمة وتوزيع الأدوار التى يقوم بها الأفراد عند تنفيذ هذه الأنشطة، ويكتسب التلاميذ من خلال دراسة المشكلات الاجتماعية الكثير من المعلومات والمهارات والعادات والاتجاهات السليمة بالإضافة إلى تنمية قدرتهم على التفكير العلمى، كما تتكامل خبراتهم التربوية، ومن المشكلات الاجتماعية التى يمكن أن يدرسها التلاميذ فى منهج النشاط: مشكلة المواصلات ـ التلوث البيئى ـ الصرف الصحى ـ انتشار الأمية ـ المشكلة السكانية... وغيرها.

ثالثًا منهج النشاط غير المباشر (المعدل):

يتضح من الطريقتين السابقتين ـ طريقة المشروع والطريقة القائمة على المشكلات الاجتماعية ـ تطبيق منهج النشاط تطبيقًا مباشرًا، وذلك وفق الأسس النظرية له، ولكن هناك شكل آخر من أشكال تطبيق منهج النشاط غير المباشر (منهج نشاط معدل)؛ لأنه يقوم على الاسترشاد بميول التلاميذ وحاجاتهم ونشاطهم عند بناء المنهج، ولكن ضمن أسس بناء المناهج السابق بيانها فى هذا الكتاب، بمعنى عدم الاقتصار أو التركيز على الميول والحاجات فقط عند تحديد وتنظيم محتوى المنهج، وهذا الشكل المعدل أو غير المباشر لمنهج النشاط هو المطبق حاليًا بمدارسنا، حيث يتضمن المنهج بعض الأنشطة التى يقوم بها التلاميذ فى كل موضوع ولكن هذه الأنشطة محددة سلفًا ويوجه المعلم تلاميذه لإجرائها.

نقد منهج النشاط:

يتضح مما سبق أن منهج النشاط له العديد من المميزات، كما أن عليه بعض المآخذ أو العيوب، ويمكن توضيح ذلك فيما يلى:

أولًا: مميزات منهج النشاط:

يتميز منهج النشاط بمجموعة من المميزات أهمها:

١- يراعى منهج النشاط مبادئ الخبرة المربية؛ لأن بناء هذا المنهج يقوم على توفير مواقف ينشط فيها التلاميذ وذلك فى صورة مشروعات أو مشكلات يقوم التلاميذ باختيارها والتخطيط لها وتنفيذها وتقويمها، ومن خلال هذه الأنشطة يمر التلاميذ بخبرات متنوعة ومستمرة، وهذا التنوع والاستمرار فى الخبرات يتمشى مع طبيعة الخبرة المربية.

٢- يساعد المتعلم على دراسة المجالات المعرفية بصورتها الحقيقية كنسيج متكامل من المعلومات والمهارات، فالمتعلم فى ضوء منهج النشاط لا يتلقى معارف منفصلة فى المجالات المختلفة، ولكنه يتوصل من خلال النشاط الذى يقوم به إلى ما يحتاج إليه من معلومات فى المجالات المتعددة وذلك فى صورة متكاملة

٣- يسهم منهج النشاط فى إحداث النمو الشامل المتكامل للمتعلم، حيث إن اعتماد المشروعات التى يدرسها التلاميذ على أساس الميول يعمل على تنمية شخصياتهم، كما أن مشاركتهم فى الخطوات المختلفة للنشاط من تخطيط للمشروعات وتنفيذها وتقويمها يؤدى إلى اكتسابهم للمعلومات والمهارات الوظيفية، بالإضافة إلى نمو الاتجاهات والقيم المرغوبة لديهم، وبذلك ينمو المتعلم نموًّا شاملًا.

٤- يعمل منهج النشاط على زيادة الدافعية الذاتية للتعلم لدى الطلاب، وزيادة حماسهم فى ممارسة النشاط؛ نظرًا لأن المنهج يعتمد على ميول التلاميذ وحاجاتهم، وبالتالى يشارك التلاميذ بواقعية فى اختيار المشروعات وتخطيطها وتنفيذها ثم تقويمها، مما يعمل على تنمية الكثير من المعلومات والمهارات والاتجاهات لديهم.

٥- يراعى منهج النشاط الفروق الفردية بين التلاميذ، حيث تتاح الفرصة أمامهم

لاختيار المشروعات التى تتفق مع ميولهم المشتركة، كما قد تختار كل مجموعة مشروعًا خاصًّا بها يتفق مع ميولها يختلف عن مشروعات المجموعات الأخرى داخل الصف، كما يراعى منهج النشاط الفروق الفردية عند توزيع العمل على التلاميذ داخل المشروع الواحد.

٦- يسهم منهج النشاط فى إعداد الشخصيات القيادية والاجتماعية، حيث إن تنظيم المنهج على أساس النشاط يؤدى إلى استمرار اشتراك التلاميذ فى مشروعات التعلم على أساس العمل الجماعى المشترك، مما ينمى لديهم المهارات الاجتماعية والأكاديمية كالتعاون وتحمل المسئولية والقيادة والاتصال بالآخرين والقدرة على التفكير العلمى ويدربهم على تبادل الأدوار فى الجماعة.

٧- يتم التقويم فى منهج النشاط بصورة شاملة ومستمرة، وبهذا يتحقق مبدأ التقويم الشامل والمستمر، فالتقويم عملية مصاحبة للمشروع أو المشكلة منذ البداية وحتى النهاية، مما يتيح الفرصة للتلاميذ لاكتشاف الأخطاء والعمل على تلافيها أولًا بأول، وبالتالى تسير الأنشطة فى الاتجاه الصحيح، وتجدر الإشارة إلى أن التلاميذ يشتركون فى عملية التقويم، وذلك تحت إشراف المعلم، كما تتعدد أساليب التقويم لقياس جوانب التعلم المختلفة من معلومات ومهارات واتجاهات... وغيرها.

٨- يساعد منهج النشاط المتعلمين على اكتشاف ميولهم المهنية، مما قد يسهم فى توجيههم لنوع الدراسة المستقبلية التى تتفق مع ميولهم، والتى يجتازها المتعلمون بنجاح.

٩- يسهم منهج النشاط فى نمو المعلم مهنيًّا، حيث تساعد طبيعة هذا المنهج على ذلك، كما أن اعتماد التلاميذ على أنفسهم فى جمع المعلومات التى يحتاجون إليها أثناء تنفيذ المشروعات يوفر للمعلم الوقت الكافى للنمو المهنى عن طريق توسيع مجال القراءة والاطلاع وتجديد المعلومات، وإعداد التقارير التى تسهم فى تطوير المشروعات وحل مشكلات التلاميذ ومتابعة الاتجاهات الحديثة فى مجال التدريس.

١٠-يتيح منهج النشاط للمدرسة الفرصة فى الارتباط بالمجتمع والمساهمة فى حل

مشكلات البيئة، وخاصة عندما ينظم المنهج فى ضوء مشكلات ترتبط بواقع الحياة فى المجتمع، حيث يتكون لدى التلاميذ عند دراسة المشكلات الاجتماعية اتجاهات إيجابية نحو البيئة تدفعه إلى تفهم المجتمع والإحساس بمشكلاته والمساهمة فى حلها والعمل على خدمة البيئة وتطوير الحياة فى المجتمع.

ثانيًا: عيوب منهج النشاط:

رغم المميزات العديدة التى يتمتع بها منهج النشاط، إلا أن عليه بعض المآخذ أو العيوب أهمها:

١- قلة الاهتمام بمشكلات المجتمع:

نظرًا لاعتماد منهج النشاط على ميول التلاميذ وحاجاتهم، فإن ذلك قد يكون على حساب المجتمع ومشكلاته، مما يفقد المنهج وظيفته الاجتماعية، ويمكن التغلب على ذلك بأمرين:

- يرى بعض التربويين أن الميول عادة ما تكون نتيجة لتفاعل الفرد مع الظروف البيئية والاجتماعية التى يعيش فيها، وبالتالى لن تكون هذه الميول التى حدد منهج النشاط فى ضوئها بمعزل عن المجتمع ومشكلاته.
- يمكن تنظيم منهج النشاط فى صورة عدد معين من المشروعات وعدد من المشكلات الاجتماعية، وبالتالى يحدث نوع من التوازن بين المشروعات القائمة على ميول التلاميذ والمشكلات التى تهم المجتمع.

٢- تركيز المنهج على ميول التلاميذ قد يؤدى إلى دراسة موضوعات قليلة الفائدة التربوية: فقد يقوم التلاميذ باختيار وتنفيذ بعض المشروعات التى تدور حول موضوعات ليست لها عائد تربوى كبير، ولكن يمكن التغلب على ذلك بقيام المعلم بإلقاء الضوء على كل مشروع مقترح من حيث مزاياه وعيوبه، حتى لا يختار التلاميذ مشروعًا محدود الفائدة.

٣- صعوبة التوافق بين محتوى منهج النشاط وقدرات التلاميذ:

فقد يميل التلاميذ إلى بعض الموضوعات التى تتطلب قدرات لا تتوفر لديهم، فقد

يميل التلاميذ فى سن مبكرة إلى دراسة موضوع يتطلب استخدام بعض الأجهزة العلمية التى تحتاج إلى تآزر عضلى وعصبى لا يتوفر لديهم، مما يشكل صعوبة فى تنظيم المحتوى وفق ميول التلاميذ واهتماماتهم، ويحتاج ذلك إلى مهارة عالية من قبل المعلمين فى توجيه التلاميذ لاختيار المشروعات التى تتفق مع قدراتهم فى المرحلة العمرية التى يمرون بها.

٤- عدم التعمق فى المعلومات:

يتعرض منهج النشاط لعموميات الثقافة دون الدخول بالعمق الكافى فيها، وبالتالى فهو مناسب لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

٥- حرمان التلاميذ من دراسة موضوعات ذات عائد تربوى كبير:

توجد بعض المعلومات المهمة والتى يجب إكسابها للتلاميذ، ولكن نظرًا لعدم ارتباطها بميول التلاميذ فإن منهج النشاط لا يسمح بتقديم مثل هذه المعلومات، ومن أمثلة ذلك: قواعد اللغة العربية، وبعض العمليات الحسابية، وبعض المفاهيم العلمية المهمة.

٦- صعوبة تنفيذ منهج النشاط:

يصعب تطبيق منهج النشاط؛ لأنه يتطلب معلمين على درجة عالية من الكفاءة ومعدين إعدادًا خاصًّا وعلى مستوى عالٍ من الذكاء وسعة الأفق، كما يتطلب تنفيذه مدارس ذات تصميم هندسى خاص مزودة بالمعامل والمدرجات وقاعات مجهزة وملاعب واسعة ومكتبات شاملة، وجداول مدرسية مرنة، كل هذه الأمور تجعل من الصعب تنفيذ منهج النشاط، وخاصة فى الدول النامية، وبالتالى يتجنب المعلمون هذا النوع من المناهج.

٧-افتقار المنهج إلى الاستمرارية والتتابع؛ نظرًا لأن ميول التلاميذ هى التى توجه اختيار محتوى منهج النشاط، فقد تأتى الميول متباينة بشكل يصعب معه اختيار مشروعات ذات نسق متسلسل فى الخبرات، بمعنى أنه قد يتم اختيار موضوعات غير مترابطة، حيث يصعب ربط الخبرات السابقة بالخبرات التالية لها، ولكن يمكن التغلب

على ذلك إذا قام المعلم بتوجيه التلاميذ إلى اختيار مشروعات أو مشكلات تتفق مع ميولهم من جهة، ويكون بينها نوع من الترابط من جهة أخرى.

المراحل التعليمية المناسبة لتطبيق منهج النشاط:

تعد المرحلة الابتدائية أنسب المراحل التعليمية لتطبيق منهج النشاط لعدة أسباب أهمها:

١- يبنى هذا المنهج على نشاط التلميذ، حيث يتعلم كل شيء عن طريق النشاط، وهذا يناسب خصائص نمو التلاميذ فى المرحلة الابتدائية، ولكن طلاب المرحلة الثانوية يمكنهم دراسة المفاهيم والنظريات على مستوى عالٍ من التجريد، وبطرق تختلف عن تلك المتبعة بالمرحلة الابتدائية، لأن مستويات نموهم المعرفى تؤهلهم لذلك.

٢- يتعرض منهج النشاط لعموميات الثقافة دون الدخول فى العمق أو التفصيلات، وهذا يناسب طبيعة المرحلة الابتدائية، ولكن المرحلة الثانوية تحتاج إلى مزيد من التخصص والتعمق فى الدراسة حيث تعد المتعلم للتعليم الجامعى.

٣- يرتكز منهج النشاط على ميول التلاميذ وحاجاتهم، مما قد يؤدى إلى عدم الاهتمام بمشكلات المجتمع، ولكن تلميذ المرحلة الثانوية يُعد لدخول التعليم الجامعى الذى يعده لخوض معركة الحياة داخل المجتمع، وبالتالى لا بد من التركيز فى مناهج المرحلة الثانوية على مشكلات المجتمع واتجاهاته.

ولكن يحتاج تطبيق منهج النشاط بالمرحلة الابتدائية إلى بعض الأمور المهمة أبرزها ما يلى:

١- أن يتوفر لدى المسئولين فى التربية والتعليم وإدارة المدرسة إيمانًا بأهمية منهج النشاط فى العملية التعليمية حتى يسير هذا المنهج فى اتجاهه السليم.

٢- أن تكون الجداول المدرسية مرنة بما يسمح لتنفيذ منهج النشاط كما سبق ذكره، وبالتالى لا بد أن تتخلص المدرسة من الجدول المدرسى التقليدى.

٣- أن تتوفر فى المبانى المدرسية معامل وورش وحجرات واسعة وقاعات مجهزة

ومكتبات شاملة وملاعب، بما يسمح بتنفيذ أوجه النشاط اللازم لهذا المنهج، كما تتوفر الأدوات والمواد والأجهزة والعينات والنماذج... وغيرها، اللازمة لإجراء النشاط.

٤- أن يعمل المعلم مع مجموعة غير كبيرة من التلاميذ حتى يتمكن من القيام بالتوجيه المناسب لهم والإشراف على أنشطتهم إشرافًا كاملًا.

٥- أن يُعد المعلمون إعدادًا فنيًّا خاصًّا يساعدهم على تنفيذ منهج النشاط بطريقة سليمة.

٦- أن تنظم أوجه نشاط التلاميذ فى البيئة المحلية، كما ينظم اشتراك بعض أولياء الأمور فى هذا النشاط، حتى لا يؤدى تنفيذ النشاط إلى تعطيل أعمال أهل البيئة المحلية وأعمال أولياء الأمور، وذلك حتى نضمن تعاونهم وتشجيعهم فى تنفيذ النشاط.

obeikandl.com

أسئلة التقويم الذاتى

أولًا: ضع علامة (√) أمام العبارات الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارات الخطأ مع كتابة السبب بعد كل عبارة:

١- ظهر منهج النشاط مصاحبًا للفلسفة التقليدية.

٢- يبنى منهج النشاط فى ضوء ميول التلاميذ.

٣- يخطط منهج النشاط مقدمًا.

٤- يكون التلميذ سلبيًّا فى منهج النشاط.

٥- يؤدى منهج النشاط إلى تكامل المعرفة.

٦- يقتصر التقويم فى منهج النشاط على الجانب المعرفى.

٧- تبدأ طريقة المشروع فى منهج النشاط بالتخطيط للمشروع.

٨- تقتصر عملية تقويم المشروع فى منهج النشاط على التقويم النهائى.

٩- تطبق المدارس حاليًّا منهج النشاط فى صورته المعدلة.

١٠-يراعى منهج النشاط مبادئ الخبرة المربية.

١١-يسهم منهج النشاط فى إعداد الشخصيات القيادية الاجتماعية.

١٢-يساعد منهج النشاط على نمو المعلم مهنيًّا.

١٣-يؤدى منهج النشاط إلى ترابط الخبرات.

١٤-يساعد منهج النشاط على التعمق فى المعلومات.

١٥-تعد المرحلة الابتدائية أنسب المراحل التعليمية لتطبيق منهج النشاط.

١٦-توجد صعوبة فى تنفيذ منهج النشاط فى المدارس الحالية.

obeikandl.com

ثانيًا: فيما يلى مجموعة من الأسئلة يلى كل سؤال أربع إجابات. اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة (√) أمامها:

١- ظهر منهج النشاط مصاحبًا للفلسفة:

أ- التقليدية. ب- التقدمية.

جـ- الماركسية. د- ما ذكر فى أ، جـ.

٢- يخطط منهج النشاط:

أ- أثناء العام الدراسى. ب- قبل بداية العام الدراسى.

جـ- فى نهاية العام الدراسى. د- فى أثناء الإجازة الصيفية.

٣- يهتم التقويم فى منهج النشاط بجوانب:

أ- المعلومات. ب- المهارات.

جـ- الميول والاتجاهات. د- جميع ما سبق.

٤- يعد منهج النشاط أكثر ملاءمة للمرحلة:

أ- الابتدائية. ب- الإعدادية.

جـ- الثانوية. د- الجامعية.

٥- أول من أنشأ مدرسة لتجريب منهج النشاط:

أ- روسو. ب- جون ديوى.

جـ- فروبل. د- كيلباترك.

٦- طبقت طريقة المشروع فى المدارس النموذجية بمصر عام:

أ- ١٩٢٣م. ب- ١٩٣٦م

جـ- ١٩٣٩م د- ١٩٤٩م.

٧- أول من صمم طريقة المشروع فى منهج النشاط:

أ- روسو ب- جون ديوى

جـ- كيلباترك د- فروبل

obeikandl.com

ثالثًا: أجب عن الأسئلة الآتية:

١- ما المقصود بالمفاهيم التالية:

أ-منهج النشاط. ب - طريقة المشروع.

جـ- منهج النشاط المـعدل.

٢- ناقش باختصار أهم خصائص منهج النشاط.

٣- " توجد طرق عديدة لتطبيق منهج النشاط " ناقش هذه العبارة.

٤- ما أهم خطوات تطبيق طريقة المشروع فى منهج النشاط، موضـحًا دور المعلـم ودور التلميذ فى كل خطوة ؟

٥- كيف يتصرف المعلم عندما يجد ميول تلاميذه متنوعة ؟

٦- تكلم عن مميزات منهج النشاط.

٧- " توجه إلى منهج النشاط مجموعة من الانتقادات ".

ناقش هذه العبارة موضحًا كيفية التغلب على هذه الانتقادات.

٨- بم تفسر: ملاءمة المرحلة الابتدائية لتطبيق منهج النشاط.

٩- ما موقع المناهج الدراسية فى مدارسنا من تطبيق منهج النشاط ؟.

obeikandl.com

obeikandl.com

رابعًا : منهج الوحدات الدراسية
The Units Curriculum

- مفهوم الوحدة الدراسية
- نشأة الوحدات الدراسية
- خصائص الوحدات الدراسية
- أنواع الوحدات الدراسية:

١- الوحدات القائمة على المادة الدراسية

٢- الوحدات القائمة على الخبرة

٣- الوحدات الدراسية المختلطة

- بناء الوحدات الدراسية
- مرجع الوحدة الدارسية
- محتويات مرجع الوحدة
- نقد منهج الوحدات الدراسية:

أولًا: مميزات الوحدات الدراسية

ثانيًا: عيوب الوحدات الدراسية

- المراحل التعليمية المناسبة لتطبيق منهج الوحدات الدراسية
- أسئلة التقويم الذاتى:

obeikandl.com

obeikandl.com

منهج الوحدات الدراسية

مفهوم الوحدة الدراسية:

ظهر منهج الوحدات الدراسية للتغلب على العيوب الموجودة فى منهج المواد الدراسية المنفصلة من حيث الفصل بين المواد الدراسية وتفكيكها، وعزل المدرسة عن البيئة المحيطة، وسلبية المتعلم، وعدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، فكان منهج الوحدات الدراسية القائمة على المادة الدراسية والذى اهتم بوحدة المعرفة وتكاملها وربط المدرسة بالحياة، وجعل المتعلم أكثر نشاطًا وإيجابية ومبادرة، ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، كما ظهر منهج الوحدات الدراسية أيضًا للتغلب على بعض عيوب منهج النشاط من حيث التجزئة بين أنواع النشاط المتعددة وعدم ترابط الخبرات، فكان منهج الوحدات الدراسية القائمة على الخبرة، والذى اهتم بالترابط والاستمرارية بين الخبرات التى يمر بها التلاميذ فى الأنشطة المختلفة حيث تقدم هذه الوحدات الخبرات فى صورة وحدات تقوم على الترابط والتكامل والتتابع.

ولقد ثار جدل كثير حول مفهوم الوحدة الدراسية منذ ظهورها من حيث كونها: منهج مدرسى أم تنظيم منهج أم طريقة فى التدريس، وسوف يتضح ذلك بعد عرض مفهوم الوحدة الدراسية.

لقد تعددت تعريفات الوحدة الدراسية نتيجة الاختلاف بين التربويين فى الزاوية التى ينظر كل منهم من خلالها إلى الوحدة، فيعرفها البعض بأنها: تنظيم النشاطات والخبرات وأنماط التعليم المختلفة حول هدف معين أو مشكلة معينة ويخطط للوحدة بالتعاون بين المتعلمين والمعلم، ويعرف البعض الوحدة الدراسية بأنها تنظيم للمعلومات والأنشطة بغرض تنمية الفهم وتكوين المهارات والاتجاهات وتعديل

السلوك، ويعرف فريق آخر الوحدة الدراسية بأنها: تنظيم خاص فى المادة الدراسية وطريقة التدريس، تضع المتعلمين فى موقف متكامل يثير اهتمامهم ويتطلب منهم نشاطًا متنوعًا، ويؤدى إلى مرورهم بخبرات معينة، ويترتب على ذلك بلوغ الأهداف المحددة.

وتعرف الوحدة أيضًا بأنها: دراسة مخطط لها مسبقًا، يقوم بها التلاميذ فى صورة سلسلة من الأنشطة التعليمية المتنوعة، وذلك تحت إشراف المعلم، وتتمحور هذه الدراسة حول موضوع من الموضوعات التى تهم التلاميذ وتواجههم فى حياتهم ويؤدى ذلك إلى تكامل المعلومات التى يكتسبها التلاميذ من خلال الأنشطة التى يقومون بها، وينتج عن دراسة الوحدة اكتساب التلاميذ للمعلومات والمهارات والعادات السليمة والاتجاهات المرغوبة.

يتضح من التعريفات السابقة ما يلى:

- يتم تخطيط الوحدة مسبقًا من قبل خبراء المناهج وبعض المعلمين المتميزين.
- يمارس التلاميذ سلسلة من الأنشطة، وذلك فى خطوات التخطيط لتنفيذ الوحدة، والقيام بعمليتى التنفيذ والتقويم.
- يقوم المعلم بالإشراف على التلاميذ وتوجيههم وتقديم بعض الإرشادات حتى تسير الأنشطة فى الاتجاه الصحيح.
- ترتبط الوحدات بحياة التلاميذ ومشكلاتهم، حيث يتمحور موضوع الوحدة حول موضوع من الموضوعات التى تهم التلاميذ والموجودة فى حياتهم.
- تؤدى الوحدات الدراسية إلى تكامل المعلومات، حيث تزيل الفواصل بين المواد الدراسية.
- تهتم الوحدات بجوانب التعلم المتعددة: من حيث تنمية معلومات التلاميذ ومهاراتهم وتكوين الاتجاهات والعادات السليمة لديهم.

يتضح مما سبق أن الوحدة الدراسية لا يمكن اعتبارها طريقة تدريس، إذْ تحتوى الوحدة على محتوى تعليمى تتكامل المعلومات فيه، كما يشار فى مرجع الوحدة إلى تحديد الطريقة التى يجب استخدامها عند تنفيذ الوحدة الدراسية مع التلاميذ، ويتم

تحديد هذه الطريقة فى ضوء الأهداف المحددة للوحدة، وبالتالى تعد الوحدة الدراسية تنظيمًا منهجيًّا شاملًا فى ذاته خاصة إذا كان المنهج معتمدًا كله على الوحدات الدراسية، حيث تجمع الوحدة بين كونها طريقة لتنظيم المنهج وكونها طريقة للتدريس، ولا تعارض بين الأمرين؛ نظرًا لأنَّ طريقة تنظيم المحتوى تتضمن أسلوب تدريسه.

نشأة الوحدات الدراسية:

تشير الأدبيات التربوية التى تناولت نشأة الوحدات الدراسية إلى محاولة "هيلين باركهرست" Parkhurst الرائدة فى مجال تقديم الوحدات الدراسية للمتعلمين، حيث قامت بتقديم وحدات لتلاميذ مدرسة ابتدائية فى مدينة دالتون Dalton، يقوم كل تلميذ بدراسة الوحدات وفق قدراته وإمكاناته، إلا أن هذه الوحدات لم تكن سوى جزء من المنهج الدراسى، وذلك إلى جانب مواد دراسية متضمنة أخرى، وتعد هذه التجربة محاولة للتغلب على الفروق الفردية بين المتعلمين.

ويلى ذلك قيام "موريسون" Morison عام ١٩٢٦م بتقديم نموذج تطبيقى متطور للوحدات الدراسية يتغلب على أسلوب التدريس الذى يعتمد على تقديم الجزئيات المفككة من المواد الدراسية، حيث قدم تصورًا لكيفية تحقيق الوحدة بين عدة موضوعات دراسية وكيفية تنفيذ الوحدة والإجراءات الواجب اتباعها فى هذا الشأن، ويتسم هذا النموذج بتدريس المنهج فى صورة وحدات مترابطة يقوم المعلم مع تلاميذه بالتخطيط لتنفيذها، وذلك بتحديد أهدافها ومحتواها والأنشطة المناسبة لها، ورسم خطة لتنفيذها.

ولقد أخذت كثير من المدارس بعد ذلك بمفهوم الوحدات الدراسية، وظهرت وحدات دراسية متعددة، تختلف فى محاور تمركزها، فبعضها يتمركز حول المادة الدراسية كمحور للتكامل، والأخرى تتمركز حول الخبرات التعليمية كمحور للتكامل.

وأجريت الكثير من الدراسات للتعرف على فاعلية الوحدات الدراسية فى تحسين نواتج عملية التعلم.

وتجدر الإشارة إلى أنه بدأ التفكير فى تنظيم منهج المدرسة الابتدائية بمصر فى صورة وحدات دراسية عام ١٩٥٥م، حيث تم إعداد العديد من مراجع الوحدات الدراسية منها على سبيل المثال: مدرستى ـ أسرتى ـ أشخاص نحتاج إليهم ـ الطيور ـ وسائل النقل ـ الألبان ـ الزراعة ـ قناة السويس... وغيرها.

خصائص الوحدات الدراسية:

يتضح من مفهوم الوحدة الدراسية السابق ذكره أنها تتميز بمجموعة من الخصائص المستمدة من الأسس التى تقوم عليها الوحدة الدراسية، ويمكن إيجاز هذه الخصائص فيما يلى:

١- تدور الوحدة حول محور أساسى:

تتميز الوحدة الدراسية بأنها تدور حول محور معين هو عنوان الوحدة، وقد يكون هذا المحور مفهومًا أو موضوعًا أو خبرة تعليمية أو مشروعًا أو نشاطًا، حيث يتم تجميع المعلومات حول هذا المحور من مختلف المواد الدراسية، وبذلك تزول الحواجز الفاصلة بينها، وبالتالى يسهم ذلك المحور فى تحقيق وحدة المعرفة وتكاملها، مما يساعد التلاميذ على اكتساب المعرفة بصورة متكاملة، وعلى حسن الانتفاع بها فى مواجهة المواقف الجديدة.

٢- تزيل الوحدة الحواجز بين المواد الدراسية وتحقق مبدأ تكامل المعرفة:

يتضح مما سبق أن الوحدة الدراسية تحقق التكامل بين جوانب المعرفة المختلفة، وبذلك تزول الحواجز بين المواد الدراسية، حيث تدور الوحدة حول محور معين سواء أكان مادة دراسية أو خبرة تعليمية يتم تجميع المعلومات حوله وبذلك يتم التغلب على العيب الرئيسى فى منهج المواد الدراسية المنفصلة والمتمثل فى وجود الحواجز الفاصلة بين المواد الدراسية، وأحيانًا بين أجزاء المادة الدراسية الواحدة.

فالوحدة الدراسية عند دراسة موضوع معين يتم تجميع المعلومات حول هذا الموضوع من مواد مختلفة مما يؤدى إلى تكامل المعرفة ووحدتها، فعند دراسة وحدة عن قناة السويس بالمرحلة الابتدائية يتم تجميع المعلومات التالية عن الوحدة من مواد مختلفة:

- موقع القناة والمدن الواقعة على ضفافها. (جغرافيا)
- الحروب التى تعرضت لها القناة. (تاريخ)
- مياه القناة من حيث مكوناتها وخصائصها الفيزيائية والكيميائية، والحيوانات التى تعيش فيها. (علوم)
- نوع التربة فى قاع القناة. (جيولوجيا)
- تأثير القناة على الاقتصاد المصرى والعالمى. (اقتصاد)

وعند دراسة وحدة عن الماء فإنه يتم تجميع المعلومات التالية من مواد دراسية متعددة كالتالى:

- أهمية الماء للحياة وخصائص الماء الطهور. (دراسات إسلامية)
- الخواص الطبيعية للماء. (فيزياء)
- الخواص الكيميائية للماء. (كيمياء)
- النباتات والحيوانات المائية. (أحياء)
- توزيع الماء على الكرة الأرضية. (جغرافيا)
- المياه الجوفية. (جيولوجيا)

وبذلك يؤدى دراسة الوحدة إلى اكتساب التلاميذ لمعلومات من مواد دراسية متعددة، مما يسهم فى وحدة المعرفة وتكاملها.

٣- توثق الوحدة والعلاقة بين الدراسة وحياة التلاميذ:

نظرًا لأن الوحدة تدور حول موضوع من الموضوعات التى تهم التلاميذ أو حول مشكلة من المشكلات التى تواجههم، فإن ذلك يؤدى إلى ارتباط الوحدة بحياة التلاميذ، مما يدعم الصلة بين المدرسة والبيئة المحلية، خاصة وأن المشكلات التى تدرسها الوحدة توجد فى البيئة التى يعيش فيها التلاميذ، كما قد تتطلب دراسة الوحدة قيام التلاميذ بالعديد من الأنشطة خارج المدرسة، وذلك فى صورة رحلات أو زيارات ميدانية، مما يُساعد على فهم الظواهر الطبيعية المحيطة بهم والمشكلات التى توجد فى البيئة.

وبذلك تتمشى الوحدة مع المفهوم الشامل للمنهج بأنه: مجموع الخبرات التى تقدم للمتعلم داخل المدرسة وخارجها بقصد تحقيق النمو الشامل المتكامل فى النواحى العقلية والجسمية والدينية والاجتماعية والنفسية والفنية... وغيرها.

وبذلك تتغلب الوحدة على الحدود والحواجز التى وضعها منهج المواد الدراسية المنفصلة بين المدرسة والبيئة التى يعيش فيها التلاميذ.

٤- تقوم الوحدة على أساس النشاط:

تقوم الوحدة على أساس نشاط التلاميذ وإيجابيتهم، حيث يمارس التلاميذ النشاط فى صورة جماعات تعاونية داخل المدرسة، وذلك فى الفصل أو الورشة أو المعمل، وأحيانًا خارج المدرسة، وبذلك يكتسب التلاميذ المعلومات والمهارات والاتجاهات والعادات السليمة.

وتتنوع الأنشطة التى يمارسها التلاميذ عند دراسة الوحدة، فمنها الفكرية والاجتماعية والعملية، مما يتيح للتلميذ فرصة اختيار النشاط الذى يناسبه، الأمر الذى يؤدى إلى مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

٥- تحقق الوحدة مبدأ شمولية الخبرة:

تحقق الوحدة مبدأ شمولية الخبرة بجوانبها الثلاثة: المعرفية والمهارية والانفعالية، حيث تهتم الوحدة بهذه الجوانب ككل متكامل، فعند تقديم المعلومات فى الوحدة تكون أساسًا لتنمية المهارات والميول والاتجاهات السليمة وتنمية القيم والقدرة على التفكير السليم، فوحدة الماء تقدم للطلاب معلومات عن تركيب الماء وخواصه الطبيعية والكيميائية والنباتات والحيوانات المائية، ويؤدى ذلك إلى اكتساب الطلاب لبعض المهارات المرتبطة بإجراء التجارب عن خواص الماء، ويتكون عند الطلاب سلوك ترشيد استخدام الماء؛ نظرًا لأن الدراسة بالوحدة تقوم على مواجهة مواقف طبيعية تتصل بحاجات المتعلمين ومشكلاتهم، وبذلك يراعى منهج الوحدات الدراسية مبادئ الخبرة المربية.

٦- تعتمد الوحدة على أساليب التقويم العلمية المتنوعة:

نظرًا لاهتمام الوحدات الدراسية بالنشاط والتعاون بين التلاميذ والمشاركة الفعالة فى جميع خطوات بناء الوحدة وتنفيذها بهدف النمو الشامل للتلميذ، فإنها لا تعتمد

على الامتحانات التقليدية النظرية، ولكنها تعتمد على أساليب التقويم المتنوعة كالاختبارات التحصيلية وبطاقات الملاحظة ومقاييس الاتجاهات والقيم والعادات السليمة؛ وذلك لتقويم جوانب التعلم الشاملة التى تمت نتيجة لدراسة الوحدة.

كما أن أساليب التقويم المستخدمة فى الوحدات علمية، فهى مصاحبة للدراسة أى أنها مستمرة كما أنها شاملة.

٧- توضع الوحدة فى صورة هيكل عام مسبقًا:

يقوم الخبراء بتحديد الهياكل العامة للوحدات الدراسية مسبقًا، سواء أكانت تدور حول موضوعات أو مشكلات وذلك بعد تحديد المجالات التى تدور فيها الوحدات، وتوزيع الوحدات على المراحل والصفوف الدراسية بما يتناسب مع مستوى التلاميذ، حيث يقوم المتخصصون ببناء مرجع الوحدة فى صورة هيكل عام يتضمن الخطوط العريضة، وعند تنفيذ الوحدة يشترك التلاميذ مع المعلمين فى التخطيط وتحديد خطوات التنفيذ وتحديد الأنشطة المناسبة، وكذلك تحديد دور كل تلميذ فى تنفيذ هذه الأنشطة.

يتضح مما سبق أن هناك تخطيطًا مسبقًا للهيكل العام للوحدة يقوم به الخبراء والمتخصصون ويتمثل فى إعداد مرجع الوحدة، ويلى ذلك تخطيط جماعى يقوم به التلاميذ والمعلم لرسم خطة التنفيذ.

وتجدر الإشارة إلى أن دور المعلم ينحصر فى إرشاد التلاميذ وتوجيههم وتدريبهم على القيام بعمليات التخطيط والعمل الجماعى ومناقشة النتائج، وقد يتطلب الأمر من المعلم التدخل لتصحيح بعض المعلومات، أو توضيح بعض الأفكار.

أنواع الوحدات الدراسية:

هناك العديد من الوحدات الدراسية أهمها ما يلى:

- الوحدات القائمة على المادة الدراسية.
- الوحدات القائمة على الخبرة.
- الوحدات المختلطة.

وفيما يلى عرض لهذه الأنواع من الوحدات الدراسية.

١- الوحدات القائمة على المادة الدراسية: Subject Matter Units

تعد المادة الدراسية المحور الرئيس فى هذا النوع من الوحدات، وقد يتبادر إلى ذهن البعض أن هذه الوحدات تتفق مع منهج المواد الدراسية المنفصلة من حيث محور المادة الدراسية، ولكن رغم أن الوحدات الدراسية ظهرت كحلقة من حلقات تطوير منهج المواد الدراسية المنفصلة، إلا أن هناك اختلافًا كبيرًا بينهما يتمثل فى أن المادة الدراسية فى الوحدات تعالج نواحى مهمة فى حياة التلاميذ، فالمعلومات ليست غاية فى حد ذاتها كما فى منهج المواد الدراسية المنفصلة، ولكنها معلومات وظيفية، كما أن الوحدات الدراسية لا تتقيد بالتنظيم المنطقى للمادة الدراسية خلال ممارسة التلاميذ للأنشطة المتنوعة، كما أنها تكامل بين جوانب المواد الدراسية المختلفة.

وتنظم المعلومات فى الوحدات القائمة على المادة الدراسية حول محاور رئيسة تعد منطلقًا أساسيًّا لدراسة الوحدة، وتأخذ هذه المحاور أشكالًا عديدة، فهناك وحدة تدور حول موضوع من موضوعات المادة الدراسية مثل: القرية ـ الطيور ـ البترول ـ مياه الشرب ـ الهواء ـ الكهرباء ـ السياحة فى مصر، ولكن لا بد أن تكون هذه الوحدات متنوعة، تدور حول موضوعات تمثل جوانب المعرفة المختلفة، ومتوازنة بحيث لا يطغى الوحدات المشتقة من أحد فروع المعرفة كالعلوم مثلًا على الوحدات الأخرى، ومتدرجة من الوحدات البسيطة إلى الوحدات الأكثر تعقيدًا، وقابلة للربط بموضوعات أخرى.

كما قد تدور الوحدات حول تعميمات أو قواعد عامة مثل: الشمس هى مصدر الطاقات على سطح الأرض ـ الوقاية خير من العلاج ـ اعتماد سكان المدن وسكان الريف على بعضهم البعض ـ الكائنات الحية تتأثر بالبيئة وتؤثر فيها.

وقد تدور الوحدات حول بعض المشكلات مثل: كيف نحافظ على الصحة ؟ - كيف نتحكم فى التلوث البيئى ؟ - كيف نتغلب على مشكلات المواصلات ؟ - كيف نعالج مشكلة الطاقة ؟، وعادة تصاغ المشكلة فى صورة سؤال يعبر عن عنوان الوحدة

ويتفرع من السؤال الرئيس أسئلة فرعية تشكل هيكل الوحدة، حيث تساعد هذه الصياغة فى إثارة اهتمام التلاميذ بدراسة الوحدة، كما تساعد على تنمية تفكيرهم العلمى، وربط المدرسة بالمجتمع.

وتدور بعض الوحدات حول المسح أو التتبع مثل: تأثير الإنسان فى الغابات ـ تأثير البترول فى تلوث البيئة ـ الحضارة المصرية القديمة.

وتجدر الإشارة إلى أن الوحدات الدراسية القائمة على المادة الدراسية يقوم واضعو المناهج بتخطيطها مسبقًا بصورة كاملة، ولا يشترك التلاميذ فى التخطيط لهيكل الوحدة، ولكن يكون اشتراكهم فى التخطيط لتنفيذ الوحدة.

٢- الوحدات القائمة على الخبرة:

تعد الخبرة التربوية المنطلق الرئيس للوحدات القائمة على الخبرة، ويكون محور الوحدة مرتبطًا بحاجات التلاميذ وميولهم ومشكلاتهم وليست المادة الدراسية، ونظرًا لارتباط الوحدات بحاجات التلاميذ ومشكلاتهم واختلاف الحاجات والمشكلات من فرد لآخر ومن بيئة لأخرى ومن مرحلة لأخرى، فإن الوحدات القائمة على الخبرة لا تعد مسبقًا إعدادًا كاملًا، بل يقوم الخبراء والمتخصصون بوضع الخطوط العريضة أو الهيكل العام للوحدة، ثم يقوم التلاميذ تحت إشراف المعلم بتحديد أهداف الوحدة، وتحديد الأنشطة اللازمة لتنفيذها، وأساليب تقويمها، ورسم الخطة المناسبة لتنفيذ الوحدة مسترشدين بالخطوط العريضة التى وضعها الخبراء، ثم القيام بتنفيذ الوحدة وتقويمها، وقد يحتاج الأمر إلى تعديل فى اسم الوحدة التى وضعها الخبراء أو تعديل فى بعض جوانب هيكل الوحدة، وذلك نتيجة المناقشات بين المعلم وتلاميذه.

ويكتسب التلاميذ من خلال ممارسة اختيار الوحدة والتخطيط لها والقيام بالأنشطة المتنوعة العديد من المهارات والاتجاهات والقيم والعادات السليمة، بالإضافة إلى المعلومات المفيدة، كما ينمو لديهم القدرة على التفكير العلمى، وتسهم هذه الممارسات فى ربط المدرسة بالبيئة، كما تؤدى دراسة الوحدات القائمة على الخبرات إلى تكامل المعرفة بين جوانب المواد الدراسية، فعند دراسة التلاميذ لموضوع مثل: كيف أفهم

نفسى ؟ فإنهم يتناولون جوانب بيولوجية كدراسة أثر الوراثة والبيئة ـ ومراحل نمو الإنسان، وجوانب نفسية متصلة بفهم سلوكهم ومشكلاتهم وميولهم وقدراتهم، وجوانب اجتماعية كتأثير الأصدقاء والعائلة والبيئة على سلوك الفرد، والجوانب الدينية المرتبطة بالقيم الدينية السمحة وأهمية التعاون مع الآخرين على البر والتقوى، وبذلك تشتق الوحدة من مجالات دراسية متعددة وتكامل بينها، ومن أمثلة الوحدات القائمة على الخبرة: صحتى ـ غذائى.

وتتميز الوحدات الدراسية القائمة على الخبرة بإتاحة الفرصة لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ بصورة كبيرة، كما يتجاوب معها التلاميذ بدرجة كبيرة لانطلاقها من حاجاتهم ومشكلاتهم، وتسهم هذه الوحدات بدرجة أكبر من الوحدات القائمة على المادة الدراسية فى ربط المدرسة بالبيئة والمجتمع.

٣- الوحدات الدراسية المختلطة:

رغم أن منهج الوحدات الدراسية القائمة على المادة الدراسية يعالج المعرفة فى صورة موضوعات أو أفكار مترابطة مما يؤدى إلى وحدة المعرفة وتكاملها، ولكن يعاب على هذا التنظيم أنه يهتم بالأساس المعرفى فى صورته الكلية ويغفل حاجات التلاميذ وميولهم ومشكلاتهم من جهة ومشكلات المجتمع من جهة أخرى.

كذلك يقدم منهج الوحدات الدراسية القائمة على الخبرة خبرات تربوية متنوعة للمتعلمين، وذلك فى صورة وحدات تراعى الترابط والتكامل مما يؤدى إلى نمو شخصية المتعلم، ولكن يُعاب على هذا التنظيم عدم إتاحة العمق المعرفى الكافى للمواد الدراسية المختلفة.

ونتيجة لما سبق ظهر منهج الوحدات الدراسية المختلطة، ليجمع بين مزايا منهج الوحدات القائمة على المادة الدراسية ومزايا منهج الوحدات القائمة على الخبرة، وذلك بغرض الاهتمام بتقديم المعرفة فى صورة متكاملة والاهتمام بحاجات التلاميذ ومشكلاتهم فى نفس الوقت.

ويتميز منهج الوحدات الدراسية المختلطة كما اتضح فيما سبق بما يلى:

- تتمركز أهداف منهج الوحدات الدراسية المختلطة حول المعرفة فى شكلها المتكامل وحاجات التلاميذ ومشكلاتهم وحاجات المجتمع.
- يتنوع المحتوى فى الوحدات المختلطة بحيث يراعى الإثراء المعرفى المتكامل وحاجات المتعلمين والمجتمع.
- يوفق المنهج عند تنظيم المحتوى بين الأساس المنطقى فى ترتيب المادة الدراسية والأساس السيكولوجى الخاص بحاجات المتعلمين ومشكلاتهم.
- يوازن المنهج فى نشاط المتعلم بين المجال المعرفى للمواد الدراسية والمواقف التطبيقية التى يكتسب منها المتعلم خبرات تربوية مفيدة.
- يجمع هذا المنهج بين طرق التدريس المستخدمة فى منهج الوحدات القائمة على المادة الدراسية، ومنهج الوحدات القائمة على الخبرة.
- يراعى منهج الوحدات المختلطة التقويم الشامل للمتعلم بجوانبه المتعددة المعرفية والمهارية والوجدانية، ولذلك تستخدم أساليب تقويم متعددة كالاختبارات التحصيلية، وبطاقات الملاحظة، والمقابلات، وكتابة التقارير... وغيرها.

بناء الوحدات الدراسية:

فى ضوء مفهوم الوحدات الدراسية والخصائص المميزة لها بغض النظر عن كون الوحدة وحدة مادة دراسية أو وحدة خبرة، فإنه يمكن تحديد الخطوات الرئيسة فى بناء الوحدات الدراسية فيما يلى:

١- تحديد خصائص التلاميذ وتشخيصها:

وتعد هذه الخطوة من أهم خطوات بناء الوحدات الدراسية، حيث يتوقف عليها جميع الخطوات التالية فى بناء الوحدة، وتهدف إلى التعرف على حاجات التلاميذ وميولهم ومشكلاتهم، ومستويات النضج والتحصيل الدراسى لديهم، وغيرها من المعلومات التى تعين المتخصصين عند تخطيط الوحدة وبنائها، ويلعب المعلم دورًا

كبيرًا فى تشخيص خصائص التلاميذ وتحديد حاجاتهم وميولهم ومشكلاتهم، نظرًا لأنه أقرب إليهم من أى شخص آخر، كما يمكن الإفادة من ملفات التلاميذ وعقد اللقاءات معهم، وإجراء الدراسات العلمية فى هذا الشأن.

٢- اختيار مجال الوحدة:

ويرتبط اختيار موضوع الوحدة من مجال معين بتشخيص حاجات التلاميذ ومشكلاتهم، كما يرتبط بالتعرف على قدراتهم واتجاهاتهم حتى يمكن تحديد مستوى الخبرات التى ستتضمنها الوحدة، ويرتبط هذا الأمر كذلك بالتعرف على مشكلات المجتمع، وهذا يعنى أن التلميذ والبيئة والمجتمع هى المصادر الأساسية التى يستند إليها فى اختيار موضوع الوحدة.

٣- تحديد أهداف الوحدة:

يتم فى ضوء الخطوتين السابقتين تحديد الأهداف المراد تحقيقها من تدريس الوحدة وتحتوى الأهداف على الجوانب المعرفية والمهارية والانفعالية كما يلى:

- اكساب التلاميذ المعلومات الوظيفية.
- تدريب التلاميذ على طرق التفكير العلمى السليمة.
- تنمية الاتجاهات المرغوبة لدى التلاميذ.
- تنمية المهارات والعادات السليمة عند التلاميذ.

ويشترط فى الأهداف أن تكون شاملة لجميع جوانب التعلم كما اتضح فيما سبق، وأن تكون متوازنة بحيث لا يطغى جانب منها على الجوانب الأخرى، وأن تكون مصاغة بصورة إجرائية حتى يسهل الإفادة منها فى اختيار المحتوى المناسب، الذى يشتق عادة من مجالات متعددة.

وتجدر الإشارة إلى أنه قد تسفر عملية تجريب الوحدة عن إجراء تعديلات على الأهداف المصاغة فى المراحل الأولى من تخطيط الوحدة.

٤- اختيار الخبرات التعليمية للوحدة:

يتم اختيار الخبرات التعليمية للوحدة فى ضوء الأهداف التى سبق تحديدها، ومن

الضرورى أن يتم اختيار الخبرات بحيث تدور حول مستويات مختلفة من المحتوى، فمنها ما يرتبط بالموضوع الرئيس وأبعاده المختلفة، ومنها ما يرتبط بالحقائق والتفاصيل التى يمكن أن تثرى الأفكار التى تستحق التركيز والاهتمام.

وينبغى اختيار الخبرات التعليمية فى ضوء مجموعة من المعايير أهمها: أن تكون متنوعة، وأن تتميز بالعمق والثراء، وأن يكون النشاط المتضمن فيها مناسبًا لمستوى التلاميذ وقدراتهم.

٥- تنظيم الخبرات التعليمية:

تعد هذه الخطوة مكملة للخطوة السابقة، فلا بد من تنظيم الخبرات التى تم اختيارها بأسلوب يسهل على المعلم التخطيط لتنفيذ الوحدة، ويفضل أن يراعى تنظيم الخبرات التعليمية فى الوحدة التنظيم بصورتيه المنطقية والسيكولوجية، وبوجه عام يمكن مراعاة المعايير الثلاثة التالية فى تنظيم الخبرات التعليمية.

أ- الاستمرارية:

وتعنى أن تكون الخبرات التعليمية فى الوحدة مترابطة، بحيث تستند الخبرة الحاضرة على الخبرة الماضية وتمهد للخبرة اللاحقة، كما تمهد الخبرة التعليمية فى الوحدة لخبرات جديدة فى الصفوف الأعلى مما يؤدى إلى حدوث الاستمرارية، بحيث تكون الخبرات عبارة عن سلسلة مترابطة الحلقات.

ب- التتابع:

ويقصد به أن تكون كل خبرة مبنية على الخبرة السابقة لها، ولكن تتسع الخبرات وتتعمق كلما انتقلنا من مرحلة تعليمية إلى مرحلة تعليمية أعلى، ويتمشى ذلك مع نمو مستويات النضج العقلى والمستويات المعرفية للمتعلمين.

ج- التكامل:

ويشير التكامل إلى علاقة الارتباط الأفقية بين خبرات المنهج، بحيث تساعد التلميذ على تحقيق نظرة موحدة منسقة متكاملة لمضمون الخبرات، كما تساعد على توحيد سلوكه فيما يتعلق بالعناصر التى تتضمنها الوحدة.

٦- اختيار الأنشطة المصاحبة وتنظيمها:

يتم فى ضوء ما سبق اختيار الأنشطة، حيث يرى المخططون العلاقات العرضية بين الأهداف والمحتوى من ناحية، وأوجه النشاط المصاحب من ناحية أخرى.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك أنشطة أساسية يشترك فيها جميع التلاميذ، وهناك أيضًا أنشطة متنوعة يختار كل تلميذ من بينها ما يتناسب مع ميوله، وذلك لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، ولكن يجب أن تكون الأنشطة مناسبة لمستويات التلاميذ ومتكاملة مع طرق التدريس المرتبطة بمحتوى الوحدة.

٧- وضع إطار عام لطرق التدريس المناسبة للوحدة:

تعد طريقة التدريس عنصرًا مهمًّا من عناصر الوحدة، حيث يعتمد عليها فى نقل الوحدة من مستوى التخطيط إلى مستوى التنفيذ، ولذلك تكون طريقة التدريس انعكاسًا لطبيعة المادة الدراسية، وطبيعة تنظيم الوحدة، الأمر الذى يستدعى وضع إطار عام لطرق التدريس المناسبة للوحدة، حتى يسهل على المعلم تنفيذها.

٨- اختيار الوسائل التعليمية المناسبة:

يجب اختيار الوسائل التعليمية ومصادر المتعلم اللازمة لتدريس الوحدة والمناسبة لتنفيذ الأنشطة التى سبق تحديدها، بحيث تكون هذه الوسائل هادفة ومتنوعة ومتدرجة فى الصعوبة، ويراعى الفروق الفردية بين التلاميذ، وهناك من الوسائل ومصادر التعلم ما هو متوفر بالمدرسة، ولكن قد تحتاج بعض الوسائل الخروج إلى خارج المدرسة، لزيارة مؤسسة أو مصنع أو هيئة أو لرصد ظاهرة طبيعية معينة، كما أن هناك من الوسائل ما يقوم التلاميذ بإعدادها تحت إشراف المعلم.

٩- تحديد أساليب تقويم الوحدة:

لا بد أن تتضمن الوحدة أساليب التقويم التى يمكن أن تستخدم فى تقويم الوحدة حتى يمكن التعرف على جوانب القوة وجوانب الضعف فى الوحدة والعمل على تلافيها.

وتتعدد أساليب تقويم الوحدات الدراسية من اختبارات تحصيلية وبطاقات

ملاحظة ومقاييس الميول والاتجاهات والعادات السليمة، والمقابلات والاستبانات؛ وذلك نظرًا لأخذ الوحدات بمبدأ شمولية الخبرة بجوانبها المعرفية والمهارية والوجدانية.

ويجب أن تتوفر فى برنامج تقويم الوحدة أسس الاستمرارية والشمولية والتنوع فى الأساليب كما ذكرنا، وأن يكون هناك اتساق بين عملية التقويم وكل من الأهداف الموضوعة للوحدة ومحتواها.

١٠-مراجعة خطة الوحدة الدراسية وضبطها:

وتهدف هذه العملية إلى التأكد من الاتساق والتوازن والتماسك بين كافة مكونات الوحدة الدراسية، فيجب أن تراجع أشكال النشاط من حيث ارتباطها بالأهداف والمحتوى، ومن حيث تكاملها مع طرق التدريس ومدى مناسبتها لمستويات التلاميذ ووفائها باحتياجاتهم، وارتباطها بميولهم، وينطبق هذا الأمر على جميع مكونات الوحدة الدراسية.

ويمكن اللجوء عند مراجعة خطة الوحدة إلى عرضها فى صورتها الكلية على عدد من الخبراء وعدد من المعلمين الأكفاء فى مجال تخطيط الوحدات وتدريسها، أو تجريبها على عدد من التلاميذ، كل ذلك بهدف الوصول بالوحدة إلى أفضل صورة ممكنة.

مرجع الوحدة الدراسية: Resource Unit

لا بد من إعداد مرجع لكل وحدة من الوحدات الدراسية، عبارة عن دليل يسترشد به المعلم عند تدريس الوحدة، حيث يزوده ببيانات كافية عن الوحدة مثل: الأهداف والأفكار والمقترحات الخاصة بالأنشطة وطرق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم.

ومرجع الوحدة يساعد المعلم عند تنفيذ الوحدة ويسمح به بقدر كبير من المرونة ويمنعه من التخبط والارتجال، ويمنحه الثقة فى نفسه، كما يساعد المعلم على النمو مهنيًّا.

ويقوم بإعداد مرجع الوحدة مجموعة من الخبراء والمتخصصين فى المادة العلمية وفى مجال المناهج وطرق التدريس وبعض المعلمين الأكفاء فى مجال الوحدات الدراسية.

وتجدر الإشارة إلى أن مرجع الوحدة يختلف عن دليل المعلم، حيث يكون دليل المعلم مختصرًا ويوجه المعلم لكيفية تدريس كتاب مدرسى معين، ولكن مرجع الوحدة يحتوى كما سيتضح فيما بعد على كافة البيانات الخاصة بالوحدة والإجراءات الواجب على المعلم اتباعها لتنفيذ الوحدة.

محتويات مرجع الوحدة:

يتضمن مرجع الوحدة العناصر التالية:

١- عنوان الوحدة:

يجب صياغة عنوان الوحدة صياغة دقيقة بحيث يكون معبرًا تعبيرًا صادقًا عن محتويات الوحدة، وحتى لا يحدث خلط بين الوحدة ووحدات أخرى مشابهة قد يتضمنها المنهج.

٢- مقدمة الوحدة:

وتتضمن أهمية دراسة الوحدة بالنسبة للتلاميذ، ومدى ارتباطها بحاجاتهم ومشكلاتهم وميولهم، وعلاقة هذه الوحدة بالوحدات الدراسية التى تسبقها والتى تليها، وذلك تحقيقًا لمبدأ استمرارية الخبرة، ويساعد ذلك المعلم والتلاميذ على تخطيط الوحدة تخطيطًا مناسبًا، بحيث يربط ما لدى التلاميذ من رصيد فى بنياتهم المعرفية بما يدرسونه فى الوحدة الجديدة.

كما تتضمن المقدمة بإيجاز الموضوعات الرئيسة التى تتطرق إليها الوحدة والصف الدراسى المناسب الذى تقدم فيه الوحدة، والزمن الذى يستغرقه دراستها.

٣- أهداف الوحدة:

يتضمن مرجع الوحدة الأهداف التى تسعى الوحدة إلى تحقيقها، ومن أهم الأهداف العامة التى تعمل الوحدات على إنجازها ما يلى:

- إلمام التلاميذ بالمعلومات وكيفية الإفادة منها فى حياتهم.
- تكوين العادات السليمة وتنمية الميول والاتجاهات المرغوبة لدى التلاميذ.
- إكساب التلاميذ المهارات العملية والاجتماعية والمهارات الحياتية.

obeikandi.com

ويجب أن تتوافر فى أهداف الوحدة الخصائص التالية:

التحديد الدقيق ـ التنوع ـ سهولة التحقيق ـ الإجرائية ـ المناسبة لمستوى التلاميذ ـ الواقعية فى ضوء قدرات التلاميذ وإمكانات المدرسة والبيئة ـ مراعاة الزمن المخصص لدراسة الوحدة.

٤- مجالات الوحدة:

لكل وحدة موضوع رئيس يمكن أن ينقسم إلى عدة مجالات، وينقسم كل مجال إلى عدة موضوعات فرعية، ثم إلى عدة أجزاء، مما يعنى وجود مستويات مختلفة لمجالات الوحدة، لذلك يحدد مرجع الوحدة مجالات الوحدة ومشكلاتها الرئيسة والأفكار والموضوعات الجزئية التى سوف تعالجها الوحدة، ويفضل تحديد المستوى الذى يصلح له مرجع الوحدة ـ مرحلة ابتدائية أم إعدادية، أم ثانوية.

٥- أوجه النشاط فى الوحدة:

يهتم مرجع الوحدة بتقديم مقترحات متنوعة للأنشطة التعليمية التى يمكن أن يقوم بها التلاميذ لتنفيذ الوحدة، وذلك فى ضوء قدرات التلاميذ وإمكانات المدرسة والبيئة، وبما يتناسب مع حاجات التلاميذ وميولهم.

ويجب أن تعمل هذه الأنشطة على تحقيق أهداف الوحدة، وأن تكون شاملة ومتنوعة ومتوازنة وتراعى الفروق الفردية بين التلاميذ، وكذلك الزمن المخصص لدراسة الوحدة.

وتجدر الإشارة إلى أن بعض أوجه النشاط تكون داخل المدرسة والبعض الآخر يكون خارجها، كما قد تسمح بعض الأنشطة بمشاركة المختصين من البيئة المحلية أو مشاركة بعض أولياء الأمور فى تنفيذها.

٦- الطرق المقترحة لتدريس الوحدة:

يقدم مرجع الوحدة للمعلم مجموعة من المقترحات العامة التى يمكن أن تساعده فى اختيار أنسب الطرق لتدريس الوحدة، وهذه المقترحات ليست ملائمة للمعلم، ولكن يسترشد بها أثناء التخطيط لتدريس الوحدة وتنفيذها، بحيث تعمل الوحدة على تحقيق جوانب التعلم المتعددة (المعرفية ـ والمهارية ـ والوجدانية).

٧- **الوسائل والأدوات اللازمة لتنفيذ الوحدة:**

يتضمن مرجع الوحدة قوائم بالوسائل التعليمية بما تشمله من أجهزة ومواد تعليمية وأدوات، واللازمة لتنفيذ الوحدة وممارسة التلاميذ للأنشطة المتعددة فيها، كما يتضمن المرجع مصادر البيئة المحلية التى يمكن الإفادة منها فى دراسة الوحدة، كما يوضح مرجع الوحدة كيفية الحصول على هذه الوسائل وأماكن وجودها والبيانات الخاصة بهذه الوسائل والأدوات.

٨- **المراجع:**

يتضمن مرجع الوحدة قوائم بالمراجع التى يمكن أن يرجع إليها كل من المعلم والتلميذ، حيث يتضمن قائمة بالكتب والمجلات والكتيبات التى يمكن للتلاميذ الاطلاع عليها وقراءتها والمرتبطة بالوحدة، ويتضمن قائمة بالمراجع والكتب والنشرات والمجلات الواجب على المعلم قراءتها وكذلك البيانات الخاصة بهذه المراجع.

٩- **أساليب تقويم الوحدة:**

يقدم مرجع الوحدة مقترحات متنوعة بأساليب تقويم أهداف الوحدة، وبعض النماذج التطبيقية لهذه الأساليب كالاختبارات وبطاقات الملاحظة... وغيرها، حتى يسترشد بها المعلم عند تقويم الوحدة، كما يساعد مرجع الوحدة المعلم فى عملية تقويم كل خطوة من خطوات تنفيذ الوحدة، حتى تكون عملية التقويم مستمرة ومتلازمة مع الأنشطة التى يقوم بها التلاميذ.

نقد منهج الوحدات الدراسية:

يتضح مما سبق أن منهج الوحدات الدراسية له العديد من المميزات، كما أن عليه بعض المآخذ، ويمكن توضيح ذلك فيما يلى:

أولاً: مميزات الوحدة الدراسية:

تتميز الوحدة الدراسية بمجموعة من المميزات أهمها:

١- تعتمد الوحدة على نشاط التلاميذ الذى يسمح لهم بالمرور بالخبرات التربوية

حيث يكتسبون من خلالها المعلومات والمهارات والعادات والاتجاهات المرغوبة، ويؤدى ذلك إلى اكتساب الطلاب مهارات التعلم الذاتى.

٢- تراعى الوحدات الفروق الفردية بين التلاميذ، حيث يختار كل تلميذ الأنشطة التى تتناسب مع ميوله وقدراته.

٣- تعمل الوحدة على الترابط بين أجزاء المواد الدراسية، وإزالة الحواجز والفواصل بينها، كما تقدم معلومات وظيفية للتلاميذ.

٤- تراعى الوحدة التنظيم السيكولوجى، حيث تقدم الحقائق والمفاهيم عندما يشعر التلاميذ بالحاجة إليها.

٥- تهتم الوحدة الدراسية فى صورها المتعددة بالمادة العلمية والتلميذ والبيئة والمجتمع والحياة.

٦- تعمل الوحدة على ربط المدرسة بالبيئة والمجتمع، حيث تعالج بعض الوحدات بعض مشكلات المجتمع، كما يقوم التلاميذ بتنفيذ بعض الأنشطة خارج المدرسة كالزيارات الميدانية والندوات والمعارض... وغيرها.

٧- تحقق الوحدة الدراسية أهدافًا تربوية مهمة ومتعددة مثل: اكتساب التلاميذ للمعلومات المفيدة، وتنمية القدرة على التفكير العلمى لديهم، واكتساب التلاميذ للمهارات والاتجاهات والعادات السليمة... وغيرها.

٨- تسهم الوحدات الدراسية فى نمو المعلم مهنيًّا، وخاصة عند استرشاده بمرجع الوحدة عند قيامه بتنفيذها.

ثانيًا: عيوب الوحدات الدراسية:

رغم المميزات العديدة التى يتمتع بها منهج الوحدات الدراسية، إلا أن عليه بعض المآخذ أو العيوب أهمها:

١- عدم مناسبتها لبعض المراحل التعليمية كالمرحلة الثانوية، حيث تركز الوحدة على المعلومات العامة، ولكن تحتاج المرحلة الثانوية إلى التعمق فى المعلومات والتخصص؛ نظرًا لأنها تعد المتعلم لمواصلة التعلم الجامعى.

٢- عدم إتاحة الفرصة لتزويد التلميذ بالقدر الكافى من المعلومات خاصة وأننا نعيش فى عصر الانفجار المعرفى.

٣- صعوبة تنفيذ منهج الوحدات الدراسية فى الدول النامية، نظرًا لما يتطلبه من مدارس ذات مواصفات معينة كاتساع المبانى وتجهيزها بالأدوات والمعدات اللازمة لتنفيذ الأنشطة، كما يحتاج هذا المنهج إلى معلمين معدين إعدادًا خاصًّا يساعد على تنفيذ الوحدات الدراسية بطريقة سليمة.

المراحل التعليمية المناسبة لتطبيق منهج الوحدات الدراسية:

تعد المرحلة الابتدائية أنسب المراحل التعليمية لتطبيق منهج الوحدات الدراسية وكذلك المرحلة الإعدادية أو المتوسطة، وذلك لعدة أسباب، من أهمها:

١- تركز الوحدات الدراسية على المعلومات العامة، دون الدخول فى العمق أو التفصيلات، وهذا يناسب طبيعة المرحلة الابتدائية، وكذلك المرحلة الإعدادية، ولكن المرحلة الثانوية تحتاج إلى مزيد من التعمق والتخصص فى الدراسة حيث تعد المتعلم للتعليم الجامعى الذى يركز على الدراسات الأكاديمية المبنية على التخصص.

٢- تقوم الوحدات الدراسية على أساس النشاط، حيث يمارس التلاميذ الأنشطة داخل المدرسة وخارجها عند تنفيذ الوحدة، وهذا يناسب خصائص نمو التلاميذ فى المرحلة الابتدائية وكذلك فى المرحلة الإعدادية، ولكن طالب المرحلة الثانوية يمكنه دراسة المفاهيم والنظريات على مستوى عالٍ من التجريد وبطرق قد تختلف عن تلك المتبعة بالمرحلة الابتدائية؛ نظرًا لأن مستويات نموه المعرفى تؤهله لذلك.

أسئلة التقويم الذاتى:

أولًا: ضع علامة (√) أمام العبارات الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارات الخطأ مع كتابة السبب بعد كل عبارة:

١- تعد الوحدة الدراسية طريقة للتدريس.

٢- تدور الوحدة الدراسية حول محور معين.

٣- تحقق الوحدة الدراسية مبدأ تكامل المعرفة.

٤- يخطط منهج الوحدات الدراسية القائمة على الخبرة مسبقًا بصورة تفصيلية.

٥- يقتصر التقويم فى الوحدات الدراسية على الجانب المعرفى.

٦- يكون التلميذ إيجابيًّا فى منهج الوحدات الدراسية.

٧- توثق الوحدة الدراسية العلاقة بين المدرسة والحياة.

٨- يغفل منهج الوحدات الدراسية الفروق الفردية بين التلاميذ.

٩- تتمركز الوحدة القائمة على الخبرة حول المادة الدراسية.

١٠-ينمو المعلم مهنيًّا فى ظل منهج الوحدات الدراسية.

١١-تعد المرحلة الثانوية أنسب المراحل التعليمية لتطبيق منهج الوحدات الدراسية.

١٢-يراعى منهج الوحدات الدراسية مبادئ الخبرة المربية.

١٣-يركز منهج الوحدات الدراسية المختلطة على الإثراء المعرفى وحاجات التلاميذ.

١٤-يبدأ بناء الوحدات الدراسية بتحديد الخبرات التعليمية.

١٥-مرجع الوحدة مرادف لدليل المعلم.

١٦-تقتصر الوحدة على استخدام الوسائل التعليمية الموجودة بالمدرسة.

ثانيًا: فيما يلى مجموعة من الأسئلة يلى كل سؤال أربع إجابات، اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة (√) أمامها:

١- أول من قدم نموذجًا تطبيقيًّا للوحدات الدراسية:

أ- روسو. ب- موريسون.

جـ- فرويل. د- جون ديوى.

٢- يخطط الهيكل العام للوحدة الدراسية:

أ- قبل بداية العام الدراسى. ب- أثناء العام الدراسى.

جـ- فى نهاية العام الدراسى. د- ما ذكر فى ب، جـ.

٣- بدأ التفكير فى تنظيم منهج الوحدات الدراسية بالمدرسة الابتدائية فى مصر عام:

أ- ١٩٥٢م. ب- ١٩٥٣م.

جـ- ١٩٥٥م. د- ١٩٦٠م.

٤- يعتمد التقويم فى منهج الوحدات الدراسية على الجانب:

أ- المعرفى. ب- المهارى.

جـ- الوجدانى. د- جميع ما سبق.

٥- المحور الرئيس فى منهج الوحدات الدراسية القائمة على الخبرة:

أ- الموضوعات. ب- التعميمات.

جـ- حاجات التلاميذ. د- المسح والتتبع.

٦- أى الوحدات الدراسية التالية يهتم بالإثراء المعرفى وحاجات التلاميذ:

أ- الوحدات القائمة على المادة الدراسية. ب- الوحدات الدراسية المختلطة.

جـ- الوحدات القائمة على الخبرة. د- جميع ما سبق صحيح.

٧- يعد منهج الوحدات الدراسية أكثر ملاءمة للمرحلة:

أ- الابتدائية. ب- الإعدادية.

جـ- الثانوية. د- الجامعية.

obeikandl.com

ثالثًا: أجب عن الأسئلة الآتية

١- ما المقصود بالمفاهيم التالية:

أ- منهج الوحدات الدراسية. ب- مرجع الوحدة.

جـ- الوحدات الدراسية المختلطة.

٢- ناقش باختصار أهم خصائص منهج الوحدات الدراسية.

٣- " يجمع منهج الوحدات الدراسية المختلطة بين مزايا كل من منهج الوحدات القائمة على المادة الدراسية ومنهج الوحدات القائمة على الخبرة ". ناقش هذه العبارة.

٤- بم تفسر: ملاءمة المرحلة الابتدائية لتطبيق منهج الوحدات الدراسية ؟

٥- ما أهم خطوات بناء الوحدات الدراسية ؟

٦- اكتب بإيجاز عن أهم عناصر مرجع الوحدة الدراسية.

٧- " توجه إلى منهج الوحدات الدراسية بعض الانتقادات " ناقش هذه العبارة.

٨- ما أهم مميزات منهج الوحدات الدراسية ؟

٩- ما موقع المناهج الدراسية فى مدارسنا من منهج الوحدات الدراسية ؟

obeikandl.com

obeikandl.com

خامسًا: المنهج المحورى
The Core Curriculum

- مفهوم المنهج المحورى.
- مكونات المنهج المحورى:
- البرنامج التربوى العام.
- البرنامج التربوى الخاص.
- خصائص المنهج المحورى.
- نقد المنهج المحورى:
- مميزات المنهج المحورى.
- مآخذ على المنهج المحورى.
- أسئلة التقويم الذاتى.

obeikandl.com

obeikandl.com

المنهج المحورى

مفهوم المنهج المحورى:

ظهر المنهج المحورى انعكاسًا للفكر التربوى التقدمى الذى يرى أن المدرسة الثانوية مطالبة بإعداد أجيال قادرة على مواجهة مشكلات الحياة اليومية، ومطالبة بإعداد كل فرد ليمارس دورًا مهنيًّا فى الحياة، هذا بالإضافة إلى دورها لإعداد الطلاب للدراسة بالجامعة.

كما ظهر المنهج المحورى للتغلب على عيوب منهج المواد الدراسية المنفصلة ومنهج النشاط، فإذا كان محور منهج المواد الدراسية المنفصلة هو المعرفة المجردة ومحور النشاط هو ميول التلاميذ، فقد جاء المنهج المحورى الذى اتخذ من حاجات التلاميذ ومشكلاتهم وحاجات المجتمع ومشكلاته محورًا له، حيث يهتم المنهج المحورى بتقديم قدر مشترك من الدراسة العامة لجميع التلاميذ وذلك عن طريق ما يُسمَّى بالبرنامج العام أو البرنامج المحورى، بمعنى أن البرنامج العام يمد المتعلمين بقدر مشترك من المعلومات والمهارات والاتجاهات التى يحتاج إليها كل متعلم لكى يصبح مواطنًا فاعلًا فى مجتمعه، كما يهتم المنهج المحورى بالإضافة إلى ذلك بتقديم برنامج خاص يتمشى مع مبدأ مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، بمعنى أن البرنامج الخاص يقدم مجموعة من الخبرات التربوية المتنوعة للتلاميذ، بحيث يختار كل تلميذ منها ما يناسب قدراته وميوله المهنية والحرفية الخاصة، وبذلك يعنى هذا البرنامج الخاص بإعداد كل فرد ليمارس مهنة معينة يحتاج إليها وتؤهله للمشاركة فى حياة المجتمع.

وللدخول إلى مفهوم المنهج المحورى يفضل أن نبدأ بالتعرف على كلمة المحور فى اللغة، فكلمة المحور لغويًّا تعنى النقطة التى يدور حولها الشىء أو الجزء الرئيس من

الموضوع والذى ترتبط به وتدور حوله بقية الأجزاء، وعلى ذلك يكون المنهج المحورى هو المنهج الذى يدور حول محور من المحاور، وبذلك يمكن تعريف المنهج المحورى بأنه ذلك المنهج الذى يزود المتعلمين بقدر مشترك ومتكامل من الخبرات التربوية لمواجهة متطلبات الحياة ومشكلاتها، ويشتمل فى نفس الوقت على الجانب التخصصى اللازم لكل فرد لكى يحقق أقصى درجات النمو التى تمكنه منه قدراته واستعداداته وميوله الخاصة.

يتضح مما سبق أن محور الدراسة فى المنهج المحورى هو حاجات التلاميذ ومشكلات حياتهم بقصد إعدادهم للمواطنة ومسئوليات الحياة، وذلك استنادًا إلى أن الحاجة لها شقين: شق اجتماعى يرتبط بمطالب الحياة الاجتماعية التى يعيشها التلاميذ ومشكلاتهم، وشق شخصى يرتبط بالتلميذ مباشرة.

ولقد نشأت فكرة المنهج المحورى فى الولايات المتحدة الأمريكية عندما قامت رابطة التربية التقدمية بدراسة عام ١٩٣٣م واستمرت لمدة ثمانى سنوات، أى حتى ١٩٤١م، بغرض تغيير وظيفة المدرسة الثانوية من التركيز على تحصيل المواد الأكاديمية لإعداد الطلاب للدراسة بالجامعة إلى الاهتمام بمشكلات التلاميذ وحاجاتهم وتزويدهم بالمفاهيم والمهارات التى تساعدهم على النمو الشامل وإعدادهم للمواطنة والحياة، مع مراعاة تأهيلهم لممارسة مهن تحتاج إليها الجماعة، وذلك فى ضوء قدرات التلاميذ واستعداداتهم. هذا بالإضافة إلى مراعاة إعداد التلاميذ للدراسة بالجامعة، ولقد طبق المنهج المحورى على نطاق واسع فى الخمسينيات وأوائل الستينيات بالولايات المتحدة.

ويختلف المنهج المحورى بذلك عن منهج النشاط، حيث يركز على حاجات التلاميذ ومشكلات حياتهم، ولكن منهج النشاط يركز على ميول التلاميذ، كما أن المنهج المحورى يعد مسبقًا، ولكن منهج النشاط يترك للتلاميذ والمعلم لتخطيطه بأنفسهم.

مكونات المنهج المحورى:

يتضح من مفهوم المنهج المحورى أن المنهج المحورى يتضمن البرنامج التربوى

العام والبرنامج التربوى الخاص، والعلاقة بينهما علاقة ارتباط وثيقة كما سيتضح فيما يلى:

أ- البرنامج التربوى العام:

ويطلق عليه أيضًا البرنامج المحورى، ويمد هذا البرنامج التلاميذ بقدر مشترك من الخبرات التربوية بقصد إعدادهم لمواجهة مشكلات الحياة فى مجتمعه.

والدراسة فى هذا البرنامج التربوى العام تدور مقرراتها حول ثقافة المجتمع ومشكلاته، والخبرات اللازمة لكل فرد للحياة فى هذا المجتمع، كما يهتم هذا الجانب العام بالحاجات والمشكلات المشتركة للتلاميذ، وفى ذلك أن البرنامج التربوى العام يقدم لجميع التلاميذ بقصد التربية العامة اللازمة للمواطنة.

ويمثل البرنامج المحورى أو البرنامج التربوى العام المحور الرئيس الذى ترتبط به المحاور الفرعية الخاصة.

وتوجد أنماط متعددة لمحاور البرنامج التربوى العام أو الدراسات المشتركة للتلاميذ أهمها:

١- محور قائم على المواد الدراسية العامة:

ويتكون هذا المحور من مواد دراسية عامة مقررة على جميع التلاميذ بقصد إشباع الحاجات العامة لديهم مثل مقررات: اللغة، والعلوم، والرياضيات، والدراسات الاجتماعية... إلخ، ويقوم بتدريسها معلمون متخصصون، ولا تختلف هذه المواد عن ما هو متبع فى منهج المواد الدراسية المنفصلة.

٢- محور قائم على المواد الدراسية المترابطة:

ويقدم هذا المحور على أساس تزويد التلاميذ بالمعلومات العامة من خلال الربط بين مادتين أو أكثر فى بعض الموضوعات، وقد سبق الحديث عن ذلك فى منهج المواد الدراسية المترابطة.

٣- محور قائم على المواد الدراسية المندمجة:

ويقوم هذا المحور على التكامل والدمج بين مادتين أو أكثر من المواد الدراسية فى

مجال واحد بحيث تذوب النواتج بين هذه المواد المندمجة مثل دمج الجغرافيا والتاريخ أو الفيزياء والكيمياء والأحياء... إلخ، وقد سبق الحديث عن ذلك فى منهج المواد الدراسية المندمجة.

٤- محور قائم على الموضوعات المتكاملة:

ويبنى هذا المحور على موضوع من الموضوعات بحيث يدرس التلاميذ المعلومات المرتبطة به من جميع المجالات بصورة متكاملة مثل موضوع الماء ـ الهواء... إلخ، فموضوع الماء تنسج حوله المعلومات من مجالات الفيزياء والكيمياء والأحياء والجغرافيا والجيولوجيا... وغيرها.

٥- محور قائم على الأنشطة الموجهة لخدمة البيئة:

ويقوم هذا المحور على أساس ممارسة التلاميذ لأنشطة موجهة لخدمة البيئة، وذلك فى ضوء حاجات التلاميذ، ويتم التخطيط لهذه الأنشطة بالتعاون بين المعلم والتلاميذ مثل: مشروع لتشجير الشوارع المحيطة بالمدرسة، ويشبه هذا المحور إلى حد كبير منهج النشاط.

٦- محور قائم على المشكلات الاجتماعية:

ويدور هذا المحور حول بعض المشكلات الاجتماعية المهمة لجميع التلاميذ وللمجتمع، ويعتمد التدريس فيه على مبدأ وحدة المعرفة وتكاملها، ومن أمثلة المشكلات الاجتماعية التى يمكن أن توفر دراستها قدرًا مشتركًا من التعليم لجميع التلاميذ مشكلة نقص موارد المياه العذبة ـ مشكلة المواصلات ـ مشكلة السكان.

٧- محور قائم على مجالات الحياة:

ويدور هذا المحور حول مجالات الحياة فى المجتمع الذى يعيش فيه التلاميذ، مما يحقق وظيفية المعرفة ووحدتها وتكاملها، ومن أمثلة هذه المجالات: المواطنة ـ الإنتاج الصناعى ـ المحافظة على الصحة... وهكذا.

٨- محور حاجات التلاميذ ومشكلاتهم فى ضوء المجتمع ومشكلاته.

ب- البرنامج التربوى الخاص:

يتضمن البرنامج التربوى الخاص تقديم مجموعة من الخبرات التربوية للتلاميذ وذلك وفق قدراتهم وميولهم المهنية والحرفية الخاصة، بحيث يختار كل تلميذ ما يناسبه، وذلك تحت إشراف المعلم، وبذلك يعنى هذا البرنامج الخاص بالجانب المهنى، أى إعداد كل فرد ليمارس مهنة معينة تؤهله للإسهام فى حياة المجتمع، وبذلك يراعى هذا البرنامج الخاص الفروق الفردية بين التلاميذ، حيث يمر التلاميذ بخبرات تربوية متنوعة تهتم بحاجاتهم الخاصة وقدراتهم.

ويتضمن البرنامج الخاص مجموعة من المحاور الفرعية أهمها:

- دراسات مهنية: مثل ميكانيكا السيارات، كهرباء السيارات، الإليكترونيات، التوصيلات الكهربية، التهوية والتبريد، ويرمز لها بالرمز (م).
- دراسة فى الاهتمامات الخاصة: مثل الرسم والتصوير، الموسيقى، المجال الخزفى، الفن، التطريز، ويرمز لها بالرمز _(هـ).
- دراسة للإعداد لمهنة: مثل القانون، إدارة الأعمال، الإعداد لممارسة الأعمال الطبية، ويرمز لها بالرمز (ع).
- دراسات أكاديمية: مثل المواد الدراسية كالفيزياء والرياضيات والاجتماع... إلخ، ويرمز لها بالرمز (ك).

وتجدر الإشارة إلى أنه توجد علاقة وثيقة بين البرنامج التربوى العام والبرنامج التربوى الخاص، فالتلميذ فى دراسته للبرنامج العام يكتسب الكثير من الأساسيات التى تساعده فى دراسة الجانب الخاص، فالتلميذ الذى يختار التخصص فى أحد فروع العلوم المتقدمة فى الجانب الخاص كدراسة الفسيولوجيا (علم وظائف الأعضاء) لا يتمكن من ذلك إلا بعد دراسة أساسيات العلوم فى الجانب العام... وهكذا، ويوضح الشكل التالى العلاقة بين مكونات المنهج المحورى.

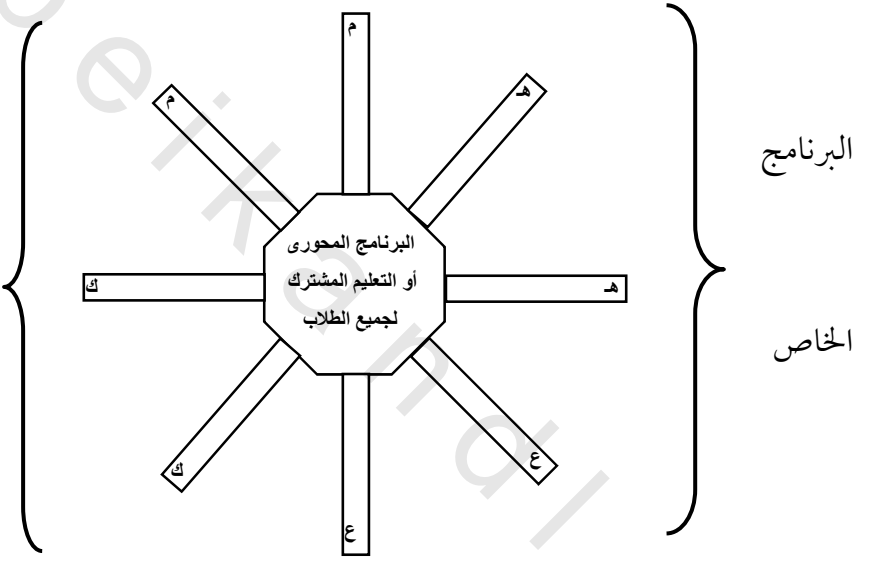

شكل (١٤): رسم تخطيطى يوضح العلاقة بين مكونات المنهج المحورى

ويراعى توزيع الوقت بين البرنامج التربوى العام الذى يعالج مشكلات المجتمع والمشكلات المشتركة بين التلاميذ ويشبع حاجاتهم العامة، وبين البرنامج التربوى الخاص الذى يعالج فيه كل تلميذ مشكلته الخاصة ويشبع حاجته الخاصة، وذلك وفق قدراته واستعداداته.

خصائص المنهج المحورى:

يتضح من خلال مفهوم المنهج المحورى ومكوناته أنه يتميز بمجموعة من الخصائص أهمها:

١- يركز على حاجات التلاميذ ومشكلاتهم فى ضوء حاجات المجتمع ومشكلاته:

يعتمد المنهج المحورى على أساس تحديد حاجات التلاميذ ومشكلاتهم المشتركة والخاصة وحاجات المجتمع ومشكلاته، وذلك بقصد تحديد المحاور العامة والمحاور الفرعية ومجالات الدراسة التى تعد التلاميذ للمواطنة والحياة وتؤهلهم لممارسة مهنة يحتاج إليها المجتمع، نظرًا لأن الحاجات والمشكلات أكثر التصاقًا بشخصيات المتعلمين وجوانب نموهم.

٢- يوفر قدرًا من الخبرات المشتركة لجميع المتعلمين:

يتيح تنظيم المنهج المحورى الفرصة لجميع التلاميذ للحصول على قدر مشترك من الثقافة العامة فى المجالات الأساسية، بقصد إعدادهم للمواطنة ومسئوليات الحياة، حيث يهتم البرنامج المحورى فى هذا المنهج بعموميات الثقافة التى يحتاج إليها طلاب المرحلة الثانوية مثل: أساسيات اللغة والعلوم والرياضيات والدراسات الاجتماعية... وغيرها.

٣- يزيل الحواجز الفاصلة بين المجالات الدراسية ويعمل على تكامل المعرفة:

نظرًا لأن البرنامج العام فى المنهج المحورى يصاغ عادة وفق حاجات التلاميذ ومشكلاتهم المشتركة، حيث ينظم المنهج فى صورة وحدات قائمة على هذه الحاجات والمشكلات المشتركة، فإنه يتيح الفرصة لإزالة الحواجز بين المواد الدراسية، فتقديم الموضوعات للتلاميذ فى صورة مشكلة تحتاج دراستها إلى معلومات من مجالات دراسية متعددة، فعند دراسة مشكلة المواصلات على سبيل المثال فإن التلاميذ يحتاجون إلى معلومات من مواد دراسية متعددة لدراسة هذه المشكلة كالجغرافيا والتاريخ والعلوم والاقتصاد والاجتماع وعلم النفس، وذلك للتعرف على جذور المشكلة وأسبابها والعوامل التى يمكن أن تسهم فى علاجها.

وتجدر الإشارة إلى أنه عند الانتقال إلى البرنامج الخاص، أى إلى المقررات التخصصية فإنه تبقى الحواجز كما هى نظرًا لطبيعة هذه المقررات التخصصية التى وضعت لإعداد الطالب لمواصلة الدراسة الجامعية.

٤- يعمل المنهج المحورى على تطوير الدراسة بالمرحلة الثانوية:

يسهم المنهج المحورى فى تطوير الدراسة بالمدرسة الثانوية، بدلًا من تركيز المدرسة الثانوية على تدريس مقررات أكاديمية تعد الطالب للدراسة الجامعية فقط، أصبحت المدرسة الثانوية فى ظل المنهج المحورى تقدم للطلاب البرنامج التربوى العام والبرنامج الخاص بقصد إعدادهم لمواجهة مشكلات الحياة اليومية، ولكى يمارس كل فرد منهم دورًا مهنيًّا فى الحياة، بالإضافة إلى إعداد الطلاب للدراسة بالجامعة.

٥- يحتاج تنفيذ المنهج المحورى إلى التعاون والتخطيط المشترك:

نظرًا لطبيعة المنهج المحورى الذى يكون فى صورة مشروعات أو مشكلات أو وحدات دراسية فإن تخطيط مثل هذه المشروعات أو المشكلات لدراستها يحتاج إلى عملٍ تعاونى مشترك بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ بعضهم بعضًا.

كما يحتاج المعلم إلى التعاون مع زملائه المعلمين فى تخطيط المشروعات أو المشكلات لدراستها، حيث إن هذه المشروعات تتطلب معلمين من تخصصات متعددة حتى يتم تنفيذ المشروع بما يتضمنه من معلومات ومهارات متنوعة.

كما أن توزيع التلاميذ فى البرنامج الخاص حسب ميولهم المهنية وقدراتهم وحاجاتهم الخاصة يحتاج أيضًا إلى تعاون المعلمين مع بعضهم البعض، وذلك للتشاور حول إمكانات كل تلميذ حتى يتم توجيهه إلى الدراسة المهنية الصحيحة.

كذلك يتعاون الجميع فى مراحل التنفيذ والتقويم كما تعاونوا فى مرحلة التخطيط.

٦- يعد محتوى المنهج المحورى مسبقًا:

نظرًا لاعتماد المنهج المحورى على حاجات التلاميذ ومشكلاتهم، وذلك فى ضوء حاجات المجتمع ومشكلاته، فإنه تجرى بعض الدراسات العلمية لتحديد حاجات التلاميذ ومشكلاتهم الحياتية، وكذلك حاجات المجتمع ومشكلاته، وفى ضوء نتائج هذه الدراسات يقوم المتخصصون فى مجال المناهج بوضع الخبرات والأنشطة التى تشبع هذه الحاجات، وبالتالى يعد محتوى المنهج المحورى مسبقًا.

٧- يعتمد المنهج المحورى على التوجيه والإرشاد التربوى:

حيث إن الخبرات التعليمية فى المنهج المحورى تقوم على أساس حاجات التلاميذ

ومشكلاتهم، فإن المعلم يحتاج إلى الاستعانة بمجهود غيره من المتخصصين فى مجال التوجيه والإرشاد لتحديد حاجات التلاميذ ومشكلاتهم وميولهم وقدراتهم الخاصة، كما قد يحتاج المعلم إلى رأى الخبراء عند التخطيط لتنفيذ المنهج المحورى فى جميع المراحل.

٨- يحتاج تنفيذ المنهج المحورى إلى تنظيم خاص لليوم الدراسى:

تقتضى طبيعة المنهج المحورى بما يتضمنه من برنامج محورى عام وبرنامج خاص إلى إعادة تنظيم لليوم الدراسى، فالبرنامج التربوى العام أو البرنامج المحورى يحتاج تنفيذه إلى وقت طويل نسبيًّا من اليوم الدراسى، حيث يحتوى على مشروعات أو وحدات دراسية واسعة تتطلب وقتًا طويلًا لتنفيذها دون انقطاع، لذا فإن اليوم الدراسى يجب أن ينظم بحيث يحتوى على فترات زمنية طويلة تتراوح من ٢ ـ ٣ ساعات.

ففى المرحلة الإعدادية أو المتوسطة يمتد الوقت فى دراسة البرنامج العام ليصل إلى أكثر من نصف اليوم الدراسى، ولكن تقل هذه الفترة تدريجيًّا كلما تقدم التلميذ فى الدراسة حتى يصل إلى ربع الوقت فى نهاية المرحلة الثانوية.

ولكن يختلف الأمر فى البرنامج الخاص حيث يحتاج لدراسته إلى ما يقارب ربع الوقت فى بداية المرحلة الإعدادية وتزداد هذه الفترة تدريجيًّا حتى يصل إلى أكثر من نصف الوقت فى المرحلة الثانوية.

٩- تستخدم طريقة حل المشكلات فى تنفيذ البرنامج العام من المنهج المحورى:

لا يقوم المعلم فى المنهج المحورى بتلقين المعلومات للتلاميذ، ولكنه يترك لهم الفرصة للشعور بالمشكلات الحياتية وتحديدها، ووضع الفروض وتحديد الخطوات اللازمة للتأكد من سلامة تلك الفروض، وبالتالى التوصل إلى نتائج ذات قيمة، مما يسهم فى تنمية قدرات التفكير العلمى لدى التلاميذ.

نقد المنهج المحورى:

يتضح مما سبق أن المنهج المحورى له العديد من المميزات، كما أن عليه بعض المآخذ ويمكن توضيح ذلك فيما يلى:

أولاً: مميزات المنهج المحورى:

يتميز المنهج المحورى بمجموعة من المميزات أهمها:

١- يعمل على إزالة الحواجز الفاصلة بين المواد الدراسية المختلفة، حيث يختار التلاميذ المعلومات من مجالات متعددة بما يتناسب مع الوحدات والمواقف والأنشطة التى يمارسونها، مما يؤدى إلى وحدة المعرفة وتكاملها.

٢- يراعى المنهج المحورى الفروق الفردية بين التلاميذ، حيث يتيح الفرصة لكل تلميذ لاختيار الخبرات التى تناسب قدراته واستعداداته وذلك فى البرنامج الخاص من المنهج.

٣- يوفر المنهج المحورى الدافعية نحو التعلم لدى التلاميذ؛ لأنه يعتمد على مشكلاتهم وحاجاتهم ومطالب الحياة الاجتماعية التى يعيشون فيها، مما يربط المدرسة بالحياة، مما يجعل التلميذ إيجابيًّا باستمرار.

٤- يهتم المنهج المحورى بطريقة حل المشكلات، حيث ينظم المنهج فى صورة مشكلات حياتية يتعاون كل من المعلم والتلميذ فى التخطيط لحلها، وبالتالى يمارس التلاميذ عمليات تحديد المشكلة وجمع معلومات عنها، وفرض الفروض وتحديد الخطوات اللازمة لحلها، مما يؤدى إلى تنمية مهارات التفكير العلمى لدى التلاميذ، كما يشجع أفراد المجموعة من الطلاب على العمل التعاونى.

٥- يسمح المنهج المحورى بتنويع مصادر الخبرة التعليمية؛ نظرًا لأنه لا يقصر النشاط التعليمى داخل الصف المدرسى، بل يسمح بالخروج إلى البيئة المحيطة بالمدرسة لزيارة المكتبات والمصانع والمعارض والمتاحف وإجراء المقابلات... وغيرها.

٦- يطور المنهج المحورى الدراسة بالمدرسة الثانوية، حيث أصبحت المدرسة الثانوية تهدف إلى الجمع بين إعداد الطلاب لمواصلة الدراسة الجامعية وبين إعدادهم للحياة، وذلك بناءً على الخبرات التى يمرون بها فى البرنامج العام والبرنامج الخاص من المنهج.

٧- يهتم المنهج المحورى بجميع عناصر الثقافة، حيث يعنى البرنامج العام

(البرنامج المحورى) بعموميات الثقافة، التى تحفظ للمجتمع استقراره وتماسكه، وتتمثل فى الخبرات التربوية العامة التى يشترك جميع التلاميذ فى دراستها، كما يعنى البرنامج الخاص بخصوصيات الثقافة، وتتمثل فى الخبرات والمهارات الخاصة التى تناسب قدرات كل تلميذ واستعداداته.

٨- تساعد طبيعة العمل فى المنهج المحورى على اكتساب التلاميذ للكثير من المهارات الاجتماعية كالتعاون والتخطيط المشترك والعمل الجماعى وتحمل المسئولية واحترام آراء الآخرين، والتمسك بقيم الحرية، كما يتيح الفرصة لتكوين علاقات إنسانية بين التلاميذ قائمة على الاحترام المتبادل.

٩- يتيح المنهج المحورى الفرصة لربط المدرسة بالمجتمع، وذلك عن طريق دراسة المشكلات الاجتماعية فى البرنامج العام، وبالتالى تسهم المدرسة فى تلبية حاجات المجتمع وحل مشكلاته.

ثانيًا: مآخذ على المنهج المحورى:

رغم المميزات العديدة التى يتمتع بها المنهج المحورى، إلا أنه توجد بعض المآخذ عليه، والتى تعد صعوبات فى تطبيق هذا المنهج، وأهم هذه المآخذ ما يلى:

١- يحتاج المنهج المحورى إلى جهود علمية متواصلة لتحديد مجالات الدراسة وتوزيعها على الفرق الدراسية، كما يحتاج إلى درجة عالية من التخطيط والتنسيق من قبل المعلمين.

٢- يحتاج المنهج المحورى إلى إجراء المزيد من البحوث والدراسات العلمية لتحديد حاجات التلاميذ ومشكلاتهم، وكذلك حاجات المجتمع ومشكلاته، حتى يتسنى اختيار الخبرات المناسبة للتلاميذ.

٣- يصعب إعداد الجداول الدراسية فى ظل المنهج المحورى نظرًا لطول الفترة الزمنية التى يحتاج إليها البرنامج التربوى العام.

٤- يتطلب تنفيذ المنهج المحورى معلمين معدين إعدادًا خاصًّا يتسم بالتعمق فى العلوم العامة والمتخصصة والقدرة على توجيه نشاط التلاميذ وتقويم أعمالهم.

٥- يصعب تطبيق المنهج المحورى فى المدارس بصورتها الحالية؛ لأنه يحتاج إلى مبانٍ مدرسية بها أماكن واسعة وتجهيزات ومختبرات تسمح للتلاميذ بالقيام بالأنشطة المختلفة، كما يحتاج المنهج المحورى إلى فصول ذات أعداد قليلة من التلاميذ، كما يحتاج إلى جهاز فنى من المرشدين التربويين، وهذا غير متوفر بالمدارس الحالية.

وتجدر الإشارة إلى أن الصعوبات سالفة الذكر أدت إلى صعوبة تطبيق المنهج المحورى فى مدارسنا بالبلاد العربية، وفى الكثير من البيئات التعليمية، ولكن يمكن تطبيق هذا التنظيم المنهجى فى المرحلتين الإعدادية والثانوية إذا تم التغلب على الصعوبات السابقة.

obeikandl.com

أسئلة التقويم الذاتى

أولًا: ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ، مع كتابة السبب بعد كل عبارة:

١- ظهر المنهج المحورى لتطوير الدراسة بالمدرسة الثانوية.

٢- يبنى المنهج المحورى فى ضوء ميول التلاميذ.

٣- يخطط المنهج المحورى مسبقًا.

٤- يكون التلميذ سلبيًّا فى المنهج المحورى.

٥- يراعى البرنامج المحورى الفروق الفردية بين التلاميذ.

٦- يهدف البرنامج التربوى الخاص إلى الإعداد المهنى لكل فرد.

٧- توجد علاقة ارتباط بين البرنامج التربوى العام والبرنامج الخاص فى المنهج المحورى.

٨- يهتم البرنامج المحورى بعموميات الثقافة.

٩- يصلح تنظيم اليوم الدراسى الحالى فى تطبيق المنهج المحورى.

١٠-تعد المرحلة الابتدائية أنسب المراحل لتطبيق المنهج المحورى.

١١-يتطلب المنهج المحورى عمليات التوجيه والإرشاد التربوى.

١٢-يعتمد المنهج المحورى على طريقة الإلقاء فى التدريس.

١٣-توجد صعوبة فى تطبيق المنهج المحورى فى المدارس الحالية.

١٤-يؤدى المنهج المحورى إلى تكامل المعرفة.

ثانيًا: فيما يلى مجموعة من الأسئلة، يلى كل سؤال أربع إجابات. اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة (√) أمامها:

١- ظهر المنهج المحورى مصاحبًا للفلسفة:

أ- التقليدية ب- التقدمية

جـ- الماركسية د- ما ذكر فى أ، جـ

٢- يخطط المنهج المحورى:

أ- قبل بداية العام الدراسى ب- أثناء العام الدراسى

جـ- فى نهاية العام الدراسى د- ما ذكر فى ب، جـ

٣- يعد المنهج المحورى أكثر ملاءمة للمرحلة:

أ- الابتدائية ب- الإعدادية

جـ- الثانوية د- ما ذكر فى ب، جـ

٤- من أنواع المحاور التى يدور حولها البرنامج التربوى العام:

أ- محور الموضوعات المتكاملة ب- محور المجالات الحياتية

جـ- محور المواد الدراسية العامة د- جميع ما سبق

٥- أى البرامج التالية فى المنهج المحورى تهتم بالإعداد المهنى لكل فرد:

أ- البرنامج المحورى ب- البرنامج التربوى العام

جـ- البرنامج الخاص د- ما ذكر فى أ، ب

٦- يصل الوقت فى دراسة البرنامج العام بالمرحلة الإعدادية إلى:

أ- $\frac{١}{٤}$ اليوم الدراسى ب- $\frac{١}{٣}$ اليوم الدراسى

جـ- أكثر من نصف اليوم الدراسى د- كل اليوم الدراسى

٧- تحتاج دراسة البرنامج الخاص بالمرحلة الثانوية إلى:

أ- $\frac{١}{٤}$ اليوم الدراسى ب- $\frac{١}{٣}$ اليوم الدراسى

جـ- أكثر من نصف اليوم الدراسى د- كل اليوم الدراسى

ثالثًا: أجب عن الأسئلة الآتية:

١- ما المقصود بالمفاهيم التالية:

أ- المنهج المحورى ب- البرنامج المحورى

جـ- البرنامج الخاص

٢- ناقش باختصار أهم خصائص المنهج المحورى.

٣- " توجد علاقة ارتباط وثيقة بين البرنامج العام والبرنامج الخاص فى المنهج المحورى " ناقش هذه العبارة.

٤- مم يتكون المنهج المحورى؟

٥- بم تفسر:

أ- ملاءمة المرحلة الثانوية لتطبيق المنهج المحورى.

ب- صعوبة تطبيق المنهج المحورى فى المدارس الحالية.

٦- ما أهم مميزات المنهج المحورى ؟

٧- "توجد بعض الصعوبات التى تعوق تطبيق المنهج المحورى فى مدارسنا". ناقش هذه العبارة.

٨- ما موقع المناهج الدراسية التى تقوم بتدريسها من تنظيمات المناهج التى درستها؟

obeikandl.com

obeikandl.com

سادسًا: المنهج التكنولوجى

The Technological Curriculum

- مقدمة
- مفهوم المنهج التكنولوجى
- عناصر المنهج التكنولوجى
- خصائص المنهج التكنولوجى
- مميزات المنهج التكنولوجى
- عيوب المنهج التكنولوجى
- أسئلة التقويم الذاتى:

obeikandl.com

obeikandl.com

المنهج التكنولوجى

مقدمة:

يعتقد بعض التربويين من الوهلة الأولى أن استخدام التكنولوجيا فى مجال التربية يقتصر على الاستعانة ببعض أنواع التكنولوجيا فى التدريس مثل استخدام الكمبيوتر فى التدريس، ولكن استخدام التكنولوجيا فى التربية لها أبعاد أكثر من ذلك، ففى مجال المناهج تستخدم التكنولوجيا كخطة للاستعمال المنظم للوسائل والأدوات والمواد التعليمية فى الموقف التعليمى، ويظهر ذلك فى التعلم بمساعدة الكمبيوتر، وفى مداخل النظم، كما تظهر التكنولوجيا من خلال النماذج والإجراءات التى تستخدم فى بناء المنهج وتقويمه وتطويره، حيث يتم الإفادة من التكنولوجيا فى تحديد أهداف المنهج واختيار وتنظيم المواقف التعليمية، والوقوف على مدى الإفادة من أنواع البرامج التعليمية فى ضوء ا لاختبارات التى تستخدم من خلال التكنولوجيا وتحليلها وتفسيرها وتقديم التوصيات التى تفيد فى عملية تطوير المنهج.

يتضح مما سبق أن اهتمام المدخل التكنولوجى فى مجال المناهج انصب فى أول الأمر على كيفية التدريس باستخدام التكنولوجيا ثم تطور الأمر بعد ذلك إلى استخدام التكنولوجيا فى مجال المناهج كوسائل فعالة لتحقيق الأهداف المحددة من جانب مخططى المنهج، حيث تستخدم فى بناء المنهج وتقويمه وتطويره. ويتفق ذلك مع مفهوم تكنولوجيا التعليم من حيث كونها: طريقة منهجية أو نظام لتخطيط وتنفيذ وتقويم العملية التعليمية مستخدمة فى ذلك جميع الإمكانات البشرية والمادية لتحقيق أهداف محددة، فهى عملية يراد بها تحليل المشكلات التعليمية والتفكير فى إيجاد حلول مبتكرة لها.

ولقد ظهر الاتجاه التكنولوجى فى مجال المناهج مع ظهور إستراتيجيات التعلم حتى

التمكن والاختبارات القائمة على الكفايات، بالإضافة إلى إخفاق المتعلمين فى تحقيق الأهداف المرسومة لهم فى المدرسة.

مفهوم المنهج التكنولوجى:

يمكن تعريف المنهج التكنولوجى فى ضوء ما سبق على أنه مجموع المواقف التعليمية/ التعلمية التى يستعان بتكنولوجيا التعليم فى تصميمها وتنفيذها وتقويم أثرها وذلك من أجل تحقيق أهداف محددة، وتتمثل تكنولوجيا التعليم فى الحاسوب التعليمى، والإنترنت والكتب المبرمجة والآلة التعليمية والموديلات التعليمية والحقائب التعليمية..... وغيرها من إستراتجيات التدريس القائمة على التعلم الذاتى، ويستعان فى ذلك بنتائج البحوث المتخصصة فى هذا المجال.

كما يمكن تعريف المنهج التكنولوجى بأنه منظومة إنتاجية تستخدم وتطبق أساليب تكنولوجيا التعليم وما تقتضيه من تشغيل منطقى للعمليات العقلية فى عمليات التعليم والتعلم، وتطوع الأجهزة والمواد ذات القدرة الفائقة فى تخزين وعرض وتحليل واستدعاء المعلومات والمهارات للعملية التعليمية من خلال برامج ذات أهداف محددة سلفًا، مع استخدام خطوات تتابعية فى عملية التعلم مبنية على أسس المدرسة السلوكية.

والمدخل التكنولوجى تنظيم منهجى يستند على مدخل النظم فى جميع عملياته ويعتمد على تطبيق نظريات التعليم والتعلم ويوظف المستحدثات التكنولوجية فى جميع مراحل تخطيط وتنظيم وتنفيذ وتقويم المنهج.

يتضح مما سبق العلاقة التفاعلية بين كل من الجانب البشرى والجانب النظرى (نظريات التعلم) والأجهزة والمواد والبرامج التعليمية التعلمية من أجل تحقيق مزيد من الفاعلية فى العملية التعليمية.

عناصر المنهج التكنولوجى:

يتكون المنهج التكنولوجى من العناصر الأربعة التالية:

١ ـ العنصر البشرى:

ويتمثل ذلك فى المعلم والمتعلم والاتصال الفعال بينهما فى العملية التعليمية.

٢ ـ العنصر النظرى:

ويتمثل فى نظريات التعليم والتعلم التى تركز على مبدأ الفروق الفردية ومبدأ التعلم حتى التمكن ومراعاة الأسس المختلفة لبناء المناهج.

٣ ـ الأهداف والمحتوى وإستراتيجيات التعليم والتعلم والأنشطة وأساليب التقويم:

وتركز هذه الجوانب للمنهج على مخاطبة جميع الطلاب كل وفق مستوى تحصيله وقدراته واستعداداته وذلك باستخدام البرمجيات التعليمية فائقة الجودة.

٤ ـ الأجهزة والمعدات التعليمية:

وتتمثل فى أجهزة تكنولوجيا التعليم مثل الحاسوب والسبورة الإلكترونية وأجهزة الإسقاط الضوئى.....وغيرها.

خصائص المنهج التكنولوجى:

يتمتع المنهج التكنولوجى بمجموعة من الخصائص أهمها:

١ - تخطيط المنهج على أساس الأهداف السلوكية:

يتم تحديد أهداف المنهج بعد تحليل السلوك المراد تعلمه إلى وحدات سلوكية صغيرة، ثم صياغة كل وحدة سلوكية على شكل هدف سلوكى محدد وتعمل الأهداف السلوكية كمسارات منظمة لعملية التعليم والتعلم.

٢ - يغلب على محتوى المنهج التكنولوجى طابع البرمجة:

نظرًا لأن المحتوى يقدم على شكل إطارات أو خطوات متسلسلة مبرمجة بشكل خطى أو تفريعى أو إلكترونى بأية لغة من لغات برمجة الكمبيوتر، فإنه يغلب عليه طابع البرمجة.

ويرتبط محتوى المنهج التكنولوجى ارتباطًا وثيقًا بالأهداف السلوكية التى سبق تحديدها، ويكون المحتوى متدرجًا فى الصعوبة ولا يتقدم المتعلم إلى إنجاز خطوة جديدة إلا بعد تمكنه من الخطوة السابقة.

٣-يعتمد التفاعل من جانب المتعلم فى الموقف التعليمى على مبدأ المثير والاستجابة:

حيث يقدم محتوى المنهج فى ضوء النموذج الشرطى لـ"سكينز" وذلك على شكل مثيرات تظهر على اللوحة فى حالة استخدام الآلة التعليمية، أو تظهر على الشاشة فى حالة استخدام الكمبيوتر التعليمى، ويطلب من المتعلم فى ضوء تفسيره لهذه المثيرات عمل استجابات معينة، ويتم تعزيزها مباشرة، كما يتم إعادة المحاولة مرة أخرى عندما يخطئ المتعلم بحيث لا يزيد عدد المحاولات عن ثلاث، حيث يتم بعد ذلك تقديم الإجابة الصحيحة قبل أن ينتقل المتعلم إلى موقف جديد.

يتضح مما سبق أن المنهج التكنولوجى يعتمد على:

أ- المشاركة الإيجابية للمتعلم.

ب- يتطلب المنهج التكنولوجى توافر متطلبات سابقة لدى المتعلم حتى ينخرط فى تعلم البرنامج التعليمى بفاعلية.

٤-يعتمد المنهج التكنولوجى على فكرة الخطو الذاتى للمتعلم:

نظرًا لأن المنهج التكنولوجى يقوم على مبدأ التعلم الذاتى، فإنه يسمح للمتعلم بالسير فى عملية التعلم وفق سرعته الخاصة وقدراته على الاستيعاب والاستمرار فى التعلم لفترة معينة.

٥- يستند المنهج التكنولوجى على مدخل النظم فى جميع عملياته، حيث تتضمن عناصره مدخلات يجب تحديدها بدقة تتفاعل من خلال مجموعة من العمليات التى تسير وفق مبادئ محددة لتكوين مجموعة من المخرجات.

٦- تعد معايير الجودة موجهات للعمل فى المنهج التكنولوجى، وذلك فى جميع مراحل بناء المنهج وتطويره، حيث يتم تحديد المواصفات والمعايير التى يجب أن تتوافر فى كل عنصر من عناصر المنهج (نواتج التعلم ـ المحتوى ـ إستراتيجيات التعليم والتعلم ـ أساليب التقويم).

٧- ينطلق المنهج التكنولوجى من مبدأ التعلم حتى التمكن، حيث يتم مراعاة مستويات الطلاب وخبراتهم السابقة وقدراتهم فى مراحل التخطيط والتنفيذ والتقويم والمتابعة.

٨- يتناول المنهج التكنولوجى عملية التقويم بطريقة مستمرة:

نظرًا لقيام المتعلم فى المنهج التكنولوجى بالكشف عن الأخطاء وتصويبها بشكل مستمر فإنه يحقق مبدأ التقويم المستمر.

كما يتم التعرف على النمو الحاصل لدى المتعلم من خلال البرنامج المقدم له، وذلك بتطبيق اختبار قبلى وآخر بعدى، كما يعتمد التقويم فى ظل المنهج التكنولوجى على المعيار الأديومترى وذلك باستخدام الاختبارات محكية المرجع.

٩- يتم تطوير المنهج التكنولوجى بطريقة منتظمة:

فعند تطوير المنهج التكنولوجى يلزم وجود قرار يؤكد الحاجة إلى عملية التطوير، ثم تحديد المواصفات الخاصة بالنواتج التعليمية، وتفيد هذه المواصفات فى توجيه تطوير البرنامج وفى تقديم أساس لتقويمه، ويلى ذلك طرح مواقف تعليمية متنوعة فى صورة النموذج الأولى، ثم تجريب وحدات تعليمية على عينة من المتعلمين للتحقق من فاعلية البرنامج فى تحقيق الأهداف، يلى ذلك تنفيذ البرنامج فى المدارس بعد عملية التجريب.

مميزات المنهج التكنولوجى:

يتميز المنهج التكنولوجى بالمميزات التالية:

١- إضفاء الحيوية على الموقف التعليمى / التعلمى، مما يجعل المتعلم فى حالة تركيز وانتباه شديدين منذ دخوله فى تعلم البرنامج وحتى الانتهاء منه، نظرًا لما يقدمه البرنامج من مثيرات لفظية أو حركية أو صوتية عبر شاشة الكمبيوتر مما يزيد من فاعلية عملية التعلم، ويقلل من معدل النسيان.

٢- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، حيث يوفر الوقت اللازم لعملية التعلم وذلك حسب قدرات المتعلم وسرعته مستخدمًا أسلوب الخطو الذاتى.

٣- تحقيق مبدأ إيجابية المتعلم، حيث يتيح المنهج التكنولوجى الفرصة للمتعلم لكى يقوم بنشاط إيجابى على شكل استجابات على المثيرات المقدمة له.

٤- تحقيق مبدأ التعلم من أجل التمكن، حيث لا يتقدم المتعلم إلى إنجاز خطوة جديدة إلا بعد تمكنه من الخطوة السابقة، كما أن التقويم فى المنهج التكنولوجى يعتمد على الاختبارات محكية المرجع، أى يتم الحكم على المتعلم فى ضوء إنجاز نسبة معينة من الأهداف المراد تحقيقها.

٥- إسهام التكنولوجيا فى تحسين المنهج بدرجة كبيرة حيث أدى التركيز على الأهداف إلى بحث مصممى المناهج عن الأهداف الأكثر قيمة من الناحية التربوية من أجل التركيز عليها عند تخطيط المنهج وتنفيذه وتقويمه.

عيوب المنهج التكنولوجى:

يكتنف المنهج التكنولوجى بعض جوانب القصور أهمها:

١- عدم قدرة القائمين على المنهج التكنولوجى على تحديد المتطلبات السابقة الأساسية لتعلم برنامج معين بدرجة كافية، وعلى إيجاد ترتيب هرمى للتعلم خاصة فى المواد الدراسية المعقدة وعدم استطاعتهم فى تحديد مستوى التمكن فى البرامج التعليمية بصورة دقيقة، ولكن يمكن التغلب على ذلك باستخدام أساليب مناسبة تستند على النظريات الحديثة فى التعلم.

٢-عدم تحقيق مبدأ انتقال أثر التعلم فى مواقف جديدة بدرجة مرضية، حيث لا تقدم الخطط التنظيمية إسهامًا حقيقيًّا لكيفية مساعدة المتعلمين على نقل ما تعلموه إلى مقررات جديدة وإلى مواقف الحياة الحقيقية.

٣-اتصاف أهداف المنهج التكنولوجى بالثبات والتقليدية والإستاتيكية، ولكن سمحت التكنولوجيا فقط للمدارس المستفيدة منها أن تنجز هذه الأهداف التقليدية بطريقة أكثر فاعلية.

٤-عدم مراعاة المنهج التكنولوجى لحاجات ومشكلات المجتمع، وكذلك

الأهداف الخاصة للمتعلمين، ولكن يمكن السماح للمتعلمين بتحديد أهداف خاصة بهم قبل التخطيط للبرنامج التعليمى.

٥-المنهج التكنولوجى باهظ التكاليف، ولكن يمكن تغطية التكاليف العالية لهذا المنهج من خلال توسيع عملية التعليم لكثير من المتعلمين، وحث القطاع الخاص على المشاركة والمساهمة فى التمويل.

٦-عدم اهتمام المنهج التكنولوجى بالأهداف الوجدانية.

obeikandl.com

أسئلة التقويم الذاتى

أولًا: ضع (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ مع كتابة السبب بعد كل عبارة:

١- يغلب على محتوى المنهج التكنولوجى طابع البرمجة.

٢- يتناول المنهج التكنولوجى عملية التقويم بطريقة غير مستمرة.

٣- اهتم المدخل التكنولوجى فى أول الأمر بكيفية التدريس باستخدام التكنولوجيا.

٤- يعتمد المنهج التكنولوجى فى بنائه على أساليب التعلم الذاتى.

٥- يخطط المنهج التكنولوجى على أساس الأهداف العامة.

٦- يتسم المنهج التكنولوجى بعدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

٧- ظهر المنهج التكنولوجى فى مجال تنظيم المناهج مع حركة الاختبارات القائمة على الكفايات.

٨- يتحقق فى المنهج التكنولوجى مبدأ التعلم من أجل التمكن.

٩- يراعى المنهج التكنولوجى الأهداف الخاصة للمتعلمين.

١٠-يهتم المنهج التكنولوجى بالأهداف الوجدانية.

١١-يقتصر المنهج التكنولوجى على الأجهزة والمعدات التعليمية.

١٢-يستند المنهج التكنولوجى على معايير الجودة كموجهات للعمل فيه.

ثانيًا: أجب عن الأسئلة الآتية:

١- " انصب اهتمام المنهج التكنولوجى فى أول الأمر على كيفية التدريس باستخدام التكنولوجيا ثم تطور إلى استخدام التكنولوجيا فى بناء المنهج وتقويمه وتطويره " ناقش هذه العبارة.

٢- وضح أهم خصائص المنهج التكنولوجى.

٣-ما أهم مميزات المنهج التكنولوجى ؟.

٤-" يكتنف المنهج التكنولوجى بعض أوجه القصور " ناقش هذه العبارة.

obeikandl.com